



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 Issue 9023 Friday 1 December 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9023 الجمعة 1 كانون الأول (ديسمبر) 2017 - 13 ربيع الأول 1439 هـ

**البناء الروسي في سوريا: هل ينهار على رأس البناء؟**

23

**ملايين العرب يراقبون قرعة مونديال 2018 في موسكو اليوم**

19

**بيروت تذكّر بطولات الفلسطينيين في ثلاثينية الانتفاضة**

14

**«البيت الذهبي» لسلمان رشدي: متاهات الاغتراب والاستلاب**

12

**SALMAN RUSHDIE Golden House**

## لطمأنة افريقيا وتوحيد الخطاب مع ألمانيا وأوروبا ماكرون يؤكد «تعهد السعودية بالتخلي عن نشر التطرف»

**مريد - «القدس العربي»**  
**من حسين مجدوبي:**

حضرت العربية السعودية في القمة الأوروبية الأفريقية بعدما كشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه طلب من الرياض إعادة النظر في تمويل الجمعيات المتطرفة التي تنشر التطرف في أوروبا وأفريقيا، ويهددًا لتتحقق فرنسا في انتقاداتها، وإن كانت ليثة، بأنماطها التي فاجت السعودية بانتقادات حادة في أزمة رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، وفي الوقت ذاته، محاولة توحيد الموقف الأوروبي الذي يسير نحو عدم مساندة السعودية عاصمة بونيكنا فاسو على هامش القمة الأوروبية -

## محاميته أكدت أنه سيغادر الإمارات متوجهاً إلى باريس قبل الرجوع إلى بلده شفيق يعود إلى مصر خلال أيام منافسا للمسيحي من داخل النظام

**القاهرة - «القدس العربي»:**

قالت محامية الفريق المتقاعد أحمد شفيق، الذي أعلن ترشحه لرئاسيات مصر المقبلة، إنه سيغادر الإمارات الموجود فيها منذ 2012، متوجهاً إلى باريس، خلال بضعة أيام، وسيعود بعدها إلى مصر.

وفي حديث مع وكالة «الأناضول»، أوضحت دينا عدلي حسين، محامية شفيق، أن الأخير سيغادر خلال بضعة أيام إلى باريس لإجراء لقاء مع المصريين في الخارج يتم بعد عودته إلى مصر، مشيرة إلى إمكانية حدوث ذلك خلال يومين أو ثلاثة.

وحول الموقف القانوني لشفيق، أضاف: «لا مانع قانونياً يحول دون مغادرة الفريق الإمارات أو عودته إلى مصر».

وأول أمس الأربعاء، أعلن شفيق، في بيان متلفز من الإمارات، عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية المصرية المقررة في 2018، قبل أن تبث قناة «الجزيرة» الإخبارية مقطع فيديو لشفيق يتحدث فيه عن منعه من السفر؛ وتبع ذلك نفي من الإمارات لصحة المنع.

ويملك شفيق في حال عودته إلى مصر فرض الفوز في الانتخابات الرئاسية، فهو يملك كثيراً مما يعتبرها مؤيدو السيسي في الداخل والخارج مميزات، إذ أنه ينتمي للمؤسسة العسكرية المصرية، ولنظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، إضافة إلى شغله منصب رئيس الوزراء وخوضه الانتخابات الرئاسية التي نظمت عام 2012 التي وصل فيها إلى جولة الإعادة، وخسر أمام مرشح جماعة الإخوان الرئيس الأسبق محمد مرسي.

## استشهاد مزارع فلسطيني في أرضه برصاص المستوطنين في منطقة نابلس

**رام الله - «القدس العربي»**  
**من فادي أبو سعدي:**

استشهد محمود زعل عودة من بلدة قصرة جنوب نابلس، بعد إصابته برصاص مستوطنين هاجموا القرية وأطلقوا النار عليه بشكل مباشر، بينما كان يعمل في أرضه، وأعلنت مصادر طبية فلسطينية أن عودة في الأربعينات من عمره، توفي متأثراً بجراحه بعد وقت قصير من إصابته.

وحاول الفلسطينيون من أهالي القرية إنقاذ عودة بنقله إلى المستشفى إلا أن جنود الاحتلال

## ماي تدعو إلى رفع الحصار والسعودية تعترض صاروخا باليستيا جديدا اليمن: الانفصاليون يمنعون الحكومة من إحياء ذكرى «الاستقلال» والحوثيون ينقلبون على صالح

**تعز - «القدس العربي»**  
**من خالد الحمادي ووكالات:**

شهد اليمن أسس الخمسين تطورات متسارعة مع توسع حدة ونطاق الاشتباكات بين ميليشيات تتبع الحوثيين، وأخرى تابعة للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، ومنع الانفصاليين الجنوبيين حكومة الرئيس هادي من إحياء ذكرى استقلال الجنوب عن بريطانيا في عدن.

وأجبرت ميليشيا الحزام الأمني في عدن، الذراع المسلحة للمجلس الانتقالي الجنوبي الداعم من دولة الإمارات العربية المتحدة، الحكومة الشرعية على الغناء احتفالها بمناسبة اليوم الوطني لاستقلال الجنوب اليمني عن الاستعمار البريطاني في منطقة البريقة، في محافظة عدن، وكان من المقرر أن يحضره رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر.

وأقدمت عناصر مسلحة على إطلاق النار بصورة كثيفة على الطريق الساحلي الذي من المفترض أن يمر منه موكب رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر لحضور حفل رسمي، بمناسبة ذكرى استقلال جنوب اليمن عن بريطانيا، والتي صادفت يوم أمس، ولم يتسن التأكد مما إذا كان موكب رئيس الوزراء في الطريق أثناء إطلاق النار.

وفي السبيل، شهدت الأحياء الشمالية من العاصمة اليمنية صنعاء اشتباكات وصفتها مصادر محلية لـ«القدس العربي»

## بوادير إيجابية من الرياض... وعمان تتلقى دعوة للمشاركة ملامح انفراج في الأزمة الخليجية مع دعوة قطر لحضور قمة الكويت

**الكويت - الأناضول:** تسلم أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، رسالة خطية من أمير الكويت، تتضمن دعوة للمشاركة في القمة الخليجية، وتلقى سلطان عمان، قابوس بن سعيد، أمس الخميس، رسالة خطية من أمير الكويت، صباح الأحد الجابر الصباح، تتضمن دعوته للمشاركة في القمة الخليجية المقرر انعقادها في الكويت يومي 5 و6 ديسمبر/كانون الثاني المقبل.

وكان دبلوماسي كويتي قال أمس، إن بلاده وجهت دعوات لدول الخليج لحضور القمة الخليجية، وتنتظر الرد، وأشار إلى أن القمة ستعقد في موعدا المحدد حال موافقة جميع دول

بالتعيفة، في محاولة من ميليشيات الحوثي السيطرة على مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام.

إلى ذلك، حثت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي القادة السعوديين على تخفيف الحصار على اليمن بشكل عاجل «لتجنب كارثة إنسانية»، كما جاء في بيان صادر من مكتبها أمس الخميس، وسقط نداءات عاجلة أيضا من الأمم المتحدة.

واعترض الدفاع الجوي السعودي صاروخا باليستيا أطلقه الحوثيون باتجاه مدينة خميس مشيط، جنوب غربي السعودية، مساء

## خلال مصادفة مثيرة في القمة الأوروبية الأفريقية أويحيى: أبلفت الملك محمد السادس سلام الرئيس بوتفليقة

**الرباط - الجزائر - من محمد الطاهري**  
**وعبد الرزاق بن عبد الله:**

كشف أحمد أويحيى، رئيس الوزراء الجزائري عن أنه «قدم للعاهل المغربي الملك محمد السادس، تحياته، وأبلغه سلام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة»، في أثناء مصافحتهاما للجلد في افتتاح القمة الأفريقية الأوروبية الخامسة في العاصمة الإيفوارية أبيدجان، مساء الأربعاء، حسب موقع مغربي، وعماداً بينه وبين العاهل المغربي في أثناء مصافحتهاما بوجود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قبيل القاط صورة الزعماء في افتتاح القمة، قال أويحيى «قدمت له تحياتي وأبلغته سلام فخامة الرئيس (عبد العزيز بوتفليقة)»، وتابع أويحيى، في تصريحه لوقع 360 للفرنسي: «هذا أمر طبيعي بين الجيران»، قبل أن يضيف مخاطباً صحافيي الموقع: «بلغوا سلام

## دي ميستورا: المفاوضات الحالية لن تناقش مصير الأسد... و«فورين أفييرز»: ملامح نزاع روسي - إيراني وحدات عسكرية صينية في سوريا بالتزامن مع استعداد قوات روسية وأمريكية للمغادرة

**عواصم - «القدس العربي»**  
**من عبد الرزاق النبهان وإبراهيم درويش:**

وصلت قوات خاصة صينية إلى ميناء طرطوس على الساحل السوري، وذلك من أجل محاربة «حركة تركستان الشرقية الإسلامية»، حسب ما ذكرت وسائل إعلامية روسية أخيراً.

وتزامناً أعلن سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشييف، أمس، أن التحضير جارٍ لسحب قوات روسية من سوريا، حال «أصبحنا جاهزين لذلك»، وتزامناً أيضاً أعلن التحالف الدولي بقيادة واشنطن الخمسين، أن أكثر من 400 مقاتل من قوات مشاة البحرية الأمريكية سيغادون قريباً إلى بلادهم بعد دعمهم قوات سوريا الديمقراطية في طرد تنظيم «الدولة» من مدينة الرقة في شمال سوريا.

## الجزائر تسمح بعودة الطفل من دون ترخيص أمه للبلاد والقضاء الفرنسي يجزم الأب قضية حضانة بين جزائري وزوجته الفرنسية تتحول إلى «جريمة اختطاف»

**الجزائر - «القدس العربي»:**

عاش الجزائريون خلال الأيام القليلة الماضية على وقع قضية اختطاف طفل، فرغم أن قضايا اختطاف الأطفال أصبحت جزءاً من يوميات الجزائريين إلى حد ما، إلا أن هذه القضية التي قدمت على أنها اختطاف، لم تكن في نهاية الأمر سوى صراع على حضانة طفل بين أب جزائري وزوجته السابغة الفرنسية الجنسية.

القضية بدأت بإعلان وكيل الجمهورية في مدينة قسنطينة (400 كيلومتر شرق العاصمة) إنذاراً باختطاف الطفل مهدي إريك رانسى البالغ من العمر ثماني سنوات، وجاء نظام الإنذار الذي قامت السلطات الجزائرية بتفعيله رداً على عمليات الاختطاف التي تعرض لها عشرات الأطفال في السنوات القليلة الماضية، وسارعت وسائل الإعلام إلى تناول القضية، خاصة أن قضايا اختطاف الأطفال تشهد انتباه الرأي العام بعد خطف وقتل العديد من الأطفال في السنوات القليلة الماضية.

والنوع الذي تم اختطافه من طرف والده، الذي اضطرت لتغيير مسكنه في قرية عين عبيد إلى مكان مجهول، وذلك بسبب سعي والده الطفل الفرنسية لاسترجاع طفلها.

والد الطفل كان يقيم في فرنسا وكان متزوجاً من سيدة فرنسية، وبعد سفره إلى إحدى الدول العربية قرر فجأة العودة إلى الجزائر والاستقرار فيها نهائياً،

## مسؤول نقابي: نصف التلاميذ في تونس يتعاطون المخدرات

**تونس - «القدس العربي»**  
**من حسن سلمان:**

قال مسؤول نقابي إن نصف التلاميذ في تونس يتعاطون المخدرات، مشيراً إلى أن عشرين من مئة منهم وصلوا إلى مرحلة الإدمان.

وقال للمسعد اليقوبي الأمين العام لنقابة التعليم الثانوي من 50 من مئة من التلاميذ في تونس يتعاطون المخدرات، حماية للمؤسسات التربوية وانتشار مختلف مظاهر الجنوح والانحراف بين التلاميذ.

وكانت بسمة البوزيدي منسقة ومشيرا إلى «تنامي ظاهرة الانتعاق المدرسي إضافة إلى غياب التدابير التربوية وعدم تفعيل التشريعات أو تطويرها تجاه تجريم هذه الظاهرة فعلياً».

وانتقد اليقوبي «استفحال ظاهرة الإدمان الخطيرة المسجلة داخل المؤسسات التربوية وتحويلها إلى فعل يومي منهج في غياب قانون يجرم هذه الاعتداءات، وتقاوم الجهات السؤولية عن أداء دورها وتحمل مسؤولياتها في حماية المؤسسات التربوية وانتشار مختلف مظاهر الجنوح والانحراف بين التلاميذ».

وكانت بسمة البوزيدي منسقة ومشيرا إلى «تنامي ظاهرة الانتعاق المدرسي إضافة إلى غياب التدابير التربوية وعدم تفعيل التشريعات أو تطويرها تجاه تجريم هذه الظاهرة فعلياً».

## «التحالف الوطني» والأكراد يعولون على دور معصوم في حل الخلاف... وواشنطن تجدد دعمها للحوار

# أربعة شروط لبغداد للتفاوض مع أربيل... وتحذيرات من حرب سنية - شيعية

فيما مضى تتوحد مع المصالح الاستراتيجية للدول الإقليمية»، مستذكراً أن «اليوم، ونظراً لكون المصالح الاقتصادية للدول العظمى تتوحد مع نظيرتها الإقليمية في بعض المواضيع ولكن مختلفة في مواضيع أخرى، نرى أن الحكومة العراقية تقوم بمهاجمة الكرد، إلا أن الاستخبارات الأمريكية وخبراء الدول الأخرى باقون وهم يزودون الكرد بالأسلحة إلى حد ما».

وأضاف: «الأمريكو وبريطانيا برنامج لترسيخ سيطرتهم بشكل أكبر على منطقة الشرق الأوسط واحتكار نفط الخليج»، متابعا «من أجل تحقيق هذا الهدف يقومون حالياً بتقوية جبهة السنة وخصوصاً الدول النفطية السنية».

وواصل «منذ أكثر من شهر وصلت التوترات والخلافات بين الدول السنية الخليجية مع إيران واليمن والحوثيين وحزب الله اللبناني إلى الذروة».

ويشأن أوضاع سنة العراق قال إن «السنة اجتمعوا وتوصلوا لقرارهم الأخير بأن الحكومة العراقية الحالية حكومة طائفية لا يمكنهم القبول بها، ولن يقبلوا بإجراء الانتخابات بأي شكل من الأشكال»، لافتاً إلى أن «بعض الشيعة اصطفوا مع السنة واتخذوا موقفاً من الانتخابات باتجاه عدم القبول بإجرائها».

وأشار المسؤول الكردى إلى أن «الأوضاع العراقية الحالية معقدة وهي ليست الأوضاع التي تجعل الكرد يخشون من حكومة مركزية تستطيع أن تفرض كل أجنداتها وفراستها عليهم».

ويشأن الخلافات بين السنة والشيعة، أكد اختيار أن «الذي نسمعه ونراه اليوم هو مقدمة للحرب، وهذا نتيجة عدم حل المشكلات السياسية»، مضيفاً أن «الكرد ليسوا خارج هذه الأوضاع ويجب عليهم الحفاظ على حياديتهم».

### تظاهرات للتيار الصدري

في المقابل، يعترم أتباع التيار الصدري إلى الخروج بتظاهرات في جميع المحافظات العراقية اليوم الجمعة، «منعاً لعودة الوجود السابقة إلى الحكم» في البلاد. وقالت اللجنة المشرفة على التظاهرات في بيان، «إنها العراقيون، أيها الراضون لجحيم النذل والمهانة وتسلسل الجلاء الطائفيين، لكي لا تعطي الفرصة للفاسدين بأن يستلموا مرة أخرى على مصائرنا وثروتنا ومستقبل أبنائنا، ولكي لا نفسح المجال لهم بأن يعاودوا سياسة التجهيل والطائفية، وأن يبنوا قصورهم بأموالنا ودمائنا، نحن مطالبين بأن نرفع صوتنا عالياً بضرورة محاسبة ومحكمة الفاسدين الذين باعوا الموصل، وأجرحوا بفسادهم مجزة سبايك والصقلاوية، وغيرها الكثير». وأضاف أنه ينبغي الوقوف «سداً منيعاً ما نوتينا من قوة، لمنع عودة الوجود السابقة إلى سدة الحكم والقرار، مترقبين زحفاً شديداً مليونياً للتغيير والإصلاح، فلذلك نخرج في جمعتنا في الأول من كانون الأول، كما في كل جمعة، وكل في محافظته، تمام الساعة الثالثة عصراً».



عناصر من البيشمركة قرب أربيل

الأمريكي في العراق دوغلاس سيليمان. وطبقاً للمصادر فإن اللقاء تطرق لسريادة تنمية العلاقات في مختلف المجالات بشكل يصب في مصلحة الجانبين، فضلاً عن تأكيد الجانبين على أهمية «بدء حوار جدي بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وفقاً لمبادئ الدستور العراقي».

ورأى الاتحاد الوطني الكردستاني إن العلاقة الكردية - الأمريكية «مستمرة»، لكنه حذر من حرب سنية - شيعية مرتقبة.

وقال مسؤول الهيئة العاملة في الاتحاد الوطني الكردستاني، الملا بيختار، خلال لقائه قيادات الوحدة 70 لقوات البيشمركة في العراق الوطني لم يتفكك، وقد حان الوقت لعقد مؤتمر العام».

وأضاف، في تصريح، نقله الموقع الرسمي للحزب، أن «المصالح الاستراتيجية للدول العظمى كانت

والحقيقي في إنهاء جميع الأزمات خصوصاً ما يتعلق بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان»، إضافة إلى «اعتماد التوقيتات الزمنية المحددة لإعادة الناخبين وإعادة إعمار المناطق المحررة، وتوفير معطيات النمو الاقتصادي والتنموي».

كما تناول اللقاء «بحث ملف الانتخابات المقبلة، والموازنة الاتحادية، وأهمية التعاون بين الأطراف العراقية من أجل تبني رؤية مشتركة تهدف إلى توحيد الخطاب السياسي وتعزيز تماسك اللحمة المجتمعية».

### نجيرفان بارزاني يلتقي السفير الأمريكي

في الأثناء، كشفت وسائل إعلام مقرية من الحزب الديمقراطي الكردستاني، عن لقاء جرى، أمس الخميس، بين رئيس حكومة إقليم كردستان نجيرفان بارزاني، والسفير

«واسع وجاد» لتطوير العملية السياسية برمتها. وعقب ذلك اللقاء، استقبل معصوم رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، وناقشا «آخر التطورات السياسية والأمنية في العراق والمنطقة» أيضاً.

وركز اللقاء، حسب بيان مكتب معصوم، على أهمية «قيام مجلس النواب بتعجيل إصدار قانون انتخابات مجلس النواب للدورة المقبلة ومناقشة مشروع الموازنة لعام 2018 تمهيداً للتصويت عليه»، كما شدد على أهمية «تعزيز الحوار والتفاهم لحل الخلافات ومعالجة المشكلات والأزمات، والسير قدماً لتعزيز الوحدة الوطنية وحماية المصالح العليا للبلاد»، لكن البيان الذي أصدره مكتب الجبوري، بشأن تفصيلات اللقاء، تحدث عن بحث الجانبين «سبل تفعيل عوامل الاستقرار الدائم وحل المشكلات العالقة»، واتفق الجانبان على ضرورة «اعتماد الحوار الجاد

### بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

تعمل الأطراف السياسية العربية والكردية على دور رئيس الجمهورية فؤاد معصوم في تقريب وجهات النظر بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق، تمهيداً لبدء حوار يُبني الأمانة المتفانقة منذ إجراء الاستفتاء في 25 أيلول/ سبتمبر الماضي.

ورأى التحالف الوطني الشيعي، إمكانية أن يلعب معصوم «دوراً كبيراً» في حل الأزمة بين بغداد وأربيل، عازياً ذلك إلى ثلاثة أسباب.

النائب حسن خلطي قال لـ«القدس العربي» إن أهمية دور معصوم تأتي من أنه، لم يكن جزءاً من المشروع الانفصالي، إضافة إلى موقعه الذي يمثل سيادة البلد، فضلاً عن كونه من الكون الكردي».

وأضاف: «كل تلك الأمور ستسهم في البدء بحوار جدي بين الحكومة الاتحادية، من جهة، وحكومة إقليم كردستان العراق، من جهة ثانية، مبني على أسس أعلنتها الحكومة الاتحادية في وقت سابق، وعلى الطرف الآخر التماشي معها».

وطبقاً لخلطي، فإن «هذه الأسس هي التمسك بالدستور العراقي، وإلغاء نتائج الاستفتاء الذي جرى في 25 أيلول/ سبتمبر الماضي، وفرض سلطة الدولة في المناطق المتنازع عليها، فضلاً عن عودة المنافذ الحدودية والمطارات إلى سلطة الحكومة الاتحادية».

### حكومة «مؤقتة»

وفي أربيل، تنشط الحوارات والمباحثات السياسية بين الأحزاب الكردية بغية تشكيل حكومة «مؤقتة»، تتولى مهمة الحوار مع بغداد.

وبين النائب عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، محمد عثمان في حديث لـ«القدس العربي»، أن «هناك مفاوضات ولقاءات داخل إقليم كردستان، بين الأحزاب السياسية الكردية، بشأن إمكانية تشكيل حكومة إنقاذ وطني جديدة، أم الإبقاء على الحكومة الحالية».

وتابع: «في حال توصل القادة السياسيون الأكراد إلى حل نهائي سيتم بعد ذلك التوجه صوب حكومة بغداد لإجراء الحوار».

وعاد رئيس الجمهورية فؤاد معصوم إلى بغداد، بعد إجرائه لقاءات في السليمانية وأربيل وكركوك، مع القادة الكرد.

وفور عودته، التقى بمكتبه في قصر السلام في العاصمة العراقية، برهم أحمد صالح رئيس «التحالف من أجل الديمقراطية والعدالة».

ووفقاً لبيان رئاسي فإن معصوم وصالح بحثا «المسجدات السياسية في العراق والمنطقة»، كما ناقش اللقاء «الجهد المبذولة لحل الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وسبل تعزيز الثقة وتمتين التفاهم بين العراقيين في كل المجالات»، في إشارة إلى ضرورة حوار

## واشنطن تعترم تقديم 364 مليون دولار للبيشمركة العام المقبل

قوات التحالف الدولي (لمبارية تنظيم الدولة الإسلامية بقيادة الولايات المتحدة) إلى البقاء في الإقليم للاستمرار في تطوير وتدريب قواته»، وتتولى قوات تابعة للتحالف مهمة تدريب قوات البيشمركة، وكذلك قوات مكافحة الإرهاب والشرطة، التابعة للحكومة المركزية في بغداد، وبدعم من التحالف الدولي، وعلى مدار ثلاث سنوات، تمتعت القوات العراقية من استعادة حوالي ثلث مساحة العراق، والتي سيطر بيكر للإقليم».

دولاً في 2014»، وحسب المصدر، «من المقرر أن تدرب قوات أمريكية لواءين من قوات البيشمركة، وتزودهما بالأسلحة والمعدات العسكرية اللازمة، خلال العام المقبل».

ويبين أن «القيادة الأمريكية أبلغت وزير البيشمركة بالوكالة، كريم سنجاري، بهذا القرار، خلال زيارة أمر قيادة مكتب التعاون الأمني الأمريكي مع العراق، الجنرال برادلي بيكر للإقليم».

## برلاني تركماني يتوقع إلغاء إقليم كردستان نتائج الاستفتاء

ويبين أن هناك صعوبات في تسديد رواتب الموظفين، مشيراً إلى أن مواطني الإقليم يواجهون مشاكل سببها قرار إجراء الاستفتاء، وخلافات بين بغداد وأربيل.

إسطنبول - الأناضول: توقع النائب عن الجبهة التركمانية العراقية، في برلمان إقليم كردستان، آيدن معروف، إلغاء حكومة الإقليم نتائج الاستفتاء الذي أجرته في 25 أيلول/ سبتمبر الماضي، وقال معروف إن قرار إجراء الاستفتاء كان خطأ، حيث أسفر عن نتائج سلبية للإقليم رغم الدعوات التي وجهت لسلطاته بالتخلي عن فكرة الاستفتاء.

وأشار إلى تفاقم الأزمة المالية في الإقليم، وأن الوضع الاقتصادي فيه يتجه نحو الأسوأ.

## «التحالف الدولي» يقر بقتل مئات المدنيين في غارات في العراق وسوريا

28198 غارة... وخلال هذه الفترة بلغ العدد الإجمالي للقائريين عن الحسائر المحتملة في صفوف المدنيين 1790 شخصاً»، وسال زال التحالف يقم 695 تقريراً عن قتلى مدنيين جراء الضربات التي نفذها في العراق وسوريا.

ويعتقد أن هناك صعوبات في تسديد رواتب الموظفين، مشيراً إلى أن مواطني الإقليم يواجهون مشاكل سببها قرار إجراء الاستفتاء، وخلافات بين بغداد وأربيل.

ويعتقد أن هناك صعوبات في تسديد رواتب الموظفين، مشيراً إلى أن مواطني الإقليم يواجهون مشاكل سببها قرار إجراء الاستفتاء، وخلافات بين بغداد وأربيل.

## إحباط هجوم انتحاري لتنظيم «الدولة» جنوب غرب الموصل

الدخان والسنة اللهب تصاعدت من السيارة المفخخة فور تفجيرها لأمتار عدة على سطح الأرض في إشارة إلى شدة المواد المتفجرة التي كانت تحملها».

ويعتقد أن هناك صعوبات في تسديد رواتب الموظفين، مشيراً إلى أن مواطني الإقليم يواجهون مشاكل سببها قرار إجراء الاستفتاء، وخلافات بين بغداد وأربيل.

ويعتقد أن هناك صعوبات في تسديد رواتب الموظفين، مشيراً إلى أن مواطني الإقليم يواجهون مشاكل سببها قرار إجراء الاستفتاء، وخلافات بين بغداد وأربيل.

## كتاب تابعة لـ«الحشد» ترفض قرار إقالة الأسد

مؤكدة أن «أسلوب تناول قضية عزله عن ناطقية الحشد الشعبي، وهو الذي كان قد عزم على تقديم استقالته منها وقد فعل، غير موفق».

بغداد - «القدس العربي»: هاجمت كتاب «سيد الشهداء» المنضوية تحت لواء «الحشد الشعبي»، أمس الخميس، قرار إقالة الناطق باسم الحشد الشعبي، أحمد الأسد.

بغداد - «القدس العربي»: هاجمت كتاب «سيد الشهداء» المنضوية تحت لواء «الحشد الشعبي»، أمس الخميس، قرار إقالة الناطق باسم الحشد الشعبي، أحمد الأسد.

## مصادر تلمّح لدور السعودية في احتجازه في الإمارات شفيق يتوجه إلى باريس تمهيدا للعودة إلى القاهرة

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هنداو ي:

قالت حامية الفريق المتقاعد أحمد شفيق، الذي أعلن ترشحه لرئاسة مصر المقبلة، إنه سيغادر الإمارات الموجود فيها منذ 2012، متوجهاً إلى باريس، خلال «بضعة أيام»، وسيعود بعدها إلى مصر.

وفي حديث مع وكالة «الأناضول»، أوضح دينيا عدلي حسين، حامية شفيق، أن الأخير سيغادر خلال «بضعة أيام، إلى باريس لإجراء لقاءات مع المصريين في الخارج ثم يعود بعدها إلى مصر، مشيرة إلى إمكانية حدوث ذلك خلال يومين أو ثلاثة.

وحول الموقف القانوني لشفيق، أضاف: «لا مانع قانونيا بحول دون مغادرة الفريق الإمارات أو عودته إلى مصر».

وأول أمس الأربعاء، أعلن شفيق، في بيان متلفز من الإمارات، عزمه الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية المقررة في 2018، قبل أن تبث قناة «الجزيرة» الإخبارية مقطع فيديو لشفيق، يتحدث فيه عن منعه من السفر؛ وتبع ذلك نفي من الإمارات لصحة المنع، على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، عبر حسابه على «تويتر».

فرص الفوز

ولم يثر إعلان أي من المرشحين المحتملين في انتخابات الرئاسة المصرية المقررة في إبريل/ نيسان المقبل، ما آثاره شفيق من ردود فعل، لم تقتصر على الداخل المصري، بل امتدت آثارها عربيا ودوليا، لما تمثله فرص شفيق في الفوز

الانتخابات الرئاسية، وشفيق يمتلك كثيرا مما يعتبرها مؤيدو السيسي في الداخل والخارج مميزات، إذ أن شفيق ينتمي للمؤسسة العسكرية المصرية، إضافة إلى شغله منصب رئيس الوزراء وخوضه الانتخابات الرئاسية التي نظمت عام 2012 التي وصل فيها إلى جولة الإعادة، وخسر أمام مرشح جماعة الإخوان الرئيس الأسبق محمد مرسي، وبالتالي يبدو الرجل منافسا من داخل منظومة تجمعها بالسيسي وتمتلك القومات نفسها.

تدخل سعودي

ولم يقصر الأمر على ردود فعل مؤيدة أو رافضة، بل امتد لتدخل قوى إقليمية لمنعه من الترشح، تمثل حسب رواية مصادر مقربة من شفيق، بالتحاق دولة الإمارات التي استضافته على مدار 4 سنوات، قرارا بإبعاد من الملحة السعودية، بمنعه من السفر ووضع تحت الإقامة الجبرية.

وكشفت الحامية دينيا عدلي حسين الوكيل القانوني لشفيق، في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أن شفيق ممنوع من مغادرة منزله منذ فجر يوم الجمعة الماضي، وأنه ممنوع من استقبال أي شخص في منزله إلا بتعليمات أمنية.

وأضافت أن شفيق منع من التوجه إلى المطار أو السفارة المصرية فجر الجمعة الماضي، حيث كان من المفترض أن يتوجه إلى العاصمة الفرنسية باريس لعقد مؤتمر صحفي يعلن من خلاله نيته الترشح في الانتخابات الرئاسية.

وتابعت: «الفريق شفيق لم يهرب ولم تصدر ضده قرارات ضبط أو إحضار، وإمارات لا

## سياسيون يرحبون بترشحه للرئاسة ويهاجمون الإمارات

القاهرة – «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

أثار إعلان رئيس الوزراء المصري الأسبق أحمد شفيق نيته الترشح لرئاسة مصر، في الانتخابات المقررة بدع إجراءاتها في فبراير/ شباط المقبل، ردود فعل واسعة وجدلا كبيرا في البلاد، لا سيما بعد إعلانه كذلك عن منعه من السفر من الإمارات.

ورحب رئيس حزب الإصلاح والتنمية المصري، محمد أنور السادات، بإعلان شفيق نيته للترشح، مؤكدا أن «الترشح للرئاسة حق لكل مواطن يرى في نفسه القدرة على التصدي وحل مشاكل مصر وعودة الاستقرار والرخاء والأمان لشعبها، وهو أيضا إثراء في المنافسة وعودة حياة سياسية سليمة نحو تداول سلمي للسلطة».

وأعرب عن رغبته في أن «يكون ما تردد عن عدم سماح دولة الإمارات العربية له بمغادرة أراضيها غير صحيح، لأنه إذا صح فسلكون خطية كبرى وتتخلل غير مقبول في الشأن المصري يرفضه كل المصريين، وفي هذه الحالة يجب على الدولة المصرية التدخل الفوري لضمان الخروج الآمن له وعودته إلى مصر».

السياسي المصري المعارض، أيمن نور، أشار إلى أن منع

السلطات الإماراتية للفريق أحمد شفيق من السفر أو العوده لبلده دون سند قانوني، «جرمية في حق مواطن مصري بهدف منعه من حقوقه الدستورية».

وقال إن ما حدث «يعيد لنا ذكرتنا ما حدث منذ أيام مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، مع فارق هام أن الحريري يحمل جنسية سعودية والفريق شفيق لا يحمل جنسية الإمارات».

ووصف تلك الخطوة من الإمارات بالبطلة المرفوضة، أما النشطاء السياسي والمعارض المصري، مدوح حمزة، فقد بين أن «احتجاج مواطن مصري خدم في جهاز الدولة وحارب العدو مرتين في حرب الاستنزاف عام 1967 وحرب أكتوبر 1973 هو عمل عدواني ضد شعب مصر بغض النظر عن الاسم».

وشدد في تدوينة له على موقع «تويتر» على أن «رد الفعل السلمي المناسب لهذا العدوان هو المقاطعة الشعبية لأبو ظبي، إذا لم يسمح للمواطن المصري بالمغادرة».

الحامي الحقوقي نجاد البرعي، علق على ترشيح شفيق أيضا بالقول: «إذا كان مؤيدو السيسي يعتقدون أن ظهور شفيق على قناة الجزيرة سيقلل من شعبيته فهم مخطئون، لأنه إذا كانت هناك انتخابات حرة فمحبو الرئيس سيواصلون دعمه حتى لو تنازل عن سنيته لإسرائيل، وكارهو الرئيس سيعطون أصواتهم أي شخص ضده حتى لو كان فتنيا هو».

تستضيف الهاربين وكان يعامل معاملة الـVIP، وجميع البلاغات التي قدمت ضد الفريق شفيق كانت من الإخوان خلال فترة حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي».

وأشارت إلى أن جميع القنوات الفضائية رفضت أي مداخلات لإيضاح الوضع الحالي للفريق وأسرتة.

رداً على أديب

وجاءت تغريدات الوكيل القانوني لشفيق، ردا على ما قاله الإعلامي المقرب من النظام، عمرو أديب، من أن شفيق، رئيس الوزراء الأسبق، عندما غادر مصر لم يكن يمتلك تأشيرة دخول إلى دولة الإمارات.

وأضاف أديب، في برنامجه «كل يوم» معلقاً على إعلان الفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء الأسبق على قناة الجزيرة، منع الإمارات له من السفر عقب ساعات من إعلانه الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، أن مسؤولاً أبلغه أن شفيق سافر فجأة هاربا من مصر.

وأوضح أن دولة الإمارات لن تكفي بالتعبير عن غضبها وإحسانها بـ«كران الجميل»، في إشارة إلى تغريدات أنور قرقاش، وزير الخارجية الإماراتي، متابعيا: «الإمارات ستتعامل مع أحمد شفيق بما يليق به».

وكان قرقاش أعرب عن حزنه من تصريحات أحمد شفيق، التي اتهم فيها الإمارات بمنعه من السفر.

وكتب عبر حسابه على تويتر: «تأسف دولة الإسارات أن يسرد الفريق أحمد شفيق الجميل بالـ«كران»، فقد لجأ إلى الإسارات هاربا من مصر إثر إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2012، وقدمننا له كل التسهيلات وواجبات الضيافة

القاهرة – «القدس العربي»:

شنّ الإعلاميون المصريون الموالون لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، هجوما حادا على رئيس الوزراء المصري الأسبق أحمد شفيق، مساء أول أمس الأربعاء، فور إعلان نيته الترشح للرئاسة المصرية.

وعرّد الصحافي والنائب المصري المقرب من النظام، مصطفى بكرى، عبر حسابه على موقع «تويتر»، قائلا: «ليس ضد ترشح الفريق، شرط ألا يتحوّل الأمر إلى خنجر في ظهر الوطن».

وقال موجه حديثه لشفيق: «لا يجب أن تعطي قناة الجزيرة هذا الخنجر لتبث سمومها ضد مصر»، مضيفا: «شفيق ابن المؤسسة العسكرية ويدرك أن الوطن يخوض حربا عاتية ضد المتآمرين في داخل والخارج، فحذار من أن تكون أداة لهذا المخطط في يد هؤلاء المتآمرين».

واعتبرت الإعلامية ليليس الحديدية أن اختيار الفريق شفيق لقناة «الجزيرة»، استغف مشاعر المصريين، «إذًا كنت ممنوعا من السفر، لماذا لم تتحدث عن ذلك مع وكالة رويترز التي افترقت بإعلان نيته بالترشح للرئاسة، واخترت الجزيرة».

القيادي الإخواني المنشق، ثروت الخرباوي، انتقد أيضاً

ظهور شفيق على القناة القطرية، وترشحه للرئاسة، قائلا «الفريق ترك الكفاح ومواجهة الإخوان وغادر البلاد خلال فترة حكم الجماعة، وتخلّى عن شعب مصر وغادر إلى دولة الإمارات».

وأضاف: «الأيام ستثبت أن ترشح شفيق للرئاسة فتنكوش، وخرج على وكالة رويترز وقناة الجزيرة المعاديين لمصر، وظهروا على الجزيرة كالمظهر على قناة من تل أبيب».

كذلك هاجم الإعلامي تامر أمين عبر برنامجه «الحياة اليوم» على فضائية «الحياة» التي اشترتها أخيرا شركة تابعة لأجهزة سبهاية، شفيق، متسائلا: «باب الترشح للرئاسة المصرية لم يفتح رسميا، فلماذا يعلن شفيق عن النية في هذا التوقيت وليس من وقت مبكر؟ ولماذا يعلن من الخارج؟».

واعتبر أمين أن بث فيديو شفيق عبر قناة الجزيرة ليس خطأ ولكن بمثابة «جرمية وأكثر».

ونوعياً أن حتى التعليم سلعة والرعاية الصحية سلعة، حتى منه إلا بالعدل وحسن الإدارة، ولا يفوت الإرهاب الأسود الفرصة بالطبع، فيخيم على واقعا ويطل بوجهه الكريه ليحصد أرواح الأبرياء من الدننيين ومن أعلى الأحياء رفاق السلاح، جيشا وشرطة».

وأشار إلى ما قد يصيب أسرته جراء إعلانه، موضحاً: «رغم أنني أشفق على أهلي وأحبتي من جزع سببهم حتماً وهم يسعون هذا الكلام معروفاً لأن لأول مرة، واعتذر لهم إن تسبب إعلاني هذا في تكدير صفو حياتهم لاحقا، وعذري أن داعفي هو الأخأبايدي أبائنا جميعا نحو مستقبل أفضل».

وبين: «لو كتبت جباناً ما كان هذا دربي، في زمن أصبحت

وتحدث عن الظروف الاقتصادية السيئة التي تشهدها مصر، قائلا: «يصارع الشعب قسوة واقعه الذي يزداد أما بمعدل متسارع فمقع في أوضاع دليل على اختلال الأحوال، ويطنحه السعي نحو أبسط متطلبات المعيشة في ظل ازدياد قياسي للتضخم والدين العام وسفاهة الإنفاق، وتراجع قياسي لعلمته المحلية، بينما يتقاع البعض في وجه تصريحات من نوعية أن حتى التعليم سلعة والرعاية الصحية سلعة، حتى استفحل الداء وعز الدواء، وتحول المجتمع إلى جزر أنفة هشية تكاد تفرق في بحر متلاطم من الفقر والعوز لا عاصم منه إلا بالعدل وحسن الإدارة، ولا يفوت الإرهاب الأسود الفرصة بالطبع، فيخيم على واقعا ويطل بوجهه الكريه ليحصد أرواح الأبرياء من الدننيين ومن أعلى الأحياء رفاق السلاح، جيشا وشرطة».

وأشار إلى ما قد يصيب أسرته جراء إعلانه، موضحاً: «رغم أنني أشفق على أهلي وأحبتي من جزع سببهم حتماً وهم يسعون هذا الكلام معروفاً لأن لأول مرة، واعتذر لهم إن تسبب إعلاني هذا في تكدير صفو حياتهم لاحقا، وعذري أن داعفي هو الأخأبايدي أبائنا جميعا نحو مستقبل أفضل».

وبين: «لو كتبت جباناً ما كان هذا دربي، في زمن أصبحت

اللازمة، ما تسبب في وفاته».

وأوضح أن خلال الشهر الفائت فقط «قام المركز بتوثيق ثلاث حالات وفاة نتيجة للإهمال الطبي في السجون المصرية، ما يندق ناقوس الخطر حول تزايد هذه الظاهرة»، مشيراً إلى أن «أولى هذه الحالات هي وفاة المعتقل عمرو الباسل نتيجة للإهمال الطبي المتعمد في سجن القناطر».

وأشار إلى أن «الحالة الثانية هي مواطن يدعى محمد صالح سرور وشهرته- جمال سرور- وهو ناشط نوبي، توفي داخل مقر احتجازه في سجن معسكر الأمن المركزي في منطقة الشلال جنوب

اللازمة، ما تسبب في وفاته».

وأوضح أن خلال الشهر الفائت فقط «قام المركز بتوثيق ثلاث حالات وفاة نتيجة للإهمال الطبي في السجون المصرية، ما يندق ناقوس الخطر حول تزايد هذه الظاهرة»، مشيراً إلى أن «أولى هذه الحالات هي وفاة المعتقل عمرو الباسل نتيجة للإهمال الطبي المتعمد في سجن القناطر».

وأشار إلى أن «الحالة الثانية هي مواطن يدعى محمد صالح سرور وشهرته- جمال سرور- وهو ناشط نوبي، توفي داخل مقر احتجازه في سجن معسكر الأمن المركزي في منطقة الشلال جنوب

اللازمة، ما تسبب في وفاته».

وأوضح أن خلال الشهر الفائت فقط «قام المركز بتوثيق ثلاث حالات وفاة نتيجة للإهمال الطبي في السجون المصرية، ما يندق ناقوس الخطر حول تزايد هذه الظاهرة»، مشيراً إلى أن «أولى هذه الحالات هي وفاة المعتقل عمرو الباسل نتيجة للإهمال الطبي المتعمد في سجن القناطر».

وأشار إلى أن «الحالة الثانية هي مواطن يدعى محمد صالح سرور وشهرته- جمال سرور- وهو ناشط نوبي، توفي داخل مقر احتجازه في سجن معسكر الأمن المركزي في منطقة الشلال جنوب

اللازمة، ما تسبب في وفاته».

وأوضح أن خلال الشهر الفائت فقط «قام المركز بتوثيق ثلاث حالات وفاة نتيجة للإهمال الطبي في السجون المصرية، ما يندق ناقوس الخطر حول تزايد هذه الظاهرة»، مشيراً إلى أن «أولى هذه الحالات هي وفاة المعتقل عمرو الباسل نتيجة للإهمال الطبي المتعمد في سجن القناطر».

اللازمة، ما تسبب في وفاته».

وأوضح أن خلال الشهر الفائت فقط «قام المركز بتوثيق ثلاث حالات وفاة نتيجة للإهمال الطبي في السجون المصرية، ما يندق ناقوس الخطر حول تزايد هذه الظاهرة»، مشيراً إلى أن «أولى هذه الحالات هي وفاة المعتقل عمرو الباسل نتيجة للإهمال الطبي المتعمد في سجن القناطر».



أحمد شفيق

## ... وإعلاميو السيسي ينتقدون ظهور الفريق على قناة «الجزيرة»

زيارتي له في الإمارات في عام 2013».

ووصف موسى عبر برنامجه «على مسؤوليتي» على فضائية «صدى البلد» بثث فيديو لشفيق على الجزيرة بـ«الصدمة»، موجه رسالة للفريق: «أنت لست عسكريا

مصريا. وأصدر حزب شفيق أمس بيانا أكد فيه أن «الفريق أحمد شفيق لم يتعامل إطلاقاً مع قناة الجزيرة، ولم يرسل إليها أية فيديوهات، وما تنشر عليها هو فيديو مسرب يقصد منه الإضرار والتحريض ضدّه عقب إعلانه الترشح لرئاسة الجمهورية».

وأضاف: «يجب أن يكون هناك بعض ممن التعلل في تلقى ما يبث للشاهد، فالفريق عندما قرر إعلان ترشحه لرئاسة الجمهورية نشر قرار ترشحه بالصوت والصورة في حسابه الخاص على (تويتر) وبعدها تناوله كافة وسائل الإعلام».

وتابع وكان من باب أولى عندما يعلن الفريق أي قرار آخر يتعلق بترشحه للرئاسة، أن يتخذ المسلك ذاته ويعلنه

أيضا على الحساب ذاته (تويتر) وبالتالي فليس هناك إطلاقاً ما يجبره على اللجوء لتلك القناة العملية كي يتخذ منها مذبذبا، مما يؤكد تعمد تسريب الفيديو وبثه على محطة تكن العداء للدولة المصرية».

فيه التصفية الجسدية خيرا اعتياديا يحتل عناوين الصحف الرسمية وتطالعه الأعيان، وأضحى الاختفاء القسري هو غول هذا الزمان الذي نخيف به الأطفال، وأمسى الحبس الاحتياطي مسبقاً للكثيرين يعمرون فيه شهرهرا وسنين عدا، وكادت إذاعة المكالمات الشخصية على الهواء أن تكون فقرة ثابتة في برامج النساء والسهرة».

وأضاف: «بمجرد أن يعلن ترشحه للرئاسة، فإن ما بقي من حياتي لن يصبح أبداً مثل ما سبق منها، وبهذه الخطوة يضم إلى قائمة خصومه قطعا ذوي أنفس منخرقة ليس لهم حظ من دين ولا زمة ولا ضمير، وأضح نفسي وأهلي وعرضي على موائد سوقة الشتامين والمنافقين والمرترقة وسفهاء العقول لتصبح عرضة للتشويه والإساءة بكل نقيصة».

ويعالون فتصوة نيته في الترشح، وصل عدد المرشحين المحتملين في الانتخابات الرئاسية إلى 3 مرشحين، وكان الحامي الحقوقي خالد علي سبق وأعلن الترشح، إضافة إلى الفريق أحمد شفيق رئيس وزراء مصر الأسبق.

من عدمه، وهو الشرط الذي يمثل عودة صريحة –لقانون الجمعيات الأسبق رقم 32 لسنة 1964

والمعروف بقانون تأميم العمل الأهلي».

وأشارت المنظمات إلى «الانتقادات الإقليمية والدولية التي انبثقت عن مصر من وقت إقرار القانون، وإلى أن السفارة المصرية مشيرة لحدوث مرشحة مصر لمنصب مدير العلاقات العامة أوجعت –في حوار تلفزيوني– أسباب عدم حصولها على

عدد كاف من الأصوات إلى سجل مصر المتزدي في حقوق الإنسان وقانون الجمعيات الأهلية، بينما وصفه المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة عقب تصديق الرئيس عليه بالقمعي الذي يدمر حقوق الإنسان في مصر، وقال عنه المقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي في الأمم المتحدة إنه يدمر المجتمع المدني

ليس فقط على المدى القصير وإنما لأجيال مقبلة، ويعصف بأسس المشاركة المدنية المجتمعية السلمية. هذا فضلا عن ما أكدته رئيس الاتحاد الإقليمي للجمعيات الأهلية في القاهرة من أن القانون سيؤدي لخراب العمل الأهلي والمجتمع المدني».

واعتبرت المنظمات، في بيانها، أن «قانون الجمعيات لا يحتاج لتعديلات، وأنه لا بد من إلغاء هذا القانون المبني على فلسفة تعادي العمل المدني، وتجعله تابعاً تماماً للدولة، بل

وتعتبره خطراً قوميا يحتاج لجهاز أممي ذي سلطات مطلقة يتابع شؤونه، ويهدد العاملين فيه بعقوبات حبس تصل إلى سنوات وغرامات مالية طائلة».

## هل تنسق بكين ضمن « اللعبة الروسية » في سوريا في وجه واشنطن؟

# قوات صينية تصل إلى طرطوس السورية... وأخرى روسية وأمريكية تتحضر للمغادرة

عواصم - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهنان ووكالات:

وصلت قوات خاصة صينية إلى ميناء طرطوس على الساحل السوري، وذلك من أجل محاربة «حركة تركستان الشرقية الإسلامية»، بحسب ما ذكرت وسائل إعلامية روسية مؤخرًا، وتزامنًا أعلن سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشييف، أمس، أن التحضير جارٍ لسحب قوات روسية من سوريا، حال «صحبنا جاهزين لذلك» وتزامنًا أيضًا أعلن التحالف الدولي بقيادة واشنطن الخبيين أن أكثر من 400 مقاتل من قوات مشاة البحرية الأمريكية سيعودون قريبًا إلى بلادهم بعد دعمهم قوات سوريا الديمقراطية في طرد تنظيم «الدولة» من مدينة الرقة في شمال سوريا.

وكانت شخصيات في المعارضة السورية قد انتقدت في حديثها له القدس العربي، في وقت سابق الأنياء التي تداولها الإعلام الروسي حول نية الصين إرسال وحدات عسكرية إلى سوريا، محاربة ما سمته «حركة تركستان الشرقية الإسلامية».

وذكرت وكالة سبوتنيك الروسية الخبيين أن وحدة خاصة لمكافحة الإرهاب تابعة للقوات المسلحة الصينية يطلق عليها اسم «مور الليل المظلم»، وصلت إلى ميناء طرطوس، دون ذكر تفاصيل أخرى.

### الاحتمالات

ويرى الباحث والمنسق بين الفصائل العسكرية الدكتور عبد المنعم زين الدين: إن وصول قوات صينية إلى سوريا يحمل في طياته احتمالات عدة إن صحت، وهي



القوات الصينية تصل إلى سوريا

المدن بذيريعة القضاء على الإرهاب، فيما كان هدفها ضمان مصالحها، والإبقاء على نظام قوات بنشار التي تستمد منها مشروعية الاحتلال. واستطرد أن هذه القوات لن يختلف مصيرها عن مصر من سبقها من القوات الغازية المحتلة، سيذوق الشعب السوري عن أرضه ويولد به بكل قوته، ولن يتخفى عن ذلك قديم عدو جديد ملعن يضاف إلى الأعداء الكثر الذين نهشوا في لحم الشعب السوري، وطعنوه ودمروا بلادهم. بدور رأى الحلل والباحث السياسي

السوري أحمد رياض غنام، «أن وصول وحدة خاصة لمكافحة الإرهاب من الصين يدل على فقدان النظام السوري للسيدة، وبالتالي السقوط بيد الاحتلال متعدد الجنسيات، يضاف إليه الميليشيات الطائفية المستقدمة من العراق ولبنان وأفغانستان وباكستان.

### الاختراق المخبراتي

وأكد في حديثه له القدس العربي، أنه ليس مستغربا اليوم قدوم قوات النخبة

«بعد تحرير المدينة وقرار تنظيم الدولة الإسلامية، أتت الأوامر لهذه الوحدة للعودة»، وأوضح التحالف أنه «تم وقف ارسال وحدة بديلة».

ويعد معارك استمرت أكثر من أربعة أشهر، سيطرت قوات سوريا الديمقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية، بدعم من التحالف الدولي في 17 تشرين الأول/أكتوبر على مدينة الرقة، معقل تنظيم الدولة الإسلامية سابقا في سوريا. وكان مسؤولا كردي أكد لوكالة فرانس برس أنه «سيكون هناك تعديل بخصوص تقديم الأسلحة إلى قوات سوريا الديمقراطية بعد القضاء على داعش».

وكانت تركيا أعلنت أنها تلقت تلميحات من البيت الأبيض بوقت تسليم الأسلحة إلى وحدات حماية الشعب الكردية، إلى وصول القوي لقوات سوريا الديمقراطية، والتي تصنفها بـ«الإرهابية»، وتحدث البيت الأبيض عن «تعديلات» متصلة بالدعم العسكري لشركاء واشنطن على الأرض في سوريا بعد انتهاء معركة الرقة. وأكد مدير العمليات في التحالف جوناثان براغا في البيان أن «مغادرة هؤلاء العناصر المتوقفين من مشاة البحرية الأمريكية إلى التقدم الكبير في المنطقة»، ضيفًا «نقل من قوتنا المقاتلة حيث ينبغي ذلك، ولكن نواصل جهودنا لتساعده الشراكة السوريين والعراقيين على الحفاظ على الأمن»، وأضاف «قوات المتقبة ستواصل العمل إلى جانب القوات الحليفة لهزيمة ما تبقى من تنظيم الدولة الإسلامية، ومنع إعادة ظهوره»، ويطمح التحالف الدولي بالعارات والمستشارين والسلاح قوات سوريا الديمقراطية في معارته ضد تنظيم الدولة الإسلامية، والتي تترتك حاليا في ريف محافظة دير الزور (شرق) الشمالي الشرقي.

الماضي، وذلك خلال استعراض عسكري ضم عشرات الدراجات العسكرية.

### القوات الروسية

من جهة أخرى أعلن سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشييف، أمس، أن التحضير جارٍ لسحب قوات روسية من سوريا، حال «صحبنا جاهزين لذلك»، وقال باتروشييف ردا على سؤال حول موعد سحب القوات من سوريا: «بعد الهزيمة، التحضير جارٍ بالفعل»، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية. وفي وقت سابق، قال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة لروسيا الاتحادية، الجنرال فاليري غيراسيموف، إن تقليص عدد القوات المسلحة في سوريا قد يبدأ قبل نهاية العام الحالي.

### ...والأمريكية

كما أعلن التحالف الدولي بقيادة واشنطن الخبيين أن أكثر من 400 مقاتل من قوات مشاة البحرية الأمريكية سيعودون قريبًا إلى بلادهم بعد دعمهم قوات سوريا الديمقراطية في طرد تنظيم «الدولة» من مدينة الرقة في شمال سوريا. وكتب المتحدث باسم التحالف الدولي ريان ديون على حسابه على تويتر أن «أكثر من 400 عنصر من قوات مشاة البحرية الأمريكية يستعدون للعودة إلى بلادهم بعد توفيرهم دعما دقيقا بالدفعة الأولى لقوات سوريا الديمقراطية وهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في عاصمتهم السابقة». ووصلت وحدة قوات مشاة البحرية المذكورة إلى سوريا في 15 أيلول/سبتمبر لتستبدل وحدة سابقة، وفق ما جاء في بيان للتحالف الدولي الذي أضاف أن

## تحضيرات مكثفة للمبعوث الأممي لـ«كسر الجدران» بين وفدي النظام والمعارضة في جنيف

# دي مستورا يتسلم رد المعارضة على آلية الانتقال السياسي وتسليم السلطة

دمشق - «القدس العربي»

هبة محمد:

12 بندا أكتفط مبدئية وتسلموا بدورهم مجموعة مدات مستطرح على طاولة المباحثات اليوم الجمعة مع وفد دي مستورا.

وقال المصدر «يجري نقاش غير مباشر مع وفد النظام، فنحن في غرفتين متجاورتين ولكن المبعوث الدولي يتنقل بين الوافدين». وفي المقابل نقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن مصدر قريب من منظمي محادثات جنيف أن وفد النظام سيغادر جنيف في الـ2 من ديسمبر/كانون الأول الحالي لإجراء مشاورات، وقال المصدر إن وفد المعارضة سيغادر غدا السبت، إذ توجد لديه تعليمات بالمغادرة قبل الـ2 من ديسمبر/كانون الأول القادم، وفي دمشق سيخضع قرارا حول احتمال عودته إلى جنيف في الأسبوع المقبل، فيما ينوي وفد المعارضة السورية الموحد البقاء في جنيف حتى الخامس عشر من الشهر الحالي.

### ملف المعتقلين

من جهة ثانية نظمت مجموعة مؤسسات مدنية عددا من الملفات التي تجري مناقشتها في اجتماعات جنيف لغرفة منظمات المجتمع المدني، وتلخصت

إدلب - «القدس العربي»:

بعد تقدم النظام السوري وحلفائه على تنظيم الدولة في شرق سوريا، بدأ النظام وإيران يتحدثان عن فتح معركة إدلب، كما تناقلت مواقع مؤيدة للنظام أن قوات النضر بقيادة سهيل الحسن ستوجه لبلدة ابوداي في ريف حماة للمشاركة في الهجوم الذي يراى منه الوصول لمطار أبو الظهور كرحلة أولى ومن ثم التوغل لأدلب.

هذا الأمر أثار مخاوف لدى المدنيين في مدينة إدلب ومناطق المعارضة كافة، كما أنه دق ناقوس الخطر عند الفصائل وشرعييها، الذين باتوا ينادشون تلك الفصائل بتشكيل غرفة عمليات مشتركة تستغل إن تجاهه تهديدات النظام.

وحول معركة إدلب يقول الكاتب والباحث السوري خليل المقداد «هناك تهديد من إيران ضد «تحرير الشام»، وهناك أيضا تهديد تركي ضد الأكراد في عفرين وكلاهما يهددان، وهذا يدل على تنسيق ثلاثي تركي - روسي - إيراني، فهو تنسيق أقل من تحالف، لذلك هم معنيون بالتسوية علينا أن ننظر كيف تكون عليه الأمور». وقال المقداد في حديثه له القدس

## فصائل المعارضة السورية هل تواجه تهديد إيران والنظام بفتح معركة إدلب؟

يقول له القدس العربي، هي سبباً لأي طرح من شأنه أن يجمع كلمة الثوار.

وفي هذا الموضوع، يقول القيادي الميداني في هيئة تحرير الشام، أبو عمارة الشامي، أن هيئة «تحرير الشام»، هي في مواجهة مفتوحة مع قوات النظام، في ارياف حماة وريف حلب الجنوبي، كما أنها تعد العدة لمواجهة قدوم النظام في إدلب، مؤكداً له القدس العربي: «أن تحرير الشام تريد من الفصائل الاندماج ضمن مشروع سني في سوريا، وأنها منذ تشكيلها طلبت من الجميع الاندماج في هذا الكيان الذي يمثل مشروعنا وعن الثورة السورية، وهي تطلب الآن من الفصائل الاشتراك في غرة عمليات واحدة لمواجهة هجوم النظام».

أما النقيب مصطفى المعراضي، الناطق باسم جيش العزة، فيقول أن فصله، يشترك الآن مع تحرير الشام، في معارك ريف حماة، ويضيف له القدس العربي: «تمكنا من تكيدهم خسائر ولم يتمكنوا من التقدم بالرغم من وجود المستشارين الإيرانيين على الرغم من التهديد الروسي المكثف لهم، وتواجد قوات النخبة لحزب الله».

## نقاشات الموازنة إلى التفاصيل وجراًء المكاشفة تتزايد

# الأردن «متقشفا»: الإخوان المسلمون مع «التعاون» والبرلمان «يتفهم» و«نجم الصبر المسؤول» المواطن

عبر الموازنة المالية من مجلس النواب حيث نقاشات بلا صخب ولا مزادة من باب تقدير الظروف العامة في البلد والمنطقة، وحيث سبق رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقى النقاشات جميعها بإشارات ملتبسة رفعت شعاعاً يقول: «الوضع سيئ وغير مسوق».

هدف شعار الملقى التكتيكي هو ضمان عبور أمن للموازنة المالية، بأقل صخب واعتراض ممكن، أما الهدف الأبعد، فهو تحذير الرأي العام من التداعيات والنتائج الاقتصادية وغير الاقتصادية، إذا لم تتقدم الحكومة بما تصفه بالخطة الجريئة تحت برنامج الإصلاح الاقتصادي الإلزامي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، والعبور على حد تعبير الملقى من «المرحلة الحرجة» الناتجة عن الأعباء الإقليمية.

دخلت عناوين نقاشات الموازنة التي بعدها التفصيلي مؤشّر حيوي على أن مؤسسة البرلمان التي تمثل عملياً الشعب في طريقها لإبلاغ الخطوات التقشفية الصعبة، خصوصاً بعدما حظيت وزارة الملقى بدعم ملكي ومرجعي كبير غير مسبق، لأن الظروف أصلاً غير مسبوقة في المجال الحيوي المالي والاقتصادي، كما فهمت «القدس العربي» من شخصية مسؤولة بالستوي السنيادي.

واضح تماماً أن الإخوان المسلمين في طريقهم لتجنب الصدام مع السلطة في ملف الأسعار، أو حتى في توجههم للتعاون، تقديراً للمسؤولية، وجنباً للإزدحام، عبر تحويل أي اعتراضات من البيان الموثق إلى الشارع، وهو موقف تراقيه وتقدره السلطة حالياً. وواضح أيضاً، أن الملقى تتحاور بصراحة مع قادة النقابات المهنية أملاً في تفهمهم للمرحلة وطلبها.



البرلمان الأردني

سيارة على الأقل، وحيث سبق للمهندس المختص عضو البرلمان الأسبق عامر البشير أن حذر علناً بأن الحاجة ملحة الآن لشبكية نقل حضري عصرية حديثة تلبى احتياجات الواقع المتزايدة. عموماً، تعني مثل هذه النقاشات أن الموازنة المالية للدولة الأردنية للعام المقبل دخلت مستوي التفصيل وسط ملامح واضحة لخطة يقودها الوزير لمحسن، تقضي بتقليص عدد الأردنيين الذين يسحقون بدل الدعم النقدي، إلى أكبر عدد ممكن حيث تم ضم ملايين الأردنيين، وتحديد من الطبقة الوسطى المشراخ التي ستستشري الخبز بأسعاره الجديدة المرتفعة بالتوازي مع الترشيد الشديد في عدد الأردنيين الذين سيحصلون على بطاقة الدعم النقدي.

عمسون الإلكترونية المحلية بين المواطنين من حيث الدخل معتبراً السيارة المرسيديس من طراز الماني تساوي السيارة من طراز كوري. الفكرة كانت أن الوزير يرفض ضم العائلة التي تملك سيارتين إلى المشراخ التي تستحق دعم بدل التقدير لرفع أسعار الخبز، وعندما لفت نظره أحد النواب إلى أن غالبية الأردنيين من طبقة الموظفين يمتلكون سيارة من مشا كوري، اعتبر أن السيارة الكورية الصنع بالنسبة لمواصفات الوزارة تشبه الألمانية الصنع من حيث التفقات. طباعاً، يفعل الوزير لمحسن ذلك من دون أدنى اهتمام بعدم وجود شبكية نقل حقيقي في المدن الأردنية لتساعد المواطن الأردني على تجنب شراء سيارة، حيث يزيد عدد السيارات الكورية الصنع رخيصة الثمن والاقتصادية في الوفود عن 300 ألف

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يقدم وزير المالية الأردني عمر لمحسن مقاربة جديدة تثبت أن عقل الحكومة المالي يتورط مباشرة في المواجهة مع «جيب الماطن» وذهنية الجبابية فقط، عندما يبتلع عن مغادرة ما يصفه رئيس لجنة المالية السابق في مجلس النواب يوسف القرنة بـ«عقلية الحاسب الرقمية»، لصحة انحياز التفكير والتخطيط المالي بزيادة الواردات عبر تفعيل النشاط الاقتصادي والتجاري.

ويمكن القول إن الأطياف الشعبية الأهم والأبرز مثل الحركة الإسلامية والإخوان المسلمين والنقابات المهنية والأحزاب السياسية تظهر قدراً من المرونة على أساس الرغبة اليوم في مشاركة الدولة والحكومة في تحمل مسؤوليات العبور الآمن للمرحلة المالية الأصعب منذ عام 1989.

يثير الوزير لمحسن جدلاً إضافياً خلال الساعات القليلة الماضية، وهو يناور ويبارد للرد على استبيحانات مجلس النواب بخصوص الموازنة المالية الخاضعة للنقاش حالياً، فالملاحظات على إدارته للملف، لا تتصل فقط بالقرنة أو غيره من الخبراء، بل شملت نقيب التجار توفيق الحاج خليل، الذي حذر من القرنة علناً أمام «القدس العربي» من الإدارة الرقمية فقط، لتعويض العجز المالي من دون الاستماع بعقل للاعماق.

ويبدو أن الوزير لمحسن لا يهتم برود الفعل، «تساوياً لطيفي الأرقام والحقائق، ولا علاقة لي بالسياسة والأهم والشعارات... هذا ما قاله لمحسن أمام «القدس العربي» بحضور وزير زميل له من البداية قبل أن يؤكد للنواب على هامش المجلس بأنه غادر وظيفته في القطاع الخاص ولثي مطالبته بتحمل مسؤولياته من قبل المؤسسة المرجعية حتى يقوم بواجبه على أساس الحقائق لا على أساس الجمالات.

لكن يبدو أن ما يراه الوزير لمحسن حقائقه قد لا يكون كذلك في رأي وتقدير العديد من الأوساط، خصوصاً وسط النقاش الحيوي في ملف الموازنة المالية، بين يدي لجنة مالية المجلس النيابي حالياً، فقد لفت الأنظار مؤخرًا عندما وازن حسب صحيفة

## الأمم المتحدة تسعى لإجلاء طبي عاجل

# للمئات من الغوطة الشرقية في سوريا

جنيف - رويترز: دعا مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا القوى العالمية أمس للمساعدة في ترتيب إجلاء 500 شخص بينهم 167 طفل من ضاحية الغوطة الشرقية المحاصرة على مشارف دمشق قائلًا إن الوضع هناك أصبح «حالة طوارئ إنسانية».

وأضاف بيان إيجلاند أن تسعة أطفال لاقوا حتفهم بالغلغ في الأسابيع القليلة الأخيرة فيما تنتظر المنظمة الدولية الضوء الأخضر من الحكومة السورية لإجلاء المرضى والجرحى إلى مستشفيات على بعد 45 دقيقة بالسيارة في العاصمة. وتابع خلال إفادة صحافية في جنيف «لا توجد منطقة عدم تصعيد، لا يوجد سوى تصعيد في منطقة عدم التصعيد هذه. نحتاج لهدوء مستدام حتى نتكمن من إطعام 400 ألف شخص يطولن الآن دون شك حالة طوارئ إنسانية».

## أنقرة: لن نسمح بحدوث تطورات

# ضد تركيا في «عفرين» السورية

أنقرة - الأناضول: قال المتحدث باسم الحكومة التركية، بكر بوزداغ، إن بلاده أبلغت جميع الأطراف المعنية بأنها لن تسمح بحدوث تطورات ضدها في منطقة «عفرين» السورية، بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا وإيران. جاء ذلك خلال استضافته في اجتماع الحزبين بالأناضول، رداً على سؤال حول موعد انتشار القوات المسلحة التركية في عفرين، وفيما إذا كان الانتشار سيتم بالتعاون مع روسيا والولايات المتحدة.

وأعلن مجلس الأمن القومي التركي، الثلاثاء، إمكانية تحقيق مناخ الاستقرار والأمن عبر تنفيذ مهمة المراقبة في غرب محافظة حلب، وقرب عفرين الخاضعة لسيطرة منظمة «بي كا كا/ب ي د» المصنفة في تركيا إرهابية. وأكد أن هناك مخاطر عديدة في منطقة عفرين، من بينها احتمال حدوث موجة لجوء جديدة إلى تركيا وإقامة حزام إرهابي فضلاً عن تفعيل سيناريوهات أخرى من شأنها أن تهدد الأمن القومي التركي.

وأكد أن بلاده ستواصل هذه العمليات خلال المرحلة القادمة أيضاً، مشيراً إلى «وجود أطراف منزعجة من هذا الأمر، كما أشار إلى أهمية القرارات والخطوات المشتركة التي اتخذتها تركيا وروسيا وإيران، وأصفاً المباحثات المشتركة في مدينة سوتشي الروسية بأنها «تاريخية ورفعت مستوى الأمل حول انتهاء الاشتباكات في سوريا». وذهب متحدث الحكومة التركية إلى أن الصورة القوية التي ظهرت خلال مباحثات سوتشي الأخيرة، أثرت على العالم كله، وفتحت المجال أمام العديد من الدول لمراجعة قراراتها إزاء الأزمة السورية. وشدد بوزداغ أن تركيا تراقب عن كثب كل ما يجري في المنطقة، وخاصة عفرين، وتجري حالياً مباحثات مع جميع الأطراف، بما في ذلك روسيا وإيران والولايات المتحدة الأمريكية.

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

هل تعيش العلاقات الإيرانية - الروسية مرحلة من التوتر؟ وما هي الأسباب الداعية للخلقات بين حليفين يدعمان الرئيس السوري بشار الأسد. يجب عن هذا السؤال الباحث اليكس فانتنكا الخبير في الشؤون الإيرانية والمقيم في معهد الشرق الأوسط، وجاءت إجابته في ضوء الجولة الأخيرة للمفاوضات التي تجري برعاية الأمم المتحدة في جنيف بهدف تحقيق تسوية بين الأطراف السورية المتصارعة وبالتالي وقف الحرب الأهلية. وأقيمت جولة جنيف جولا من المحادثات في منتجج سوتشي مخصصة فالخبر السوري الذي ويرى فانتنكا في مقالته في مجلة «فورين أفيرز» أن اجتماع سوتشي يوم 22 تشرين الثاني/نوفمبر وشارك فيه الثلاثة الكبار المخطفون في المسألة السورية كان يقصد منه أن يكون نقطة تحول، على الأقل حسبما تأملت إيران. وعوضاً عن ذلك كشف اللقاء عن صدوع بين داعمي الأسد الرئيسيين: روسيا وإيران وحتى داخل إيران نفسها، أي حكومة الرئيس حسن روحاني وقيادة الحرس الثوري. ويعارة مخصصة فالخبر السوري الذي أوجد له خلال السبع سنوات الماضية حضوراً قويا في سوريا منذ خلال عدد كبير من الميليشيات الوكيله من حرس على الإحتفاظ بالكااسب التي حققها ضد مفاوضات الدفاع ضد التي تقوم بها كل من إسرائيل والسعودية والولايات المتحدة. ويرى الكاتب أن هذا الموضوع قد يتحول إلى نزاع علني مع روسيا والغالين الآخرين بمن فيهم روحاني

الذين عبروا عن دعم تسوية سياسية متعددة تنهي الحرب، ولا يريد الحرس الثوري تأمين التأثير الإيراني في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية ولكنه يريد تحويل الميليشيات إلى قوة سياسية مناسبة على صورته نفسها. قوة يمكن أن تتحول لجماعة محلية تاتمز بأمرها كحزب الله.

شكوك في سوتشي

وكانت قمة سوتشي مناسبة لإظهار صعود القوى الروسية - التركية - الإيرانية في سوريا وتم فيها تناول وحدة الأراضي السورية ومواصلة تأكيد مناطق خفض التوتر التي اتفق عليها في لقاءات أسبنتا عاصمة كازاخستان. إلا أن هناك قدراً كبيراً من الشك في طهران حول النوايا الحقيقية لكل من تركيا وروسيا في سوريا. ويراقب الإيرانيون تحديداً بنقطة استعاد موسكو العمل مع شركاء متعددين بالمنطقة. ومن بين الدول الثلاثة التي شاركت في سوتشي فقد كانت روسيا على علاقة مع كل لاعب ودولة لها علاقة بسوريا من الولايات المتحدة إلى إسرائيل ودول الخليج. ومن هنا، تخشى طهران من صفقات يتسم «بطيخها» وراء ظهرها ومن دون علمها. فقبل يومين من قمة سوتشي سافر الرئيس بشار الأسد إلى المنتجع للقاء فلاديمير بوتين وعقد معه لقاء استمر أربع ساعات. وتظهر التقارير أن إيران لم تكن عائلة بالزيارة ولكن ما أثار حنق الإيرانيين هو قرار الرئيس بوتين الاتصال مع دونالد ترامب وإطلاعه على الوضع. وقرّر الإيرانيون في المكالمة محاولة لتضمين الولايات المتحدة التي ترفض أية تسوية تعطي إيران موطن قدم في سوريا. ومن هنا يعتقد

الإيرانيون أن محاولة تهدئة واشنطن قد تكون على حساب تأثيرهم ومصالحهم التي تتطلع فيه إيران لتأكيد حضورها في سوريا ما بعد الحرب يعتقد المعسكر سوتشي باستعراض قدراته والحفاظ على الميليشيات الشيعية في سوريا. ومن المؤكد أن بوتين ومستشاريه هم الجمهور المقصود الذي يريده الحرس الثوري من استعراض القوة هذه، ويعبارات أخرى، ففي الوقت الذي تحاول فيه روسيا تقديم نفسها صاعداً للملك في الأيام الأخيرة من الحرب السورية فإن قادة الحرس



الرئيسان الروسي والإيراني في سوتشي الروسية

الثوري يحاولون تذكير الجميع والأسد منهم، بتأثيرهم وقوتهم. وفي الوقت الذي تتطلع فيه إيران لتأكيد حضورها في سوريا ما بعد الحرب يعتقد المعسكر المتشدد أن الاستثمار الكبير في سوريا ومليشيات أخرى حول العالم العربي بدأ يعطي ثماره.

حزب الله جديد

ويشير فانتنكا إلى أن قائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي جعفري

«فورين أفيرز»: ملامح نزاع روسي - إيراني في سوريا... والسبب الحرس الثوري

على تذكير الحرس الثوري كل واحد أنه الطرف المؤهل أكثر من أية حكومة مدنية للحصول على حصة في مجال إعمار سوريا ما بعد الحرب. وفي هذا وخزة لروحاني. فقد زعم جعفري أن فريقه روحاني والأسد اتفقا على أن الشركات التي يسيطر عليها الحرس الثوري هي المرشحة أفضل للعمل تحت حمايته لرعاية مشروعات الإعمار في سوريا. ولم يرد روحاني على هذا الكلام بعد. وفي السبب النهائية سيتعامل الروحاني داخل وخارج إيران مع الموقف الحازم الذي أبداه الحرس الثوري على أنه غير شؤم. وفي طهران يسيطر الحرس الثوري على استراتيجية سوريا وعندما يتعلق الأمر به فهو يرى أن هناك ضرورة لإنشاء جماعات وكيلا جديدة مثل حزب الله. وفي هذا السياق يكرر قادة الحرس المتغيرات الاستراتيجية التي تتطلب منه أن يتكيف وأن يكون جاهزاً، ففي طهران يتحدثون عن استراتيجية «الدفاع المتقدم» وتقوم على افتراض مواجهة إيران أعادها في مناطق بعيدة لمنع حدوث نزاعات شبيهة بالنزاعات التي تشهدها الدول العربية ووصولها للتراب الإيراني. والسيطرة على الميليشيات الوكيله في الدول العربية هي جزء لا يتجزأ من استراتيجية الحرس الثوري في سوريا وهذا يعني أن يحدث أي تغيير في السياسة الإيرانية قريباً. وعليه فلا يمكن تخيل الطريقة التي ستتحقق فيها السلام في سوريا طالما ظلت هذه الجماعات المسلحة فاعلة في الحياة السياسية وتعمل بناء على أيديولوجيا عنوانية أجنبية مثل الحرس الثوري.

الولايات المتحدة وإسرائيل على قائمة التهديدات هذه. ويهدف والحالة هذه لتحويل الميليشيات التابعة له في سوريا إلى لابي شبه دولة على طريقة حزب الله الذي يعمل في لبنان. وهذه الاستراتيجية ليست غريبة لأن الحرس الثوري هو نتاج الوضع ذاته. ففي عام 1979 بعد الثورة مباشرة بدأ الحرس جماعة صغيرة مكونة من المؤيدين الأشداء لآية الله الخميني، وعلى مر السنين تحولوا من مجموعة متشددين إسلاميين في خدمة المرجعية الثورية إلى دولة داخل دولة تسيطر على إمبراطورية من الرجال والمال.

حوار الدلائل

ويقول الكاتب إن التصعيد في الخطاب لا يقصد منه الخارج فقط بل الداخل، فمستقبل الميليشيات الشيعية في سوريا مرتبط بالنقاش الداخلي في طهران، فبرغم إبعاد روحاني نفسه عن محاولات الحرس الثوري مأسسة الميليشيات إلا أنه لم ينتقد. وبالمقابل بينهم المتشددون الحكومة باللين مع المقترحات الغربية المتعلقة بسوريا وهذا موقف غير مناسب. وفي مقالته حاثمة روحاني موضع الحرس الثوري مرتبط بالنقاش الداخلي من سوريا حول مستقبل الميليشيات التي لا تتخلى عن القوة التي حصلنا عليها بشكل صعب مقابل الوعود المشكوك فيها. فالتغيرات القليلة التي جلبها الاتفاق النووي عام 2015 يعطي الحرس الثوري منطلقاً قويا في هذا السياق. أما الطريق الثاني فيقوم

«واشنطن بوست»: عندما يحرض ترامب على العنف الديني ويدافع رجالته عن الأخبار المزيفة

أم لا فقد كان هدفه تأكيد سياسة حدود قوية وأمن قومي». وعادة ما ينفي رجال ونساء ترامب «الأخبار المزيفة» طوال الوقت من المنهش هنا أن يوافقوا عليها عندما تلتقط ما هدفهم السياسية. وهذا مزيج للنفس كإبريرون بليك «الشفقة في المصداقة على الدعاية أنها تضع نقاشك محلاً للمساءلة، و«لو كنت بحاجة لخيار المزيفة لدعم هدفك فقد يعني أن أدلك ليست بهذه القوة وتعطي صورة أن قضيتك ليست عادلة».

على القانون الهولندي». وفي بريطانيا كان الراحسما، وقالت رئيسة الوزراء تريزا ماي إن ترامب يريد حزب بريطانيا أولاً لتقسيم المجتمعات من خلال استخدام الكلام الداعي للكرهية والسذبيروج لاكتائيب ويقاقم التوترو ويتسبب بالقلق للمواطنين المتأثرين بالقانون». وقالت إن الشعب البريطاني يرفض ويشكل كامل الخطاب التحيز من اليمن المتطرف الذي يناقض قيم البلاد القائمة على الاحترام والتسامح والحشمة وكان من الخطأ قيام الرئيس بعمل هذا».

بريطانيا أولاً

وعبر بيرز مورغان، مقدم البرامج البريطانية الذي يحب جذب الانتباه، صحافي في إعلام التابلايد وداعم لترامب من قرفه «من خلال مصادقته على بريطانيا أولاً فسكان على ترامب أن يلبس قنسنوسة كو كلاس كلان في المكتب البيضاوي، وأصدر أعضاء في حزب العمال بمن فيهم عمدة لندن صادق خان الذي تصادم مع ترامب جداً أخصر «بريطانيا أولاً جماعة خسيصة وغذوي الكراهية التي يجب وقف أفكارها لا تكبيرها، وبسبب ترامب أصبحت جماعة مجانين ومطرفين في مركز الاهتمام الإعلامي البريطاني والأمريكي بشكل لم تحلم به من قبل». وكتب فرانسيس غير مصدق لما حدث «رئيس الولايات المتحدة قام بإعادة نشر ثلاث تغريدات لثلاثية الزعيم جيداً فرانسيز والفيديو، دونالد ترامب نفسه قام بإعادة نشر تغريدات وهذه الفيديوهاات إلى مليون من متابعيه، بارك الله فيك يا ترامب أنتهاجرات في الطبقة البيضاء والسياسات التي يدفع بها التي قد تضر بالكثيرين. ويبدو أنه في هذه التغريدات مرتاح للتعبير عن مواقفه بوضوح. وكما يرى آدم سبيرو في «اتلانتك» مشكلة الترابية غير المتجانسة القاسية التي ترقى بالإنكار الشديد وأن هذه السياسات مدفوعة بالعنصرية.

أناس طيبون

ويقول الملحنون إن ترامب قوس من محاولاته لفرض حظر السفر على عدد من الدول ذات الغالبية المسلمة، وسيتم الاستماع لاسناتات الإدارة في الأسبوع المقبل في محاكم فدرالية بعدما قام قضايان في ميلاند هاواي بوقف جرتسي للحظر. ونقل عن عمر جولد، الحامي في اتحاد الخريبات المدنية الأمريكي: «هذا أمر غير مسبق وليس معروفاً حتى الآن. ونحن نرى في الولايات المتحدة بالعنصرية على الكراهية على منبر قوي من وسائل التواصل الاجتماعي». ويعلق الكاتب هنا من علاقتهم القيامة أن كلام جولد ليس غريباً، فبرغم ثورته في الأشهر القليلة الماضية من تيممة العنصرية إلا أن ترامب لديه سجل حافل. فقد هاجم المكسيكيين وصفهم باللاجئين ورائع «اللق الإسلام والمسلمين في كل مناسبة سخط له واعتبر الناخبين الجدد «أساساً سخط وقضى وقتاً في تحويل القومية البيضاء إلى سلاح. ولا يمكنه الآن التخفي وراء «اللق الاقتصادي» للطبقة البيضاء والسياسات التي يدفع بها التي قد تضر بالكثيرين. ويبدو أنه في هذه التغريدات مرتاح للتعبير عن مواقفه بوضوح. وكما يرى آدم سبيرو في «اتلانتك» مشكلة الترابية غير المتجانسة القاسية التي ترقى بالإنكار الشديد وأن هذه السياسات مدفوعة بالعنصرية.

«فايننشال تايمز»: الأكراد السوريون يجدون صعوبة في حكم مناطق العرب الذين يصفونهم بـ«الاحتلال الجديد»

وقد يواجهون نزاعاً عربياً أو فلتوا في الحصول على دعم السكان المحليين، وفي أي حالة اندلع فيها القتال فسيعود الجهاديون من جديد، وكانت قوات سوريا الديمقراطية الوليد الذي اخترعته الولايات المتحدة لكي ترصي تركيا وتختلف في مظهره قلها حول التعاون مع فرع كربي في سوريا لحزب العمال الكردستاني الذي تخوض مع حرباً في جنوب البلاد، وضمت إليه واشتغل عدة من المقاتلين العرب والمسيحيين برغم أن غالييته ظلت من قوات حماية الشعب الكردي التابعة لحزب الانصاف الديمقراطي الكردي. وبين الحزب الكردي بإيديولوجية عبد الله أوجلان، وزعيم الحزب الكردي السجين لدى الأتراك التي تدعو لها يطلق عليه الأكراد «أمة ديمقراطية».

وتشير الصحيفة إلى ما يقوم به عمر علوش من قوات سوريا الديمقراطية السذي يعمل على بناء علاقات مع المجالس المحلية العربية وينتقي مع قادة القبائل. وبرغم ذلك فالقوة الحقيقية كما تقول الصحيفة تظل بأيدي الأكراد، ففي لقاء مع مشايخ القبائل عقد في الرقة قدم علوش لهم موجزاً عن التطورات، وطلب منهم الوقوف أمام الكاميرا «أظهروا بوقار وأعطونا نوعاً من الحساسية، صرخ عليهم «نحن قوة المجتمع ونحن نتحدث»، وناقش علوش إن الديمقراطية جيدة سوريا ذات العرقيات والأقليات المتعددة، وقال: «مشروعنا ليس قومياً، فقد عبرنا المرحلة القومية»، وبالنسبة للسوريين فهذا «برنامج»، من الصعب بلعها، وعمل حزب البعث الذي تسيطر عليه عائلة الأسد لعقود طوال على تدريس الناشئة أن سوريا هي جمهورية عربية بشرية أثار شكوكهم من الأكراد وطموحاتهم. ولكن هؤلاء الذين اضطهروا في زمن البعث يشعرون الآن بالقوة والقدرة للتعبير عن طموحاتهم التي عرقلت في المناطق التي يمتد فيها الأكراد من سوريا إلى العراق وتركيا وإيران. وقال ناصر الحاج علي، أحد مستشاري قوات سوريا الديمقراطية «اليوم نتعاني من مشكلتين كلاًهما سيئة وهي الشوفينية العربية والقومية الإثنية الكردية»، وتقوم قوات سوريا الديمقراطية بمواجهة من خلال الترديد الأيديولوجي للمقاتلين ومعظمهم من

اكتشف الأكراد السوريون بعد سيطرتهم على ربيع سوريا صعوبة الحفاظ على المناطق والتحكم بمناطق غالبيتها من العرب. فبعد أسابيع من سيطرة القوات التي تتصدىها الجماعات الكردية المعروفة باسم قوات سوريا الديمقراطية على مدينة الرقة عاصمة قوات سوريا الديمقراطية الإسلامية، قام مقاتلوها باختطاف الشيخ القبلي عبد الفتاح محمد وحققوا معه وحبسوه في زنزاة انفرادية لمدة 34 يوماً. وبعث هذه التجربة الشيخ يرتخف غضباً لكنه لو منح خياراً فيفضل سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على الرقة بدلاً من النظام. وبعد سبعة أشهر منذ بداية العملية لطرد الجهاديين منها لا تزال المعركة ظاهرة على البنائيات الحارقة والدمرة. وتقول صحيفة «فايننشال تايمز» إن واحدة الانحرافات التي نتجت عن سيطرة الجماعات السورية التي مضى عليها أكثر من سنة أعوام كان وصول القوات الكردية اليسارية، وبدعم عسكري من الولايات المتحدة قاموا بتشكيل قوات سوريا الديمقراطية التي لعبت دوراً مهماً في قتال تنظيم الدولة ويسيطرون الآن على ربيع سوريا من الرقة، شمالاً إلى حقول النفط الغنية، شرقاً، ولكن نجاح الأكراد في قتال تنظيم الدولة ربما كان الجزء الأسهل من المعركة، فحكم العرب قد يكون أصعب من قتال جموعات جهادية ونجاحهم في المهمة سيكون مهماً لمنع عودة الجهاديين من جديد. فقد وسع الأكراد من نفوذهم أبعدهم الشريط الذي تعيش فيه غالبية كردية والندفوا عميقاً في المناطق العربية المتاخمة والتي تنظر بريبة للقوات الكردية اليسارية. ونقلت الصحيفة عن عامل إغاثي عربي في بلدة الطبقة قوله: «ما يطلق السكان هو شعورهم أن هذه بداية احتلال كردي، و«لم يتحسس الوضع فقد تقود إلى حرب في النهاية». وتامل قوات سوريا الديمقراطية من استخدام المناسبات المتناقبة التي حققتها في الحرب على تنظيم الدولة، كورقة رابحة في التفاوض حول شكل من حكم مركززي مع نظام بشار الأسد الذي حافظه مع الأكراد أي نوع من الهدنة المتفككة، وقد تنهار مع النهاية القريبة للحرب ضد تنظيم الدولة.



سعد الحريري

ما صحة الحديث عن تعديل حكومي يطال بعض الأسماء ويخرج وزراء القوات؟ الحريري: التهديدات موجودة ضدي وهناك حكم من النظام السوري بإعدامي

حل سياسي حقيقي. السوريون ليسوا مثل الفلسطينيين، إن لديهم بلد خاص بهم ولا يريدون البقاء. والنسبة إلى هؤلاء اللاجئين أيضاً، فإن استقرار لبنان أساسي، في حال حصول فوضى، سيهربون من البلد، وسوف يذهبون اليكم، في أوروبا». وإذا كان يعترف بأن بشار الأسد انتصر في الحرب «أجاب: «لم ينتصر، الرئيسان بوتين وروحاني انتصرا».

وسئل: عندما ينعت محمد بن سلمان آية الله خامنئي، المرشد الأعلى الإيراني، فإن الشرق الأوسط، هل تؤيد؟ أجاب: «لكل شخص طريقته في التعبير، أنت توقفت عند كلمة «هتلر»، ولا تعلم ما يقوله خامنئي عن السعوديين لسنوات، واصفاً إياهم «بالجائن». هذه الكلمات المفرطة هي جزء من لغة المنطقة».

وسئل: هناك تقارب بين إسرائيل والملكة العربية السعودية، إذا قرر الإسرائيليون ضرب المصالح الإيرانية وحزب الله في سوريا، ما سيكون رد فعلكم؟ أجاب: «لن نفل شيئاً إذا الأمر حدث في سوريا».

وقيل له حتى لو اخترقوا مجالك الجوي؟ أجاب: «سجل كل الاخرافات لجاننا الجوي في مجلس الأمن الدولي، لكن لبنان لا يستطيع أن يفعل أي شيء، حتى بشار الأسد، يعدل كل ضربة، يقول: سترد في الوقت المناسب وبالطريقة التي نختارها، ستكون هذه مشكلة سوريا لا مشكلة لبنان».

وقبرص. كنت حراً»، وقيل له في جميع الاوقات؟ أجاب: «نعم، ذهبت إلى باريس عندما دعاني الرئيس ايمانويل ماكرون».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

فسي وقت عزز رئيس الحكومة التريث بالاستقالة سعد الحريري قبل مغادرته الى باريس بان «لأمر إيجابية كما تتسعون، وإذا استمرت هذه الإيجابية، فإننا إن شاء الله نبشر اللبنانيين في الأسبوع القادم بالرجوع عن الاستقالة»، فإن تداول بدأ في بيروت بإمكانية حصول تعديل وزاري في الحكومة الحالية يشمل بعض الأسماء والقائمين تحت عنوان تفعيل الانتاجية وللوقوع إن استقالة الحريري أحدثت حالة إيجابية.

## الفصائل طالبت باعتبار اتفاق 2011 أساسا ودعت لجنة الموظفين للانعقاد بحضور الوفد المصري

## مصادر لـ «القدس العربي»: قرار تأجيل تسليم الحكومة مهامها في غزة منع انهيار المصالحة ولم يمهدها الخلافات القائمة

قدرة الطرفين على تجاوز الخلافات بسبب قصر المدة، وكبر حجم الخلافات القائمة،  
يشار إلى أن «القدس العربي» كشفت في وقت سابق، أن خيار تأجيل مهمة تسليم الحكومة، مطروح على الطاولة، بسبب استمرار الخلافات بين الطرفين، وقصر المدة المتبقية لإعلان الحكومة استلام كامل مهامها في القطاع، حسب اتفاق تطبيق المصالحة الموقع في القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ومن المقرر أن تشترط فتح وحماش خلال الأيام المقبلة، بوجود الراعي المصري في غزة، في بحث عمليات تمكين الحكومة، على أمل تجاوز العقبات القائمة، قبل حلول الموعد، بما يشمل ملفات الموظفين والأمن. وكان رئيس حكومة الوفاق الدكتور رامي الحمد لله، قد بحث مع قادة المؤسسة الأمنية، آخر التطورات الأمنية في مختلف المناطق الفلسطينية، والجهود المبذولة في التواصل مع المسؤولين المصريين والفصائل في إطار المصالحة لمعالجة «ملف الأمن» في قطاع غزة.

## اتصالات مصرية حالت دون الانهيار

وعلمت «القدس العربي» أن اتصالات مصرية على مستويات عالية جدا، أجريت مع قادة من فتح وحماش، أضرعت عن قرار التأجيل الذي سبقه إصدار الرئيس محمود عباس، قرارا يوقف جميع التصريحات التي تتناول المصالحة الوطنية والمستبيين في عرقلتها فوراً. وأكد الرئيس الفلسطيني في قراره الجديد، الذي جاء بعد «تراشق وخلاف» كبيرين، خلال اليومين الماضيين، بين الحكومة وحركة فتح من جهة وحركة حماس من جهة أخرى، أنه من «أجل المصلحة الوطنية الفلسطينية، وعلاقتنا مع الإشقاة المصريين»، وشدد القرار على «التقيد الفوري بالقرار وللضرورة القصوى».

وجاءت الاتصالات التي قام بها الوفد المصري المكون من القنصل العام لمصر في فلسطين خالد سامي، واللواء في المخابرات المصرية مهابم أبو زيد، إضافة إلى اتصالات أجريت من القاهرة، مع ارتفاع نبرة الخلافات بين فتح وحماش، قبل يوم واحد من الموعد السابق لتسليم الحكومة مهامها في القطاع.

يشار إلى أن حالة الخلاف وصلت إلى أوجها صباح الأربعاء بين الطرفين، بعد طلب الحكومة من موظفيها القدامى العودة للعمل من جديد، وهو أمر عارضته حركة حماس، ولجأت موظفيها في السوريات إلى منع عملية عودة الموظفين القدامى، لحد إنهاء مشكلتهم ودمجهم في الوظيفة الحكومية. وكادت الخلافات أن تؤدي إلى «انهيار» المصالحة بالكامل، لولا تدخلات مصرية شجرت فيها الوفد، إضافة إلى اتصالات أخرى أجريت من القاهرة مع قادة فتح وحماش.



السنوار، الثاني إلى اليمين خلال لقائه الليلة قبل الماضية مع قادة الفصائل في غزة

وحماش، اللتين عقدتا اجتماعا آخر في مكتب حركة حماس في غزة، خلال اجتماع الفصائل، وحضره الوفد الأمني المصري الموجود في القطاع، للإشراف على مهمة «تمكين الحكومة»، إلى صيغة التأجيل لعشرة أيام، كان للحفاظ على استمرارية المصالحة، ومنع انهيارها بالكامل، بعد الساعات العصبية التي مرت على الملف، وبسببها التباين الشديد في وجهات النظر حيال «ملف الموظفين».

وأعلنت الحركتان أنهما طلبتا من مصر تأجيل استكمال عملية تسليم الحكومة لمهامها في قطاع غزة إلى العاشر من ديسمبر/ كانون الأول، بدلا من إتمام العملية في اليوم الأول من الشهر. ورغم هذا الاتفاق إلا أن هناك مخاوف من عدم

محدود، من الموظفين القدامى في عمله، بحيث لا يشمل الأمر عودة جميع الموظفين، لحد انتهاء عمل اللجنة القانونية والإدارية.

## اجتماع في مكتب السنوار

وحسب المعلومات المتوفرة حول الاجتماع فإن قادة الفصائل الذين اجتمعوا في مكتب السنوار، التقوا عقب الاجتماع الثاني الذي ضم فتح وحماش، بقيادة الحركتين، وبحضور الوفد المصري، وجرى عرض هذه التوصيات التي اتخذت عليهم، وتفيد هذه المعلومات بأن سبب توصيل فتح

يعود إليها الجميع لإتمام المصالحة، وكذلك دعوة اللجنة الإدارية والقانونية الخاصة بالموظفين لعقد اجتماع لها، بحضور الوفد المصري للتأجيل العقبات، إضافة إلى مطالب الحكومة برفع «الإجراءات الحاسمة» عن غزة، وممارسة دورها كاملا، وتشكيل لجنة فصلائية لإسناد الدور المصري في تطبيق بنود المصالحة وتذليل أي عقبات تعترضها.

تلك جرى التأكيد خلال اجتماع الفصائل على وقف «التراشق الإعلامي»، ومن يساب حل الخلاف حول ملف إعادة الموظفين، أكدت الفصائل على حق كل وزير الاستعانة بـ

## غزة - «القدس العربي»

## من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» أن اتفاق حركتي فتح وحماش بحضور الراعي المصري، على تأجيل عملية استلام الحكومة كامل مهامها في قطاع غزة، لمدة عشرة أيام إضافية، لم يمهدها حالة الخلاف القائمة بين الطرفين، وأن الأمر اتخذ بهدف منع «انهيار» المصالحة بشكل كامل، في أعقاب ما ظهر من خلافات قوية بين الطرفين خلال اليومين الماضيين، وبالتحديد تجاه «ملف الموظفين»، وتمكين الحكومة أمنيا وماليا.

وحسب مصادر فصيلية شاركت في اجتماع آخر عقده الفصائل بدعوة من رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار، ودام لخمس ساعات وانتهى بعد العاشرة من ليل الأربعاء، وحماش، حيال تطبيق الشق الأول من المصالحة، المتمثل في عملية «تمكين الحكومة»، وبالأخص حول بندي «المالية والجباية»، وكذلك بند «الموظفين»، وطريقة التعامل معهم ودفع رواتبهم، وتكررت أن وجهات النظر التي قدمتها حماس، الخاصة بالإجراءات التي اتخذتها على الأرض من أجل تسهيل مهمة تسليم الحكومة، لا تزال تخالف تلك

الوجهة التي تعرضها حركة فتح والحكومة.

وفي السياق أشار طلال أبو ظريقة عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، إلى استمرار وجود خلافات تعترض طريق المصالحة.

وقال في تصريحات صحافية عقب اجتماع الفصائل في مكتب السنوار «من يظن أن الطريق سالكة وممهدة أمام المصالحة فهو وهم جدا»، وأوضح أن الاجتماع خرج بمقترح إذا ما شق طريقه يمكن أن يتشكل مدخلا لمعالجة «ملف الموظفين»، يتمثل في التمام اللجنة الإدارية القانونية التي تشكلت ولم تتكتم حتى الآن، لمباشرة عملها وإنهاء ملف الموظفين قبل شهر فبراير/ شباط المقبل بحضور الراعي المصري، مع التأكيد على «الأمن الوظيفي لكل موظف»، وأكد أنه في حال جاء تاريخ العاشر من الشهر الجاري، ولم تتمكن الحكومة من كامل عملها في غزة، ستبقى الفصائل في حالة تواصل مع المسؤولين المصريين وحركتي فتح وحماش، من أجل التوقف أمام أي صعوبة والبحث عن حلول.

## قرارات لإنهاء الانقسام

وقال جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، أن الاجتماع جاء لـ «منع حدوث أي انهيار في المصالحة»، وأوضح أن الفصائل اتخذت مجموعة من القرارات المهمة لإنهاء الانقسام، تمثلت باعتبار اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة عام 2011، المرجعية التي

## زعمت أنها رد على صواريخ أطلقت من جهة القطاع إسرائيلي تهاجم مواقع للمقاومة على حدود غزة وتوقف حركة القطارات في مناطق الغلاف خشية التصعيد



دخان يتصاعد من مواقع قصفتها المدفعية الإسرائيلية في الحدود الشمالية الشرقية لغزة (أ ف ب)

## غزة - «القدس العربي»:

شهدت المناطق الحدودية الفاصلة بين شمال قطاع غزة وإسرائيل توترا كبيرا، أوقف بوجهه جيش الاحتلال حركة القطارات في مناطق «غلاف غزة»، بعد أن شن اعتداء على مواقع للمقاومة الفلسطينية. وقصفت المدفعية الإسرائيلية المتحركة على حدود شمال قطاع غزة، أربع نقاط رصد للمقاومة الفلسطينية تقع على حدود بلدة بيت حانون، بزعم إطلاق صاروخ من القطاع على إحدى مناطق غلاف غزة، واستهدف القصف نقاط رصد للجناح العسكري لحركة حماس «كتائب القسام»، وأخرى للجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «سرايا القدس».

وأكد متحدث باسم جيش الاحتلال أنه بعد الفحص جرى التأكد من إطلاق صاروخ على أحد فرق الهندسة التي كانت تعمل في بلدة «شعرا هانيغيف» القريبة من حدود غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في المكان. وحسب ما ذكرت إسرائيل فإن الصاروخ الذي اجتاح الحدود، وسقط في محيط بلدة «شعرا هانيغيف»، كان واحدا من بين 15 أطلقت صوب المكان، لكنها سقطت داخل حدود غزة.

وفي خضم عملية التوتّر هذه، اتخذ جيش الاحتلال العديد من الخطوات الاحترازية.

وقال المتحدث العسكري الذي حمل حركة حماس المسؤولية عن التصعيد، إنه على إثر التوتّر الشديد أعطى الجيش أوامر بوقف حركة القطارات بين مدينة عسقلان وسديروت، إضافة إلى إصداره تعليمات للضارعين في البلدات المتاخمة لحدود القطاع، بمغادرة أماكنهم فوراً، وكذلك إيقاف أعمال بناء «السور الأرضي» الذي يشيده على طول الحدود.

## صرف جزء من رواتب موظفي حماس في غزة بعد تأخر طويل

## غزة - «القدس العربي»:

شجرت وزارة المالية في قطاع غزة، يوم أمس، بصرف دفعة من راتب موظفي القطاع، الذين عيّنوا بعد سيطرة حركة حماس على غزة. وبعد عملية تأخير طويلة شجرت وزارة المالية بصرف دفعة مالية قدرها 1000 شكيل (الدولار يساوي 3.5 شكيل) لكل موظف من جميع الفئات، على خلاف الفترة التي سبقت اتفاق المصالحة الأخير بين فتح وحماش، حيث كانت الوزارة تصرف ما نسبته 60% من قيمة رواتب هؤلاء الموظفين.

وإصطف الموظفون في طوابير طويلة أمام بنكي «الوطني الإسلامي» و«الإنتاج»، وكذلك فروع «بنك البريد»، وهما الجهات المختصة لعملية صرف رواتب موظفي غزة، من أجل تسلم هذا المبلغ المالي.

وقر البنك الوطني الإسلامي، مراعاة للظروف الاقتصادية، عدم الخصم على المراتب لهذا الشهر، خاصة وأن قيمة الصرف كانت أقل من الأشهر الماضية وجاءت متأخرة كثيرا عن مواعدها المعتاد.

ويبلغ عدد هؤلاء الموظفين نحو 40 ألف موظف، ما بين من يعملون في الوظيفة المدنية والأمنية، وقد عينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على قطاع غزة منتصف عام 2007.

ومنذ أربع سنوات يحصل هؤلاء الموظفون على جزء من رواتبهم، لعدم توفر أموال كافية لدى حركة حماس في غزة، لدفع قيمة الراتب كاملة. وعملية الصرف الحالية لجزء من راتب موظفي غزة، بعيدة عن التنسيق مع وزارة المالية في حكومة الوفاق.

ويعد ملف هؤلاء الموظفين من «الملفات الصعبة» التي تعترض تطبيق بنود المصالحة حتى اللحظة، ومن المفترض حسب الاتفاق الأخير بين فتح وحماش، أن يتم ابتداء من الشهر الحالي، دفع 60% من رواتبهم، حسب عمليات الصرف السابقة، لحد قيام اللجنة الإدارية والقانونية التي شكلت لهذا الملف، من إنجازها بشكل كامل قبل حلول الأول من فبراير/ شباط المقبل، غير أن الحكومة أعلنت في وقت سابق عدم قدرتها على دفع رواتبهم لعدم تمكّنها من الجباية المالية الكاملة في القطاع.

وترفض حركة حماس أن تتم عودة موظفي السلطة القدامى للعمل قبل إنجاز عملية «الدمج» في الوزارات ما بين موظفيها الحاليين والقدامى الذين تركوا عملهم بعد سيطرتها على غزة

الحدود، ونصبت بطاريات «البقة الحديدية» المضادة لصواريخ المقاومة، تحسبا لاندلاع المواجهة. ويشار إلى أن وزير الجيش الإسرائيلي أفغدور ليرمان، حذر في وقت سابق وخلال جولة في مناطق «غلاف غزة» من تعرض تلك المناطق لهجوم من جهة غزة، وقال إن هجوزية قواته لا تزال على حالها.

وفي غزة لم تعلن أي جهة مسلحة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ تجاه البلدة الإسرائيلية. وأعدت العملية حالة التوتّر التي كانت قائمة في غزة قبلها، بعد قيام إسرائيل بصفق نفق للمقاومة، أسفر عن استشهاده 12 عنصرا من حركتي الجهاد الإسلامي وحماش.

## من باريس ومديريت ونيويورك

## عودة والطبي يدعو العالم لمناصرة الفلسطينيين والأمم المتحدة لتطبيق قراراتها



عودة يتوسط مستقبليه من أعضاء البرلمان الإسباني

فلسطين بدون مدينة القدس الشريف عاصمة، بمساجدها وكنائسها، بأصفاها وقيامتها».

ولخص في الأمم المتحدة في نيويورك على تحدي أن الألوان لأن يكون للأمم المتحدة دور أكثر فاعلية وتأثير يعطي للشعب الفلسطيني حقه في الحرية وتقرير الصير أسوة بساتر شعوب العالم وإقامة دولة فلسطين المستقلة وكبح جماح حكومة إسرائيل في سن تشريعات عنصرية وغير ديمقراطية والاعتراف بالواطنين العرب كاقية قومية».

## دعوة فرنسا وإسبانيا للاعتراف بدولة فلسطين

وخلال زيارة سريعة لإسبانيا وفرنسا دعا النائب أمين عودة رئيس القائمة المشتركة داخل أراضي 48 الدولتين للاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأوضح بيان صادر عن مكتبه أنه التقى في إسبانيا مع أهم وسائل الإعلام الإسبانية للحدث عن القضية الفلسطينية. كما حدث في البرلمان الإسباني، والتي عشرين عضوا مؤيدا لحقوق الشعب الفلسطيني. كما استضاف البيت العربي النائب أمين عودة في لقاء مفتوح ضم إسبانيين وفلسطينيين. وأوضح ممارسات حكومة نتنياهو متوقفا عند قانون القومية الذي تريده حكومة اليمين أن يكون القانون الأعلى، وأن تفسر كل القوانين وفقه، وأن تكون اللغة العربية ذات «مكانة خاصة» بدلا من رسمية، وهو يخصص

تقول كلمتها «أورشليم من الذهب.. ومن النحاس.. ومن النور..» ولكن القدس اليوم أيها السيدات والسادة، السيد الأمين العام، هي قدس من حديد الحواجز والفلوات ومن الرصاص والاحتلال وظلمة القمع بدلا من النور التي يجب أن ينعم بها الجميع من خلال سلام عادل ينهي احتلال الأراضي الفلسطينية لصحيح القدس المحتلة عاصمة نور وأمل لدولة فلسطين الحرة».

وأكد أنه بدلا من أن يسعى الجميع للسلام والتسامح والمساواة وقبول الآخر، تعمل حكومة إسرائيل في هذه الأيام على سن ما يسمى بقانون القومية الذي ينص على أن حق تقرير المصير في بلدانا هو لليهود فقط ويمس بمكانة اللغة العربية وبالواطنين العرب ويقم الديمقراطية، كما وأنه ويشكل خطير ينص على إقامة بلدات خاصة لليهود فقط ونقية من العرب». وتابع «هذه هم في إسرائيل ونحن في القائمة المشتركة، التي جانب أحزاب اليسار واليهود التقدميين تصدى لهذا القانون وليسيل التشريعات العنصرية التي تميز بين الكتيبت العشرين».

ونوه الطبي لتشريعات ترشح على قبل عنها «صفقة القرن»، وشدد على أن الحل لا يمكن إلا أن يكون دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة بإنهاء الاحتلال والاستيطان، فلا شيء اسمه سيادة معنوية ولا شيء اسمه دولة بلا حدود. ولا يوجد

## الناصرة - «القدس العربي»:

ضمن فعاليات يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني دعا رئيس القائمة المشتركة داخل أراضي 48، النائب أمين عودة، وزميله النائب أحمد الطيبي، العالم العربي للاعتراف بالدولة الفلسطينية ورفع الظلم عن شعبيها الراز تحت الاحتلال.

وفي الأمم المتحدة تحدث النائب أحمد الطيبي عن التمييز العنصري ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل وسيل القوانين العنصرية، خاصة قانون القومية، وعن الاحتلال والقدس وكافة القضايا الهامة، وذلك بحضور نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، والسفير فوده سببك رئيس اللجنة الخاصة لدعم الشعب الفلسطيني، وسفير دولة فلسطين الدكتور رياض منصور، والعشرات من سفراء ومثلي مختلف الدول.

في ختامه قال النائب الطيبي «نجتمع هنا في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي ما زال يخضع للاحتلال ويناضل من أجل الحرية والاعتناق من أطول الاحتلالات، بل من الاحتلال الوحيد الذي ما زال قائما حتى اليوم». وأضاف: «في هذا المبني وعلى بعد أمتار من هنا، حضر نائب الرئيس الأمريكي بامس احتلالا يستند فيه التصويت على إقامة إسرائيل، وقد فتحت المطرية الإسرائيلية نيتيت أغنية «يورشليم مثل زفاف» (أورشليم من الذهب)، التي

# بعد إغلاق كافة الطرق أمامهم: مساع إسرائيلية لتهجير أهالي «مسافر يطا» في الخليل بشتى الطرق

رام الله – «القدس العربي»

فادي أبو سعدي:

تعرف قرية مسافر يطا بأنها من قرى بلدة يطا في محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية، وتقع على بعد 24 كيلومترا إلى الشرق من المدينة، يحدها من الشرق والجنوب الخط الأخضر «أراضي فلسطين المحتلة عام 1948»، ومن الشمال بدو يطا، ومن الغرب بلدة يطا وبلدة السموع ويقصها عنهما الخط الانقلاقي.

وتقع مسافر يطا على هضبة يتراوح ارتفاعها بين 518 مترا و805 أمتار فوق سطح البحر، وتضم 19 تجمعا، وهي: جنبا والسرآز والحلاوة وخربة الفخيت وخربة اللتان وخربة المجاز وخربة أصفي (القوقا والتحتا) ومغاير العبيد والبقلة والطوبا وشعب البيطم ووبر العد وقواويس وخربة المعقورة والركيز وخلّة الديب وصارورة، وطوبا.

وحسب معهد «أريج» للأبحاث التطبيقية في القدس، يعود أصل سكان القرية إلى يطا، أما سبب تسمية مسافر يطا بهذا الاسم، فذلك لأنها بعيدة جدا عن بلدة يطا، فقد كان الفلسطينيون عندما يذهبون إليها يسافرون مسافة تستغرق منهم وقتا طويلا، وهناك من يقول إن الاسم حرف من صفر يطا، أي أنها لا تصلح لأي شيء ولا يوجد فيها نشاطات مهمة، ويوجد في القرية مسجد واحد، وهو مسجد التقوى، أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية، فتوجد فيها آبار وكهوف قديمة.

وتتعرض هذه المنطقة منذ عدة سنوات لحمات إسرائيلية متصاعدة في محاولة لطردهم وتهجيرهم والاستيلاء على هذه المواقع الاستراتيجية لصالح الاستيطان اليهودي في المنطقة، خاصة أنها محاطة بالمستوطنات اليهودية من كافة الجهات.

وتلاحق سلطات الاحتلال السكان هناك عن طريق هدم خيامهم وبتكرسات الحيوانات، وكذلك مصادرة كل ما يتم إنتاجه من بسواء من الفلسطينيين إلى دول الاتحاد الأوروبي، والجديد في قضيتهم أن قوات الاحتلال قامت أمس بإغلاق كافة الطرق المؤدية إلى القرية في محاولة لمنع السيارات من الوصول إليها، وبالتالي التضييق عليهم أكثر في الحصول على المساعدات أو إيصال أغراضهم بسهولة إلى أماكن سكنهم.

وصعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءاتها ضد



جنود الاحتلال يهاجمون سكان مسافر يطا جنوب الخليل تمهيدا لهدم بيوتهم (القدس العربي)

الجرارات الزراعية والحصاد لزرعوتهم، وسيبقى ذلك طرد سكان منطقة جنبا وترحيلهم في عام 2000 تحت ذريعة أن المنطقة العسكرية مغلقة.

وبلغ عدد سكان مسافر يطا حسب الاحصاءات المتوفرة حوالي 1800 نسمة، وجميع السكان الذي يعيشون في المنطقة هم مزارعون ومربون للشمرة والحيوانية، إن يقدر عدد الأغنام الموجودة في المنطقة بحوالي 14000 رأس من الأغنام، وتخلو المنطقة من شبكة المياه والموصلات والكهرباء.

منطقة جنبا، وتصادعت الحملات على سكان المنطقة منذ عام 2012، بعد طرد وزير جيش الاحتلال آنذاك يهود باراك بترحيل ثمانية تجمعات سكانية في مسافر يطا وتحولها لمنطقة تدريب عسكرية إسرائيلية.

## جنود الاحتلال يواصلون المضايقات

ويعاني السكان في منطقة المسافر من مضايقات جنود الاحتلال سواء من خلال عمليات الاعتقال ومصادرة

السكان في منطقة مسافر يطا، وذلك بعد توالي قرارات الهدم والتهديد بترحيلهم من مناطق سكنهم لتحويلها إلى مناطق عسكرية إسرائيلية مغلقة تمهيدا لبناء المزيد من المستوطنات.

## منطقة استراتيجية

وتعتبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي المنطقة استراتيجية كونها تقع على الحدود مع مناطق الخط الأخضر خاصة

# توصيات لتأمين الحماية للصحافيات الفلسطينيات والعناية بالآثار النفسية لأي اعتداء

## في مؤتمر «التحديات» التي يواجهها



مدير مركز «مدى» موسى الريماوي يقود جلسة لدعم الصحافيات الفلسطينيات (القدس العربي)

الإنسان لإيصال أصواتنا إلى المحافل الدولية المختلفة، وأهمية التوثيق لتحقيق هذه الغاية واليات والجوانب الفنية المطلوبة لذلك. وقد برزت العديد من التوصيات أثناء النقاشات التي أعقبت جلستي المؤتمر وخاصة أهمية تأمين الحماية للصحافيات، وإيلاء العناية بالآثار النفسية التي ترتب على الانتهاكات ضدهن، بالإضافة إلى ضرورة كشف الانتهاكات ضدهن في المحافل الدولية.

رضعت تنسيبها لهذا الموقع، وتحدثت الإعلامية رولا ملحيس عن «منبر الإعلاميات في فلسطين» و«ائتلاف «أرادة» والبادرة التي أطلقها منبر الإعلاميات فيما يتصل بالدفاع عن حقوق الإعلاميات الفلسطينيات ومواجهة ما يتعرضن له من انتهاكات على مختلف المستويات، مؤكدة على أهمية تضامير الجهود بين مختلف المؤسسات لتحقيق ذلك، وأنشأت امل أبو سرور إلى دور المؤسسات الفلسطينية والمدافعين عن حقوق

وكشف المؤتمر عن أن توقيع فلسطين على عشرات المعاهدات والاتفاقيات الدولية لم ينعكس داخلها، حيث أن العديد من الممارسات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان ما زالت تسجل رغم التوقيع على هذه المعاهدات. كما استعرضت الصحافية ريم العمري الانتهاك الذي تعرضت له من قبل وزارة الإعلام في خلال الكتاب الذي أرسلته للوزارة لرئيس مجلس إدارة إذاعة أخصى اف ام، وطالبت فيها باستبدالها كعدير تحرير، لأن وزارة الداخلية

خطورة منها، وأشار إلى أنه إلى جانب الانتهاكات الإسرائيلية فإن الانتهاكات الفلسطينية شهدت ارتفاعا ملحقا نتيجة حالة التوتر الداخلي على الساحة الفلسطينية الناجمة عن الانقسام، التي تراجعت مؤخرا، ما انعكس تراجعا واضحا في عدد الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت خلال الشهور القليلة الماضية. وأكد على ضرورة العمل من أجل تطوير البيئة القانونية وتعديل القوانين المتعلقة بالإعلام، مشيرا إلى قانون الجرائم الإلكترونية وإجماع أوساط فلسطينية واسعة على رفضه ضرورة تعديله لما يشكله من مساس شديد بحرية الصحافة والتعبير والخصوصية، وأضاف «إننا في مركز «مدى» نرى ضرورة لتعديل قانون الجرائم الإلكترونية استنادا لما قدمه المجتمع المدني من ملاحظات، وضرورة العمل على إقرار القوانين الأخرى المتعلقة بالإعلام».

وأشارت رئيسة التعاون الإنمائي في مكتب المثلثة الفنلندية في رام الله بالولا مالن إلى أن دعم حقوق المرأة يعتبر واحدة من أولويات الأحداث الطور، موضحة أن المرأة يجب أن تتلقى الدعم كي تتمكن من الدفاع عن حقوقها وتي تمكّن بالمحصلة من الاسهام بفعالية في تطوير مجتمعها. أما ناهد أبو طعيمة فرأت أن المدافعات عن حقوق الإنسان يواجهن تحديين أولهما يتعلق بالعمل ضد الاحتلال وما يتصل بذلك من انتهاكات وذلك إلى جانب ما يواجهن من تحديات وانتهاكات تتصل بآبوية المجتمع،

## رام الله – «القدس العربي»

اختتم المركز الفلسطيني للتتمة والحرية الإعلامية «مدى» مؤتمرا حول العوائق والتحديات التي تواجهها الصحافيات في فلسطين في مدينة رام الله، وتزامن المؤتمر مع اليوم العالمي للدفاع عن حقوق الإنسان واليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

واعتقد المؤتمر في رام الله بمشاركة المدير العام لمركز «مدى» موسى الريماوي ورئيسة التعاون الإنمائي في مكتب المطابقة الفنلندية بالولا مالن، ووكيل وزارة الإعلام الفلسطينية محمود خليفة، ومنسقة وحدة الجندر في مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت الإعلامية ناهد أبو طعيمة، ومسؤولة الإعلام في طاقم شؤون المرأة لبنى الأشقر، والعضو المؤسس في التحالف الإقليمي لحقوق الإنسان ختام السعافين، والصحافية نبال فرسخ، والصحافية ريم العمري، ومديرة البرامج في مركز المرأة لارنساد القانوني امل أبو سرور، والصحافية رولا ملحيس، والحامية سناء عركتي، ووزان النمرى اللتان ادارتا جلستي المؤتمر، وحشد من الصحافيات والصحافيين ممثلون عن العديد من المؤسسات اقليمية والرسمية.

وأكد الريماوي أن الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية مستمرة وتتسع دائرتها، موضحة أن مركز مدى رصد العام الماضي ما مجموعه 383 انتهاكا ضد الصحافيات والصحافيين ارتكب الاحتلال الإسرائيلي القسم الأكبر والأشد

# تل أبيب ترضخ وتقرر تعيين سفير جديد في عمان والأردن يشترط محاكمة حارس السفارة

تفاصيل الاجتماع أن الملك عبد الله قال إنه مهتم بإعادة العلاقات بين البلدين إلى مسارها، بغض النظر عما إذا خرج حارس الأمن بريئا أو مذنباً في نهاية التحقيق.

وقال مصدر دبلوماسي إسرائيلي للصحيفة المذكورة إن السفير لن تعود إلى عمان، ووفقا لواله أنه فإن «الأردنيين لا يريدونها، وهذه عقبة كبيرة أمام حل الأزمة. نحن نبحث عن بديل».

وقال مصدر أردني للصحيفة إن الحكومة الأردنية الاسرائيلية تتعلق بانتقاد وسائل الإعلام الأردنية لسلوك القيادة في إسرائيل، أكثر من كونها تتعلق برد الحقيق الأردنية التي أكدت أن حل الأزمة يكمن في إجراء تحقيق في إسرائيل مع الحارس وقتلهم في المحكمة. وقرر مصدر آخر أيضا أن هذه أزمة تتعلق بالحكمة الوطنية الأردنية، ولذلك قد تستمر لسنوات.

وقال مصدر أردني للصحيفة إن الحكومة الأردنية الاسرائيلية تتعلق بانتقاد وسائل الإعلام الأردنية لسلوك القيادة في إسرائيل، أكثر من كونها تتعلق برد الحقيق الأردنية التي أكدت أن حل الأزمة يكمن في إجراء تحقيق في إسرائيل مع الحارس وقتلهم في المحكمة. وقرر مصدر آخر أيضا أن هذه أزمة تتعلق بالحكمة الوطنية الأردنية، ولذلك قد تستمر لسنوات.

وقال مصدر أردني للصحيفة إن الحكومة الأردنية الاسرائيلية تتعلق بانتقاد وسائل الإعلام الأردنية لسلوك القيادة في إسرائيل، أكثر من كونها تتعلق برد الحقيق الأردنية التي أكدت أن حل الأزمة يكمن في إجراء تحقيق في إسرائيل مع الحارس وقتلهم في المحكمة. وقرر مصدر آخر أيضا أن هذه أزمة تتعلق بالحكمة الوطنية الأردنية، ولذلك قد تستمر لسنوات.

وقال مصدر أردني للصحيفة إن الحكومة الأردنية الاسرائيلية تتعلق بانتقاد وسائل الإعلام الأردنية لسلوك القيادة في إسرائيل، أكثر من كونها تتعلق برد الحقيق الأردنية التي أكدت أن حل الأزمة يكمن في إجراء تحقيق في إسرائيل مع الحارس وقتلهم في المحكمة. وقرر مصدر آخر أيضا أن هذه أزمة تتعلق بالحكمة الوطنية الأردنية، ولذلك قد تستمر لسنوات.

وقال مصدر أردني للصحيفة إن الحكومة الأردنية الاسرائيلية تتعلق بانتقاد وسائل الإعلام الأردنية لسلوك القيادة في إسرائيل، أكثر من كونها تتعلق برد الحقيق الأردنية التي أكدت أن حل الأزمة يكمن في إجراء تحقيق في إسرائيل مع الحارس وقتلهم في المحكمة. وقرر مصدر آخر أيضا أن هذه أزمة تتعلق بالحكمة الوطنية الأردنية، ولذلك قد تستمر لسنوات.

وقال مصدر أردني للصحيفة إن الحكومة الأردنية الاسرائيلية تتعلق بانتقاد وسائل الإعلام الأردنية لسلوك القيادة في إسرائيل، أكثر من كونها تتعلق برد الحقيق الأردنية التي أكدت أن حل الأزمة يكمن في إجراء تحقيق في إسرائيل مع الحارس وقتلهم في المحكمة. وقرر مصدر آخر أيضا أن هذه أزمة تتعلق بالحكمة الوطنية الأردنية، ولذلك قد تستمر لسنوات.

وقال مصدر أردني للصحيفة إن الحكومة الأردنية الاسرائيلية تتعلق بانتقاد وسائل الإعلام الأردنية لسلوك القيادة في إسرائيل، أكثر من كونها تتعلق برد الحقيق الأردنية التي أكدت أن حل الأزمة يكمن في إجراء تحقيق في إسرائيل مع الحارس وقتلهم في المحكمة. وقرر مصدر آخر أيضا أن هذه أزمة تتعلق بالحكمة الوطنية الأردنية، ولذلك قد تستمر لسنوات.

وقال مصدر أردني للصحيفة إن الحكومة الأردنية الاسرائيلية تتعلق بانتقاد وسائل الإعلام الأردنية لسلوك القيادة في إسرائيل، أكثر من كونها تتعلق برد الحقيق الأردنية التي أكدت أن حل الأزمة يكمن في إجراء تحقيق في إسرائيل مع الحارس وقتلهم في المحكمة. وقرر مصدر آخر أيضا أن هذه أزمة تتعلق بالحكمة الوطنية الأردنية، ولذلك قد تستمر لسنوات.

# أديب بارز يدعو العالم لإنقاذها من ذاتها إسرائيل تقدّر أن ترامب سيعترف بالقدس عاصمة لها

الناصرة – «القدس العربي»:

افتتاح سفارة أمريكية في الشطر الشرقي من القدس بصفتها عاصمة فلسطين.

نعم، لنحكي للأغيار

وهذا ما يتناهد الأديب الإسرائيلي أب.بوشوع الذي يقول أن الدولة الفلسطينية بانت صلحة إسرائيلية تتلقاها من التحول لدولة فصل عمصري (إبرتهارد) وبالتالي لضياعها. وينتقد الأديب الإسرائيلي في مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرؤوت»، مساعي الإسرائيليين لتجاهل الاحتلال وتهجيرهم من سماع وقائع الظلم اللاحق بالفلسطينيين نتيجته. ويقول إن هذا ليس اختراعا إسرائيليًا ويستذكر أن هذا تماما حدث في فرنسا الاستعمارية، في بلجيكا ومستعمراتها، وهولندا واحتلالاتها، وانجلترا وإمبراطوريتها، ونعم، أيضا في ألمانيا ومجال مجيشتها المسلموب. وتابع «الجميع عرفوا، لكنهم بدلوا عيشتا كبيرا لكي لا يعرفوا، وليس هناك شيء يثير غضب واستغراب كل هؤلاء الجهال يرايونهم، أكثر من الجهة التي تترد إخبارهم على العرفه. انه يعرض عليهم الافادات، والحقائق، والوثائق، والصور، وأشرطة الفيديو، يصصر على انتهاك سكتية جهلهم المظفر وتسلط مصباح لإضاءة ظلام عميمهم المبارك، بالنسبة لهم، هذا هو أسوأ أعدائهم».

ويقول الأديب الإسرائيلي ليجة ساخره إنه ليست هناك حاجة لتعريف الإسرائيليين. أنهم يعرفون بالفعل. ولا فائدة من إخبارهم على معرفة بما يعرفونه، فهذا يعضيبهم فقط.

ويؤسح السدي يدافع عن منظمة «يكسرون الصمت» التي تقضح جرائم الاحتلال بغية إقناع الإسرائيليين بضرورة إنهاء الاحتلال الفسد لهم، يضيف مستحلا موقفا صادوا لن يريد خلق صوت هذه المنظمة، هناك في المقابل، فائدة كبيرة من طرح قدرتنا أمام أمم العالم، لأنه فيصم فقط، في إغيار الدول، يكمن الأصل الوحيد (الضعيف) لدولة الإسرائيليين بخصيتنا نفسها من مخالب نفسها. الربح والإنقاذ سيأتيان فقط من مكان آخر فقط من عالم قد يسك إسرائيل أخيرا من شعر رأسها ويسحبها من رمال و قدسية المستنقع التي يتلعبها،

ويعض في مناقشة ثاقبة للإسرائيليين «من أجل إبقاء العالم من اللامبالاة إزاء مصير اليهود، من المهم جدا أن يعترف بالضبط وبالتفصيل ما يحدث هنا في غيبابه، ولذلك، يجب على «يكسرون

## وقف احتجاجية أمام البرلمان المغربي للمطالبة بسن قانون يجرم التطبيع مع الكيان الصهيوني

الرباط - «القدس العربي»

دعا عشرات الناشطين المغاربة، مساء الأربعاء، في وقفة احتجاجية، أمام البرلمان المغربي، حكومة بلادهم إلى سنن قانون يجرم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وود الناشطون بكل محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني في وقتهم التي نظمها الائتلاف المغربي من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع إحياء لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وكل الذي يقع في 29 من تشرين الثاني، نوفمبر من كل عام، بمشاركة شخصيات تمثل عدداً من الهيئات العاملة في مجال دعم القضية الفلسطينية بالمغرب.

ويضم الائتلاف المغربي من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع 14 هيئة مدنية وحقوقية، ورفع المحتجون شعارات تضامنية مع الشعب الفلسطيني والأسرى في سجون الاحتلال، داعين قادة المسلمين إلى الدفاع عن مقدسات فلسطين وعلى رأسها المسجد الأقصى، ومواجهة الاعتداءات التي يتعرض لها الفلسطينيون، مؤكداً وقوف المغاربة ضد كل عمليات التطبيع بالمغرب.

ورفع الناشطون الأعلام الفلسطينية، مرددين «فلسطين أرضي حرة..» والصهيون يتلعب برا»،

«لا احتلال لا تطبيع.. فلسطين ماشي للبيع»، «يا صهيون يا ملعون.. فلسطين فالعيون»، «لا لا تم لا للتطبيع والهرولة»، «فلسطين أمانة.. والتطبيع خيانة»، «بالسروح بالدم.. نغديك يا فلسطين»، «فلسطين تقاوم.. والأنظمة تتساوم»، «الشعب يريد.. تجريم التطبيع».

وطالب المشاركون في الوقفة، من خلال لافتة مكتوب عليها «مئوية وعد بلفور المشؤوم»، 100 سنة من الاستعمار، 100 سنة من المقاومة»، بريطانيا بالاعتذار للشعب الفلسطيني وكل من تضرر من «اغتصاب» فلسطين وتأسيس إسرائيل.

ودعت الوقفة الاحتجاجية كافة القوى الوطنية والشعبية المغربية إلى التعبئة من أجل رفض التطبيع وكل ما يمكن أن يخدم تضامن الشعب الفلسطيني التاريخي مع القضية الفلسطينية.

وتضمنت كل من جمعية مغرب الفن وجمعية نداء الوطن، في مقر وزارة الثقافة المغربية في الرباط، مهرجان القدس السينمائي الدولي في دورته الثانية، دورة «الحرية للأسرى»، تم خلالها عرض شريط «الزمن المفقود»، للمخرج مصطفى النبيه، حيث انطلقت فعاليات المهرجان في التوقيت نفسه في دول عربية أخرى، هي فلسطين والجزائر وتونس وسلطنة عمان ومصر، إضافة إلى المغرب.



صورة أرشيفية لوقفة احتجاجية سابقة

وفي مراكش نظمت الهيئات السياسية والحقوقية بمشاركة الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، وقفة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي تزامن هذه السنة مع الذكرى المئوية «لوعد بلفور المشؤوم»، حسب وصف شعارات المحتجين.

وعرفت الوقفة مشاركة مختلف القوى السياسية وحقوقية وجموعية محلية، التي تؤمن إيماناً راسخاً بضرورة ساندسة الشعب الفلسطيني، بشكل مستمر، في مختلف قوقه المغتصبة عموماً، وتناهض التطبيع المنهج، خصوصاً للنظام الرسمي، الذي تنال منه مدينة الرباطين الحظ الأوفر.

ورد المشاركون في الوقفة شعارات نددت بقرار تقسيم فلسطين إلى دولتين، وشجبوا بقوة «خوع الأنظمة العربية أمام خطط تهويد القدس، وترك الشعب الفلسطيني يواجه مصيره لوحده أمام هجمات الكيان الصهيوني».

ونددت الهيئات المذكورة بالخطرسة الصهيونية، وبالنواطء الدولي المكشوف، وبما وصفته «بالتطبيع العربي المفضوح»، مؤكدة أن «الجنس بكل أطيافه الحية على وعي بما يحاك ضد القضية الفلسطينية»، وأن «مختلف النشاطات مستعدون لفضح أية محاولة للتطبيع مع الكيان الصهيوني والتصدي لها مستقبلاً».

## العاهل المغربي يَحْمَلُ اتحاد المغرب العربي جزءاً من مسؤولية عدم الحد من موجات الهجرة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

وقال الملك محمد السادس إن «بيض الدول، بحكم موقعها الجغرافي، تشكل قبلة للمهاجرين، كما هو الشأن بالنسبة للمغرب، الذي ظل يستقبل على الدوام موجات متتالية للهجرة، ولا سيما بعد حصوله على الاستقلال، ولا يزال الوضع كذلك إلى يومنا هذا. وشركاؤنا الأوروبيون والمغاربة يعرفون جيداً هذه الحقيقة».

وأكد الملك المغربي أنه «أمام اندعام القدرة الكافية، أو الرغبة الحقيقية في إدراك الأسباب العميقة لظاهرة الهجرة، فإنه يتسم بتقديمها وتعميمها في شكل صور نمطية، ومشاهد لتدافع جموع غفيرة من الأشخاص، من دون عمل، ومن دون موارد، وأحياناً من ذوي المسارات المشبوهة»، وقال إننا «قد نعلم إلى معاناة الساكنة الأوروبية على تحفوها من هذا التدفق الهائل من المهاجرين، وتصورها له كتهديد لها. لكن يتوجب علينا الإقرار بأن هذا الشعور له، للأسف الشديد، ما يبرره في بعض الأحيان».

ودعا إلى إيجاد حلول ناجعة لهذه الظاهرة، إن «ساعة العمل قد دقت، ليس بإمكاننا أن نقوم بكل شيء، بل أكثر من ذلك لا يمكننا أن نحقق ذلك بغيره». لذا، ينبغي العمل على تطوير السياسة الأوروبية في هذا المجال، و«حالياً، لا بد من وضع تصور جديد لمسألة الهجرة، من خلال التعاطي معها ك موضوع قابل للنقاش الهادئ والرصين، وحافظ على الحوار البناء والمثمر، وقد وضعت لبناتها الأولى في تموز/يوليو 2017، وذلك في أثناء مؤتمر القمة التاسع والعشرين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي».

حمل اتحاد المغرب العربي جزءاً من مسؤولية عدم الحد من موجات الهجرة من أفريقيا نحو أوروبا وأكد أن دول المنطقة كانت تستكون أكثر قوة في مواجهة تحدي الهجرة، لو كان الاتحاد المغربي موجوداً حقاً، وقال إن «ساعة العمل قد دقت» و«ينبغي العمل على تطوير السياسة الأوروبية في هذا المجال».

وأوضح العاهل المغربي في القمة الخامسة للاتحاد الأفريقي - الاتحاد الأوروبي التي عقدت في عاصمة كوت ديفوار/أبيدجان، أن العلاقات بين أفريقيا وأوروبا، تميزت على الدوام، بحركة نشيطة للتقالات البشرية، ويتوالى موجات الهجرة بينهما، «عشرات الآلاف من المهاجرين الأفارقة يسعون كل يوم للوصول إلى أوروبا، على حساب حياتهم، في مواجهة هذا التحدي». وأضاف «لكن مع كامل الأسف، فالاتحاد المغربي لا يوجد له، وبسبب النزاعات الإقليمية، فإن أفواجا عديدة من المهاجرين، غالبا ما تقع فريسة لشبكات الاتجار بمختلف أصنافها، التي تمتد من ترويج المخدرات إلى التظلمات الإرهابية»، مؤكداً أن المغرب «ظل ولا يزال يدفع ثمن هذا الوضع منذ زمن بعيد».

## المغرب وجنوب أفريقيا يقرران رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما

الرباط - «القدس العربي»:

قرر المغرب وجنوب أفريقيا «الرقى» بمستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما من خلال تعيين سفيرين «من مستوى عال»، بكل من الرباط وبريتوريا. وقالت مصادر رسمية مغربية وجنوب أفريقية إن العاهل المغربي، الملك محمد السادس، ورئيس جنوب أفريقيا، جاكوب زوما، اتفقا في اجتماع عقد الأربعاء على هامش القمة للاتحاد الأفريقي - الاتحاد الأوروبي في أبيدجان وصف بـ«الودي»، و«بطبعت الصراحة والتفاهم الجيد»، على تعيين كل منهما سفيراً من مستوى عال لدى البلد الآخر.

وقالت المصادر الرسمية المغربية إنه خلال هذا اللقاء الودي، الذي بطبعت الصراحة والتفاهم الجيد، اتفق قائدا البلدين على العمل معا، يدا بيد، من أجل التوجه نحو مستقبل واعد، لا سيما أن المغرب وجنوب أفريقيا يشكلان قطبين مهمين للاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية، كل من جهته، بأقصى شمال وأقصى جنوب القارة.

كما اتفقا على الحفاظ على اتصال مباشر والاطلاق ضمن شراكة اقتصادية وسياسية خصبة، من أجل بناء علاقات قوية ودايمة ومستقرة، وبالتالي تجاوز التحديات التي ميز العلاقات الثنائية عدة عقود وأن الملك محمد السادس والرئيس زوما قررا الرقي



الملك محمد السادس والرئيس جاكوب زوما

دولة مستقلة عليها. وعبر مصدر مسؤول في الخارجية جنوب أفريقيا، عن ارتياحه لقرار أفريقيا مطبوعة بالوتر في أغلبها بسبب دعم جنوب أفريقيا لجبهة البوليساريو التي تسعى لفصل الصحراء الغربية التي استردها المغرب من إسبانيا 1976 وإقامة

بإطار التمثيلية الدبلوماسية من خلال تعيين سفيرين من مستوى عال، بكل من الرباط وبريتوريا. ويعد هذا هو أول لقاء رسمي بين الملك محمد السادس ورئيس جنوب أفريقيا منذ 2001، حين حضر الرئيس نيلسون مانديلا

## المغرب يعززم توفير طائرات لإعادة مهاجرين من ليبيا لبلادهم

أبيدجان - د ب أ: وعد المغرب بتوفير طائرات لإجلاء مهاجرين عالين في ليبيا، حسب رئيس الاتحاد الأفريقي ألفا كوندي. وقال كوندي في اليوم الأخير من القمة الأوروبية الأفريقية في كوت دي فوار إن «ملك المغرب وفر طائرات لقوة المهام»، مضيفا أن الخطوة الأولية ستكون إنقاذ 3800 مهاجر.

ووافق رئيس حكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، على دخول الأمم المتحدة لمراكز الاحتجاز في مناطق ليبيا الواقعة تحت سيطرته. وكان الزعماء قد وافقوا في وقت متأخر من يوم الأربعاء على خطة إجلاء تسمح للمهاجرين بترحيلهم في ليبيا، وهي نقطة عبور رئيسية على طريق الهجرة بين أفريقيا وأوروبا، حيث تردد أنهم يتعرضون للبيع في أسواق اللعبيد.

## خفر السواحل الإسباني ينتشل ثلاث جثث في مضيق جبل طارق

الرباط - «القدس العربي»

أعلن خفر سواحل إسبانيا أمس الأول الأربعاء انتشال ثلاث جثث في مضيق جبل طارق بالقرب من موقع كان قد عثر فيه بوقت سابق على اثنين تم إنقاذهما.

وقال المتحدث باسم خفر السواحل، إن الثلاثة قتلى كانوا من دون شك في القارب المطاطي نفسه الذي كان الناجيان على متنه أيضا وأن هذا القارب حاول التقدم انطلاقا من المغرب عندما كانت حالة البحر سيئة. وأضاف إن «أحد الناجين قال إن ستة رجال كانوا على متن القارب، وبالتالي قد يكون هناك واحد مفقود». ولفت إلى أن أعمال البحث مستمرة. ونقلت مروحية ناجيا، فيما نقلت مروحية أخرى الناجي الثاني الذي كان في موقع قريب وقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص خلال محاولتهم العبور نحو أوروبا حسب ما أعلنت الثلاثاء المنظمة الدولية للهجرة.

## محكمة مغربية تقضي برفض طلبات إطلاق السراح عن معتقلي حراك الريف

الرباط - «القدس العربي»:

قضت غرفة الجنايات الابتدائية لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، صباح أمس الخميس، برفض جميع طلبات إطلاق السراح التي تقدمت بها هيئة دفاع معتقلي حراك الريف. ورفضت هيئة الحكم برئاسة القاضي على الطريشي، الطلبات التي تقدم بها الدفاع، لمتتبع ناصر الزرقافي قائد الحراك، ورفاقه بالسراح المؤقت، والتي تتضمن حالات خاصة ركزت عليها الطلبات التي قدمت خلال جلسة الثلاثاء.

وقال محمد أغناح المحامي في هيئة دفاع معتقلي حراك الريف، إن غرفة الجنايات رفضت تمتنع المعتقل محمد فاضل بالسراح المؤقت، برغم أنه متابع بجنتحتن فقط، وهما المساهمة في تنظيم مظاهرات وعقد تجمعات، والتعرض ضد الوحدة الترابية.

وأضاف إن التهمتين المذكورتين تقل قوتها من حيثها في 6 أشهر حبسا، وأن فاضل أمضى لحدود الآن، أكثر من ستة أشهر من الاعتقال، توفي خلالها والده منذ أقل من أسبوع.

وتم منح محمد فاضل رخصة استثنائية لحضور جنازة والده الذي توفي الأسبوع المنصرم. ثم عاد بعدها إلى سجن عكاشة، حيث يوجد في حالة اعتقال رفقة 49 آخرين بينهم قائد الحراك ناصر الزرقافي.

## حزب مغربي مشارك في الحكومة يقترح تعويض الخريجين العاطلين من العمل ماليًا

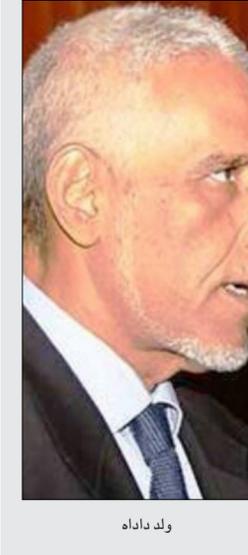
الرباط - «القدس العربي»:

يسهون في تطوير المجتمع وتنمية قدراته، وشهدت على أنه «أمام انسداده هذا الأفق، ولو مرحليا، فإن «مبادرة تعويض هذه الفئة التي هي في طور البحث عن شغل، مستعتم مساعدة اجتماعية من قبل الحكومة عبر صندوق تضامني، خاصة في إطار التوجه الاجتماعي للحكومة». وبلغ عدد العاطلين من العمل خريجي الجامعات والمعاهد العليا، العام الماضي، نحو 854 ألفا، حسب الندوية السامية للتخطيط (حكومية). وسنصل الكلفة الإجمالية للتعويضات في حال إقرار الاقتراح، نحو مليار درهم شهريا (نحو 110 ملايين دولار). وفي حالة إحالة هذا المقترح من مكتب مجلس النواب على اللجنة المختصة لمناقشته، فإن إمكانية إقراره واردة إذا صوت عليه خلفاء حزب التقدم والاشتراكية في الائتلاف الحكومي الذي ينتمي إليه، ووفق القانون المغربي، توضع مقترحات القوانين لدى مكتب مجلس النواب، الذي يحيلها إلى اللجنة البرلمانية المختصة لمناقشتها، بتسسيق مع الحكومة، وإدخال التعديلات عليها، على أن تبرمج اللجنة المختصة الشروع في مناقشة هذه المقترحات في أجل لا يتجاوز الشهر. بعد ذلك تحال المقترحات للتصويت في جلسة تشريعية عمومية، بالقبول أو الرفض، لكن القانون المغربي لم يحدد تاريخا محددا يتوجب فيه على مكتب المجلس إحالة مقترحات القوانين إلى اللجان، «الأناضول»

## حزب مغربي مشارك في الحكومة يقترح تعويض الخريجين العاطلين من العمل ماليًا

الرباط - «القدس العربي»:

يسهون في تطوير المجتمع وتنمية قدراته، وشهدت على أنه «أمام انسداده هذا الأفق، ولو مرحليا، فإن «مبادرة تعويض هذه الفئة التي هي في طور البحث عن شغل، مستعتم مساعدة اجتماعية من قبل الحكومة عبر صندوق تضامني، خاصة في إطار التوجه الاجتماعي للحكومة». وبلغ عدد العاطلين من العمل خريجي الجامعات والمعاهد العليا، العام الماضي، نحو 854 ألفا، حسب الندوية السامية للتخطيط (حكومية). وسنصل الكلفة الإجمالية للتعويضات في حال إقرار الاقتراح، نحو مليار درهم شهريا (نحو 110 ملايين دولار). وفي حالة إحالة هذا المقترح من مكتب مجلس النواب على اللجنة المختصة لمناقشته، فإن إمكانية إقراره واردة إذا صوت عليه خلفاء حزب التقدم والاشتراكية في الائتلاف الحكومي الذي ينتمي إليه، ووفق القانون المغربي، توضع مقترحات القوانين لدى مكتب مجلس النواب، الذي يحيلها إلى اللجنة البرلمانية المختصة لمناقشتها، بتسسيق مع الحكومة، وإدخال التعديلات عليها، على أن تبرمج اللجنة المختصة الشروع في مناقشة هذه المقترحات في أجل لا يتجاوز الشهر. بعد ذلك تحال المقترحات للتصويت في جلسة تشريعية عمومية، بالقبول أو الرفض، لكن القانون المغربي لم يحدد تاريخا محددا يتوجب فيه على مكتب المجلس إحالة مقترحات القوانين إلى اللجان، «الأناضول»



ولد داداه

«وتوقفت الصحفية عند نقل سيدي عالي من الرئاسة لوزارة التشغيل معتبرة «أن ولد محمد خونه فقد موقعا أهم من موقعه الجديد وسيكون على الرئيس أن يصدر من حين لآخر مرسوما لملء الفراغ في الوزارة المكلفة بالأمانة العامة لرئاسة الجمهورية».

وتوقعت صحيفة «لرنوفاتير كوتديان» أن محمد الرئيس ولد عبد العزيز صديقه القديم ولد محمد الأظف لهذا المنصب الذي كان قد أقاله منه قبل أشهر، «مشيرة إلى أن وجود الأظف إلى جانب الرئيس في احتفالات الاستقلال تؤكد تقاربا بينهما وهو ما يجعله الأكثر تأهلا لتولي منصب الأمين العام للرئاسة، أو ربما قد يأتي الرئيس بشخص جديد لهذا الموقع الذي سيكون على من سيتولاها مسؤولية التحضير لانتخابات 2019 بما تحمله من تعقيدات كبيرة». ويعود تاريخ آخر تعديل في الحكومة الموريتانية لشهر فبراير/ شباط من العام الماضي وقد شمل خمس حقايب بينها وزارة الخارجية.

أشهر والإشاعات تتداول حول احتمال توجيه قصف لغريجي يحيى ولد حدامين الحكومي: فهل جاء التعديل الجزئي أمس ليكون مقدمة لما هو قابل، مهما كانت الإجابة فإن الأمر يثير تحميلات وتعليقات كثيرة». وتابعت صحيفة «لرنوفاتير كوتديان» تحليلها للتعديل الوزاري قائلة «هل سبب خروج المعيد إبراهيم ولد داداه من الحكومة هو فقط، بلوغه سن التقاعد كما يرى بعضهم، أم أنه استقال من الحكومة بسبب تداعيات قضية ولد امخيطير الكاتب المسمى للرسول عليه السلام؟ أم بسبب موقفه من مجموعة القضاة الذين تجسب معاقيتهم لارتكابهم أخطاء فظيعة؟».

«أما وراثة مختار ملل لوزارة العدل التي هي وزارة خطيرة من وزارات السيادة، فإنها تستوجب من الوزير تغيير أسلوبه وأن يتسلح لتسيير قطاع بالغ الحساسية لم يعود تسيير قطاع مثله فيما مضى من تجربته الحكومية، ويطلب السؤال المطروح هنا هو كم سيقتضي مختار ملل في وزارة العدل».

## توقعات بعودة الأغظف للفرق الحكومي موريتانيا: تعديل في الحكومة وجدل حول استقالة وزير العدل

الرباط - «القدس العربي»:

منصب الوزير الأمين العام للرئاسة شاغرا، حيث لم يعين الرئيس فيه شخصا لحد ظهر يوم أمس، مع أنه منصب يلي منصب رئيس الوزراء في الأهمية وفي السلم الرسمي للدولة. وتركزت تعليقات الصحف وتدوينات المدونين على خروج إبراهيم ولد داداه من الحكومة بين من يقول بأنه أقل ومن يقول بأنه هو الذي استقال لخلافات مع الوزير الأول يحيى ولد حدامين، وأن استقالته هي التي جعلت الرئيس يجري هذا التعديل بطريقة استعجالية قبل تنصيب التعديل الموسع للحكومة المنتظر منذ أشهر.

وتسأل محمد الأمين الفاضل المحلل السياسي البارز عن أسرار هذا التعديل قائلا «هل استقال وزير العدل؟ وهل استقالته كانت مفاجئة وتسيب في تأخير تعيين وزير أمين عام للرئاسة كل هذا الوقت؟» ثم أجاب ولد الفاضل على تساؤلاته قائلا «بالنسبة لسي سييقي وزير العدل هو ذلك المحامي الذي لم يمنعه تخصصه ولا سنه من أن

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

اعتبر مراقبو الشأن السياسي الموريتاني أمس أن التعديل الجزئي الذي أجراه الرئيس الموريتاني في الحكومة، الذي أقبيل فيه أو استقال وزير العدل إبراهيم داداه، مجرد مقدمة لتغييرات واسعة قد تشمل الحكومة برمتها والوظائف الكبرى في الدولة. ونقل الرئيس الموريتاني برسوم أصدره مساء الأربعاء جاء مختارا ملل من وزارة التشغيل والتكوين المهني وتقنيات الإعلام والاتصال، إلى وزارة العدل التي أقبيل فيها أو استقال إبراهيم ولد داداه، كما نقل في المرسوم نفسه سيدنا عالي ولد محمد خونا من منصب الوزير الأمين العام للرئاسة إلى وزارة التشغيل وتقنيات الإعلام والاتصال. وكان اللاف في هذا التعديل هو الإبقاء على

## دبلوماسي سابق يحذر من «وعد ماكرون» بتوطين المهاجرين في ليبيا

# سياسيون مغاربة ينتقدون «الخطاب الاستعلائي» للرئيس الفرنسي تجاه أفريقيا

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

انتقد سياسيون مغاربة الخطاب «الاستعلائي» الذي يعتمدته الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال جولته الأفريقية، فيما حذر دبلوماسي ليبي سابق مما سماه «وعد ماكرون» لتوطين المهاجرين الأفارقة في ليبيا. ويقوم ماكرون منذ أيام بوجلة أفريقية تعهد خلالها بإنهاء «الإملاءات الفرنسية» على أفريقيا، مؤكداً أنه سيركز جهوده على تعزيز العلاقات بين أوروبا والقارة السمراء، لكنه أثار في المقابل ردود فعل غاضبة من قبل عدد من المراقبين بسبب خطابه «الاستعلائي» الذي أدى في بعض الأحيان إلى إحراج عدد من الزعماء الأفارقة.

وكتب عبد الوهاب الهاني رئيس حزب «الجدد» التونسي على صفحته على موقع «فيس بوك»: «فشل كبير لليوم للرئيس الفرنسي ماكرون في أفريقيا في خطاب استعلائي يعجّ تكبرا باسم الرجل الأبيض الذي لم يتخلص بعد من عقدة الاستعلاء وما أسماه آنذاك «ملازمة جيل قبيري» (نسبة إلى سياسي فرنسي مثير للجدل في القرن التاسع عشر) المنصرفة للرجل الأبيض الذي لا يزال يعتقد بصفك كبير أن (الأعراف العلبيا عليها واجب تحضير الأعراف السفلى)».

وأضاف «امتعاض كبير لدى أشقائنا



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

وقولا منذ مدة طويلة، والمقابلة بالتوهم والاستهانة والاستغلال والتوظيف في الانتشغال، كأننا نتعاطى جماعيا بدفن رؤوسنا في الرمال، حتى نوشك أن نوقع أنفسنا في مخالب مصيدة محكمة الخديعة».

وأضاف «دول المصدر ودول المقصد والدول المحتملة للهجرة، وإن اختلفت في التقويم والأسباب، فإنها تتفق في الدوافع والأهداف في البحث عن مكان ثالث يدفع ثمن التكلفة أو يخفف منها، وفي ملغما مطعيات وظروف، لا يوجد

ليبيا المازومة (كسا أن) انهيار الأمن القومي والحدودي الليبي وقلّة عدد السكان وسعة وفراغ المساحات وطول المسافات مع توفر الإمكانيات المعيشية نسبيا وسطوة عصابات الإجرام النهري المنظمة والدعاية في دول المغرب وعمليّة صوفيا الجبرية الأوروبية؛ كل ذلك جعل ليبيا أو الأصح تم جعلها محطة وواحة وحيدة للهجرة من الجنوب إلى الشمال. وتابع فرادة «حصول أوروبا إيجاد حل في جعل ليبيا مركز لجوء وممسك هجرة كبير (عبر) مفاضية المساندة والدعم المقدم لليبيا بمدى استجابتها للضغوط والمطالب الأوروبية في مسألة الهجرة، ولكن نعرف أوضاع ليبيا وضعف دولتها وتشتت حكومتها، وارتها الدولة شبه الكامل للإملاءات والشروط الخارجية، وتسوق أوروبا أن تلك المراكز والمعسكرات هي مؤقتة، وأنها فقط لمعالجة الإجراءات، مع تحديد المقصود من كلمة «مؤقتة»، مع العلم، أن هناك مراكز لجوء ومعسكرات هجرة موزعة في أفريقيا وآسيا، التي برغم أنها «مؤقتة» فعمر بعضها عشرات السنين، بل إن بعضها له 80 عاما، وتحتوي على عشرات ومئات الآلاف من المقيمين، ويرى في أجيال يتولد فيها الأبناء، ويتصارع إقامة، وأصبحت بذلك واقعا قائما برعاية دولية».

وكان ماكرون أكد خلال قمة الاتحاد الأوروبي الأفريقي في ساحل العاج أن ليبيا المازومة (كسا أن) انهيار الأمن القومي والحدودي الليبي وقلّة عدد السكان وسعة وفراغ المساحات وطول المسافات مع توفر الإمكانيات المعيشية نسبيا وسطوة عصابات الإجرام النهري المنظمة والدعاية في دول المغرب وعمليّة صوفيا الجبرية الأوروبية؛ كل ذلك جعل ليبيا أو الأصح تم جعلها محطة وواحة وحيدة للهجرة من الجنوب إلى الشمال. وتابع فرادة «حصول أوروبا إيجاد حل في جعل ليبيا مركز لجوء وممسك هجرة كبير (عبر) مفاضية المساندة والدعم المقدم لليبيا بمدى استجابتها للضغوط والمطالب الأوروبية في مسألة الهجرة، ولكن نعرف أوضاع ليبيا وضعف دولتها وتشتت حكومتها، وارتها الدولة شبه الكامل للإملاءات والشروط الخارجية، وتسوق أوروبا أن تلك المراكز والمعسكرات هي مؤقتة، وأنها فقط لمعالجة الإجراءات، مع تحديد المقصود من كلمة «مؤقتة»، مع العلم، أن هناك مراكز لجوء ومعسكرات هجرة موزعة في أفريقيا وآسيا، التي برغم أنها «مؤقتة» فعمر بعضها عشرات السنين، بل إن بعضها له 80 عاما، وتحتوي على عشرات ومئات الآلاف من المقيمين، ويرى في أجيال يتولد فيها الأبناء، ويتصارع إقامة، وأصبحت بذلك واقعا قائما برعاية دولية».

## عدد المهاجرين في ليبيا تجاوز النصف مليون ومفوضية اللاجئين ستقيم مركزا مؤقتا للأكثر عرضة للخطر

# قادة أوروبيون وأفارقة يتفقون على خطة طارئة لإعادة توطينهم والعمل العسكري مطروح على الطاولة

قمتنا ولا زلنا نقوم بحمايتها نيابة عن العالم، لا يخفى على أحد أن جميع التحقيقات أثبتت أنها تستخدم مراراً الهجرة للتسائل داخل ليبيا، وتستهدف الانطلاق نحو أوروبا. وعلقت المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين الأريضاء أن السلطات الليبية في طرابلس ستقيم قريباً «منشأة عبور وتحويل» للمهاجرين الأكثر عرضة للخطر نحو دولة ليبيا، وأكدت المفوضية في بيان أن هذه المبادرة التي تدعمها الحكومة الإيطالية ستسهل نقل آلاف المهاجرين الأكثر عرضة للخطر إلى دولة ليبيا، لكن السلطات الليبية لم تؤكد الخبر على الفور.

وكان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، قال إن عدد المهاجرين في ليبيا حسب الإحصاءات الرسمية المحلية والدولية، تجاوز النصف مليون مهاجر، يتنوعون لأربع وعشرين دولة، وخمس وتسعون مئة منهم من أفريقيا وحدها.

وقد قررت البلدان المشاركة في الاجتماع أيضا، حسب ماكرون، العمل على تفكيك شبكات التهريب وتجديد حسابات المهربين الذين يتم التعرف إليهم، على أن يشكل الاتحاد الأفريقي أيضا لجنة للتحقيق، وأمل الرئيس الفرنسي في أن يتحقق الاستقرار السياسي في ليبيا، لأنه يشكل في نظر الحل الدائم الوحيد ضد انتهاكات حقوق الإنسان.

وفقاً لما أوضح ماكرون، وأردف الرئيس الفرنسي «ليبيا كبرت موافقتها من أجل تحديد الخيارات التي شهدت أعمالاً مجرية (...) وقد وافق الرئيس السراج على تأمين الوصول» إلى تلك المواقع.

## غسان سلامة: لن نعقد المنتدى الوطني خارج ليبيا إلا إذا استحال عقده داخلها

أكد المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، أنّ المؤتمر الوطني الجامع لن يعقد خارج ليبيا إلا في حالة استحالة عقده داخلها، مشيراً إلى أنّ البعثة الأممية تعمل بجهد لتأمين ظروف إجراء الانتخابات قبل نهاية شهر أيلول/ سبتمبر العام المقبل.

## هيومان رايتس ووتش: جماعات مسلحة مرتبطة بقوات حفتر مسؤولة عن إعدامات في شرق ليبيا

مواقع أخرى أخذت نوبهم من منازلهم في تواريخ مختلفة، وأضاف المنظمة إن الأقارب جميعهم قالوا إن الجثث عليها أثار أعيرة نارية وإن أيدي الضحايا كانت مقيدة خلف ظهورهم وإن عائلاتهم مُنعت من إقامة سرادات عزاء أمام منازلهم في بنغازي. واستشهدت المنظمة بما قاله محقق في الطب الشرعي راجع صور 23 جثة من أن الإصابات تشير إلى إطلاق نار من مسافة قصيرة.

## ترامب يستقبل السراج في البيت الأبيض اليوم

واشنطن - من أثير كاكان: أعلن البيت الأبيض، الأربعاء، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، سيستقبل اليوم الجمعة، رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، بالعاصمة واشنطن. وأفاد بيان للصحف باسم البيت الأبيض، سارة هانكي ساندز، إن ترامب، سيرحب بالسراج، في البيت الأبيض.

## رئيس منظمة حقوقية يدعو السلطات التونسية إلى محاربة الاتجار بالأطفال

دعا رئيس منظمة حقوقية السلطات التونسية إلى محاربة ظاهرة «الاتجار بالأطفال»، مشيراً إلى وجود شبكات تقوم باستغلالهم لتحقيق مكاسب مادية.

## إنهاء إضراب المخازن في تونس بعد يوم واحد من بدايته

تونس - الأناضول: انتهى أصحاب المخازن الرخصة في تونس، أمس الخميس، إضراباً عن العمل بدأه الأربعاء احتجاجاً على انتشار المخازن العشوائية غير المرخصة بالبلاد، والتي تتسبب في منافسة غير متكافئة حسب هيئة قاقبية.

## النهضة التونسية: اعتماد تصنيفات سياسية للإرهاب يضعف الحرب ضده

تونس - من يسرى ونا: أكد المكتب التنفيذي لحركة النهضة التونسية، أنّ «اعتبار التصنيفات السياسية للإرهاب وإدراج الشخصيات المعتدلة والمنظمات العلمية المتخصصة سبباً في إضعاف الحرب على هذه الأفة»، يأتي ذلك في علاقة بما تُشيع عن اعتبار بعض دول الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين «منظمة إرهابية»، وفق بيان حركة النهضة أسلم الخميس.

## نهاية إضراب المخازن في تونس بعد يوم واحد من بدايته

تونس - الأناضول: انتهى أصحاب المخازن الرخصة في تونس، أمس الخميس، إضراباً عن العمل بدأه الأربعاء احتجاجاً على انتشار المخازن العشوائية غير المرخصة بالبلاد، والتي تتسبب في منافسة غير متكافئة حسب هيئة قاقبية.

## نهاية إضراب المخازن في تونس بعد يوم واحد من بدايته

تونس - الأناضول: انتهى أصحاب المخازن الرخصة في تونس، أمس الخميس، إضراباً عن العمل بدأه الأربعاء احتجاجاً على انتشار المخازن العشوائية غير المرخصة بالبلاد، والتي تتسبب في منافسة غير متكافئة حسب هيئة قاقبية.



عناصر من التنظيمات الإرهابية في تونس

رفع الغنوشي، دعوى قضائية ضد قناة «سكاى نيوز عربية»، على خلفية تقرير إخباري بثته اتهمه بأنه «متورط في اغتيال المعارض السياسي اليساري التونسي شكري بلعيد». «الأناضول»

# اليمن: الانفصاليون يمنعون الحكومة من إحياء حفل ذكرى الاستقلال في عدن

## الحوثيون ينقلبون على حليفهم علي صالح



عناصر مؤيدة للحوثيين أثناء حراسة حفل المولد النبوي في صنعاء أمس

وكشفت أن الأجهزة الأمنية الحوثية «عزرت داخل جامع الصالح على عدد من الريبترتات الخاصة بأجهزة الاتصالات اللاسلكية التي لا تستخدمها سوى الدول وأجهزتها الأمنية العسكرية، بالإضافة إلى عدد من الأطعم المدرعة ناهيك عن الأطقم العادية مع عربة طبية فحمخ إكس راي متنقل، وكذلك عدد من صواريخ لوبو الأمريكية وقذائف آر بي جي ومعدلات نوع السلاح».

وكانت وزارة الداخلية الانقلابية بصنعاء قالت في بيان لها إن أسباب اندلاع المواجهات في صنعاء راجعة إلى أن «حراسة جامع الصالح ظلت تماطل وتعزل الأجهزة الأمنية من القيام بواجبها في تأمينه بصورة غريبة وغير مبررة على غير العادة مما أثار الشكوك لدى كثير من الأجهزة الأمنية التي كان قد سبق لها أن رصدت تحركات مشبوهة طوال الفترة الماضية من وإلى جامع الصالح، وإدخال مجاميع مسلحة إليه بأعداد كبيرة وبصورة غير معتادة».

وكشفت أن الأجهزة الأمنية الحوثية «عزرت داخل جامع الصالح على عدد من الريبترتات الخاصة بأجهزة الاتصالات اللاسلكية التي لا تستخدمها سوى الدول وأجهزتها الأمنية العسكرية، بالإضافة إلى عدد من الأطعم المدرعة ناهيك عن الأطقم العادية مع عربة طبية فحمخ إكس راي متنقل، وكذلك عدد من صواريخ لوبو الأمريكية وقذائف آر بي جي ومعدلات نوع السلاح».

الرئيس الحكومة أو احتمالية وقوع مواجهات مسلحة بين قوات الحماية الرئاسية وميليشيا الحزام الأمني. من جانبه أقيم المجلس الانتقالي الجنوبي أمس بالذكرى الخمسين لاستقلال الجنوب في ساحة العروض، بقلب مدينة عدن، في عملية تحدي واضحة للحكومة الشرعية التي تدعو إلى الحفاظ على الوحدة اليمنية بنظام الأقاليم، في حين يدعو المجلس الانتقالي إلى استقلال الجنوب عن الشمال اليمني. وفي العاصمة صنعاء استمرت حالة التوتر والمواجهات المسلحة المحدودة يوم أمس بين ميليشيا الانقلابيين الحوثيين واتباع الرئيس السابق علي صالح، والتي بدأت يوم أمس الأول وسقطت نتيجة نحو 10 ضحايا بين قتيل وجريح وفقا لحزب المؤتمر الشعبي العام، جناح صالح في صنعاء، ووصفت صحيفة (اليمن اليوم) التابعة لحزب المؤتمر (جناح صالح) ما حدث من مواجهات مسلحة في صنعاء يوم الأربعاء في ما نشيت رئيس لها بأنه (انقلاب حوثي على الشرعية والتحالف مع حزب المؤتمر).

الكتلة الوزارية لحزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح) في حكومة عبدالعزيز بن حبtoor استنكرت بصنعاء، واستنكرت البيان الصادر باسم وزارة الداخلية بدون علم أو موافقة وزير الداخلية اللواء محمد القوسى، الذي يعد ضمن الكتلة الوزارية لحزب المؤتمر في الحكومة الانقلابية بصنعاء. وقالت في بيان لها «إنه من المؤسف أن يصدر البيان في الوقت الذي كان يتراس فيه وزير الداخلية لجنة تهدئة لتجاوز الأحداث المؤسفة

تعدز- «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

شهد اليمن أسس الخميس تطورات متسارعة مع توسع نطاق الاشتباكات أجبرت ميليشيا الحزام الأمني بعدن، الذراع المسلح للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات العربية المتحدة، الحكومة الشرعية على إغناء احتفالها بمناسبة اليوم الوطني لاستقلال الجنوب اليمني عن الاستعمار البريطاني في منطقة البريقة، في محافظة عدن وكان من المقرر أن يحضره رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر. وتكرت مصادر محلية أن الميليشيا الانفصالية التابعة للحزام الأمني المدعومة من الإمارات بعدن انتشرت في المناطق الخلفية للطريق البحري المؤدى إلى منطقة البريقة، وتمركزت فيها عربات مسلحة ثقيلة تابعة للحزام الأمني لمنع رئيس الحكومة من الوصول إلى مقر الاحتفال والتهديد باغتياله في حال تجرأ وعبر بموكبه الطريق المحاصر من قبل ميليشيا الحزام الأمني، على الرغم من قوات الحماية الرئاسية التابعة للرئيس عبدربه منصور هادي قامت بكل الإجراءات الأمنية لحماية الطريق.

ونشرت مواقع عدنية عربات مسلحة ثقيلة تابعة للحزام الأمني بعدن وهي تطلق النيران نحو الطريق البحري الذي يسير به موكب رئيس الحكومة نحو منطقة البريقة، غير أنها لم تذكر ما إذا كانت عملية إطلاق النيران تمت أثناء تواجد موكب رئيس الحكومة أم قبل ذلك، للحيلولة دون وصوله إلى مقر الاحتفال الذي أجبرت الحكومة على إغائه تقدياً لوقوع أي محاولة اغتيال

في رسالة بعنوان «حان وقت تقاعدى، إلى اللقاء يا قطر»، أعلن ويليام غرانت القائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى قطر إحالته على التقاعد، بعد مضي ستة أشهر فقط من تعيينه، في وقت ما تزال السفارة الأمريكية من دون سفير، منذ مغادرة السفيرة دانا شيل سميت شهر حزيران/ يونيو الماضي.

وفي رسالة الوادع التي أرسلها لوسائل الإعلام، تلقت «القدس العربي» نسخة منها، كتب ويليام غرينت قائلا: «الأصدقاء، إنه وقت صعب بالنسبة لي، كانت مهمتي في قطر مؤقتة وقد شارفت على الانتهاء. سأسأل إلى التقاعد وسأعود إلى الولايات المتحدة في الأيام المقبلة، يسرني أن أعود إلى إسرتي والأصدقاء غير أنه يحزنني أن أغادر دولة قطر».

وأضاف: «خلال فترة عملي هنا، لمست قوة ومرونة العلاقة بين الولايات المتحدة وقطر. رأيت هذه العلاقة على شكل مبادرات جديدة في مجالات الدبلوماسية الثنائية والتعاون والنشاطات العسكرية المشتركة والجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب ومن يمولونه وحماية حقوق العمالة الأجنبية. لقد اتخذت قطر خطوات هامة إلى الأمام في هذه المجالات وغيرها، وستواصل الولايات المتحدة العمل مع شركائنا القطريين للمحافظة على هذا الزخم».

ونوه القائم بأعمال المحال على

## خان: ترامب يخون تلك العلاقات الخاصة الرئيس الأمريكي يرد بعبدة على رئيسة وزراء بريطانيا لكنها تذكره بأهمية العلاقات بين البلدين

وبعضها غامض المصدر. وعلق رئيس بلدية لندن صادق خان (المسلم) في بيان قائلا إن «الرئيس ترامب استخدم تويتر بالاسم (الأربعاء) للترويج لحزب مقبوت لا يهدف إلا إلى زرع الشقاق والكراهية في بلدنا».

ورأى في ذلك «خيانة للعلاقة الخاصة بين بلدينا»، مطالبا رئيسة الوزراء باستغلال تأخيرها كي يحمو دونالد ترامب «تغريدهاته ويعتذر من الشعب البريطاني».

وسبق أن استهدف ترامب رئيس البلدية المسلم الأول للندن على تويتر واتهمه بالتقليل من خطر التهديد الإرهابي في مدينته.

وضم كثير من السياسيين أصواتهم إلى صوت خان والمطالبا إلى إلغاء الدعوة المخطرة للجدل التي وجهتها إلى ترامب في اواخر كانون الثاني/يناير لإجراء زيارة دولة إلى المملكة المتحدة، وسبق أن أرجحت الزيارة إلى 2018 مع عريضة واحتجاجات عتيقة، ويتوقع أن تشمل تشريفات رفيعة على غرار استقبال لدى الملكة اليزابيث الثانية في قصر باكينغهام.

وتشكل تغريدة ترامب الحلقة الأخيرة في سلسلة انتقادات عبر تويتر استهدفت في الأشهر الأخيرة لحليفته البريطانية المقربة التي تراهن على امكانية الاستناد إلى واشنطن وتقضيها بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي (بريكست)، لا سيما عبر ابرام اتفاق تجاري سريعا بعد خروجها الفعلي.

لكن اختلاف الرئيس الأمريكي مع المجتمع الدولي بشأن الاتفاق مع إيران حول ملفها النووي وحربه الكلامية مع كوريا الشمالية وكفضه لتفريق بارنس المنحى وكذلك قراره فرض قوانين لمكافحة الإغراق على طائرات مجموعة بومباردييه الكندية أثبتت حساسة التطلعات.

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

## القائم بأعمال سفير واشنطن في الدوحة: قطر اتخذت خطوات هامة في محاربة الإرهاب وحماية العمال قبيل مغادرته بعد أن أحيل إلى التقاعد

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

واعتبرت المتحدة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن صحة التسجيلات ليست الأهم، بل إن التهديد «حقيقي».

# معركة الانتخابات الرئاسية تشتعل وإعلام السلطة يسن سلاحه لذبج شفيق والغضب من الإمارات يتصاعد

## سفير إثيوبيا في القاهرة يسجل هدفا جديدا في مرمى الدبلوماسية المصرية وأزمة ثقة بين الحكومة وأهالي سيناء



هذا وقد صرحت الوزيرة الإسرائيلية (جيلا جملثيل) إن أفضل مكان للفلسطينيين ليقوموا فيه دولتهم هو سيناء

هذا وقد صرحت الوزيرة الإسرائيلية (جيلا جملثيل) إن أفضل مكان للفلسطينيين ليقوموا فيه دولتهم هو سيناء

عازرين نجيب م الصنف اللى السنت ذى بتتشرب منه

البحاكم بالحق حينما وبالباطل في أغلب الأحيان، والذين لا يرون في الدين الأخيرة موجه من النقد العنيف المنظم تجاه مؤسسة الأزهر الشريف، التي تمثلت في تحميله المسؤولية المباشرة عن انتشار الفكر المتطرف في المجتمع، لأسباب عديدة، كما جيب أن يتوقف مرصد الفتاوى أولا: عدم قيامه بإصدار الفتاوى التي تكفر العناصر الخسيسة التي تقوم بالعمليات الإرهابية في مصر. ثانيا: عدم قيامه بتبنيته مناهجه حتى الآن مما علق بها من آراء وأفكار يمكن تفسيرها على نحو متشدد. ثالثا: عدم قيامه ببذل الجهد الواجب نحو قضية تطوير الخطاب الديني، التي تمثل أحد أهم الأولويات الفكرية لدى الدولة في الفترة الأخيرة. ومع كل التقدير والاحترام لكل الآراء، أرى أن تحميل الأزهر الشريف وحده كل الخطايا الفكرية والثقافية التي يعاني منها مجتمعنا منذ فترة طويلة، غير ظلم شديد لهذه المؤسسة العريقة، فلطالما تربيانا فكريا وأخلاقيا على أيدي نخبة أجلاء من علماء الأزهر الشريف، فتعلمنا منهم كل ما يرتقى بفكرنا ويسمو بأخلاقنا، ولطالما كان الأزهر الشريف ولا يزال هو أيقونة ومنارة العلم في الدول العربية والإفريقية، ويعتبر هو والكنيسة المصرية حجر الزاوية لجمع المواطنين في الإسترشاد بالعلوم والأراء الدينية والأخلاقية الصحيحة. وفقا للأزهر الشريف، فهو ليس مسؤولا عن عشرات الخطايا الفكرية التي ارتكبتها على مدى سنوات طويلة، وكان لها الدور الرئيسي في انتشار الفكر المتشدد، وبرزها على الإطلاق، انهيار منظمتي التعليم والثقافة، وتراجع دور الأسرة في التنشئة الأخلاقية السليمة.»

**مبارك لم يخن الفلسطينيين**

نفى الرئيس الأسبق محمد حسنين مبارك، في بيان صحفي أصدره أمس، صحة ما نشرته «بي بي سي» قائلًا عن وثائق بريطانية حول قوله توبين فلسطينيين في مصر، خلال إجتماع بينه وبين رئيسة الوزراء البريطانية في فبراير/شباط عام 1983. وأكد مبارك، وفقا لـ«الأهرام» أنه رفض كل المحاولات والمسايع، لتوبين فلسطينيين في مصر أو مجرد التفكير في ما طرح عليه من قبل إسرائيل، وتحديدًا عام 2010 لتوبين فلسطينيين في جزء من أراضي سيناء، من خلال مقترح لتبادل الأراضي كان قد ذكره له رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الوقت. وأشار مبارك إلى أنه كانت هناك مساع من بعض الأطراف لإقناعه توبين الفلسطينيين الموجودين في لبنان في ذلك الوقت في مصر، وهو ما رفضه رفضا قاطعا، وتمسك بمبدأ لم يحد عنه، وهو عدم التفريط في أي شبر من أرض مصر، التي حارب وجيهه كل من أجلها، وهو ما تجسد في الإصرار على استعادة آخر شبر من أرضنا المحتلة عام 1967. يعود ذلك قايبا كاملة إلى السياسة المصرية، وقال الرئيس الأسبق في البيان إن خلال الغزو الإسرائيلي للبنان في يونيو/حزيران عام 1982 ووصول القوات الإسرائيلية لبيروت، اتخذ قرارا بسحب السفير المصري من إسرائيل، وعمل على تأمين خروجهم، وعلى استئناف المحادثات مع إسرائيل، وكانت مصر مورده من القادة، وأكد له ووقف صرصر مع الشعب الفلسطيني للحصول على حقوقه المشروعة.»

**لهذا تمدح إسرائيل السيسي**

وكان أحمد رفعت في «الوطن» يرد على كريم عبد السلام الذي انتهى من كلمته في «اليوم السابع»: من يعتقد أن دولة من الدول ترسل رجالها بشكل مباشر لتنفيذ عمل إرهابي في دولة أخرى، كما كان يحدث في الماضي، فهو متخلف كثيرا عن متابعة أحدث صور المؤامرات والتآمر على الدول، وتوجيه التآمرين بالاختراق... لا تستطيع دولة تحمل ذلك أمام العالم، في وقت تزعم فيه دول كثيرة معاناتها من الإرهاب والانعاء بأنها ضحية له بمن فيهم صانعو الإرهاب وداعموه وممولوه! قصة صناعة الأشخاص الجيدين يملكون جنسية دولة معينة تمت وحديث كثيرا... صنعتها مصر في إسرائيل، و صنعتها إسرائيل في الشقيقة سوريا، من خلال الجاسوس إيلي كوهين، وكلاهما وصل إلى نفوذ كبير ومواقع مرموقة في المجتمع السوري والإسرائيلي، «الهبان» اعتزل وعاد سالا في الأسطورة المخبرانية المعروفة، بينما إيلي كوهين كاد يكون وزيراً في سوريا، لو لا سقوطه وإعدامه وبعدهم مصر، وبالتالي فأمكانية زرع أفراد ينتمون لدولة شقيقة، والزعم بإيمانها بفكرها جهادية مع دعمه ماديا من أفرار، أو من أجهزة محددة وارد إلى حد كبير جدا، خصوصا في الدول الشقيقة التي ضعف فيها نفوذ الدولة الوطنية، وأصبحت فيها مناطق خارج هيمنة السلطات المحلية، هذه الجماعة التي يمكن أن تنشأ بهذا الشكل، ليس منطقيا أن تبدأ بالدعوة للقتال ضد مصر وسوريا... بالطبع لا... تبدأ بدعوى لاعة تجذب الشباب الذي لنا قسطا من الأفكار المتطرفة أو التي تغذيتها وتساعدها جماعات مستفيدة مثل الإخوان... وبعد تجنيد الآلاف وتسليحهم وتزويهم بفكر هذه الجماعة، تتم صناعة أفرع لها في بلدان مختلفة، وبعدها يتم تغيير الوجهة، باعتبار الجهاد جائزا في كل مكان، وإن كان يجوز ضد الأمريكان مثلا، فإنه يجوز أيضا ضد حلفاء الأمريكان.»

**النموذج الإيراني يرجم**

«الموقف الإيراني يرتكز في أي تسوية مستقبلية، كما يؤكد على الأمين في «المصريون» على إستراتيجية تعميم نموذج حزب الله في المنطقة العربية، من خلال فرض ثنائية السلطة أو الدولة، الدولية، أو الجيش – الميليشيا، عبر جعله طرفا أساسيا في كل تسوية إقليمية مقترحة، وتثبيت هذه الثنائية، من خلال حزب الله في لبنان، والحشد الشعبي في العراق، وقوات الدفاع الوطني في سوريا، والحوثيين في اليمن. هذا الطموح الإيراني يفترض في جوهره تصديد الأزمات في هذه الدول، بل

**القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:**

كلام قديم أعاد الرئيس السيسي أسس التهديد تكرر: «نواجه حرباً متكاملة لهدم الدولة.. والأمن مسؤولية المجتمع بأكمله. الدولة قادرة على التصدي لكل من نغسه خميس من مصر وإستقرارها. وقال: إن الدولة تتخذ ما يلزم من إجراءات للدفاع عن نفسها، وتطور قواتها المسلحة وتحمي حدودها وتنتار لأبنائها. متشدداً على أن دماء الشهداء لن تذهب سدى.

كان الرئيس يردد بثقة مفزعة أن القضاء على الإرهاب مسألة وقت، مطالباً بالاحتشاد صفاً وأحد التحقيق الهدف الكبير، بينما كان إعلام الدولة المصرية يجهز لذبج المرشح الرئاسي المحتمل، أحد قيادات القوات المسلحة السابقين الفريق أحمد شفيق، الذي شارك في الهجوم عليه الكاتبا الإعلامية للسلطة، ودخلت على الخط شخصيات خليجية من بينها ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، قائلا: «حسني مبارك في أحداث الإخوان قرر ألا يغادر مصر، وأن يواجه خصومه أمام القضاء، متحملا كل ما يمكن أن يحدث له، والفريق أحمد شفيق خاف وغادر، وأنا استغرب كيف يرشح نفسه بعدما خاف بنفسه.»

فيما تناولت الصحف المصرية الصادرة أمس الأخباري الثاني عددا من الأخبار المهمة التي تشغل فكر المواطن المصري في السنوات الدولية والمحلي، من أبرزها التعاون الثنائي بين مصر وروسيا لمواجهة الأزمات التي تشهدها المنطقة العربية، فضلا عن تفاصيل برنامج التنمية الشاملة، الذي أمر به الرئيس السيسي، وناقشه مجلس الوزراء، ومن بين هذه الأخبار: الرئيس: تعاون مصري- روسي لمواجهة أزمات الشرق الأوسط. الرقابة الإدارية: سقوط رئيس حي الموسكي برشوة، دفع التصنيع المحلي لترشيح الاستيراد وتوفير العملات الأجنبية. إزالة حواجز «الداخلية» الحديدية من «لاظو على»، محافظ مطروح: «غرب سيوة» سيحقق نهضة في الواحة. مصادر: تعديلات «السكك الحديدية» تمنح المستثمرين حق إنشاء الخطوط. ضبط 23 مكروما عليهم في قضايا إرهاب في الواحات وسيناء، وإلى التفاصيل:

**كوارثه لا تحصى**

هدف إثيوبي جديد في مرمى الدبلوماسية المصرية سجله سفيرها في القاهرة على ملعب مجلس النواب هذه المرة، كما يؤكد عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»، ذلك أن الأهداف الأخرى، وعددها 17، تم تسهيلها خلال 17 جولة على ملاعب مصرية وسودانية وإثيوبية، سبقها الهدف الأخرى الذي سجلته في مرمانا، والذي ملقت الجماهير إليه في مارس/آذار 2015 في الخرطوم، حينما وقعت مصر على ما يعرف باتفاقية إعلان المبادئ، التي من خلالها استعملت إثيوبيا مسيرى بناة السد، بدون أي منقصات من أي نوع، أو حتى بدون اعتراضات، انتظارا لتقرير المكتب الإستشاري الفرنسي، الذي جاء أخيرا مؤيدا للحق المصري، إلا أن عملية البناء اكتملت بنسبة 63 ٪ حسب التصريحات الإثيوبية، وتجاوزت هذه النسبة حسب تقارير أخرى. الهدف الجديد سجله السفير الإثيوبي هذه المرة، خلال زيارته للبرلمان المصري الاثنى الماضي، حيث التقى أعضاء لجنة الشؤون الإفريقية، وشارك في بعض فعاليات الجلسة العامة، ثم أعلن منافجته الدولية، بأن رئيس الوزراء الإثيوبي سوف يلقي كلمة أمام مجلس النواب خلال شهر ديسمبر/كانون الأول، وكعادة التصريحات المصرية الصادرة عن لجنة البرلمان في أعقاب زيارة السفير هي: (أن الحادثات كانت حول بناء الثقة وروح التعاون، والتأكيد على ضرورة الايس مشروع سد النهضة مصالح المصريين، وأن السفير أكد حرص بلاده على استمرار التفاف حول الجانب الإثيوبي، إلى آخره. كما أننا - وهو الأهم- نلقنا للسفير «حساسية» المصريين تجاه المشروعات الخاصة بنا، وهو ضرورة أن تحمل زيارة رئيس الوزراء «مطانة» المصريين، والعرب في الأمر هو أننا لم نعتد، أو بمعني أتق لم نتعلم، من الدبلوماسية الإثيوبية، على الرغم من كل سنوات التفاف هذه، التي كانت خلالها أشبه بدبلوماسية اليهود، حيث استطاعوا الحصول على توقيع عمل الاتفاقية إعلان المبادئ، وفي الوقت نفسه قاموا ببناء السد، بينما كان المقترض منطقيًا أن يحصلوا إا ما على هذه وإما على تلك.»

**شمانة لا تلقى**

استعان أنور قرقاش، وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، ببيت للمنتهي للهجوم على الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء الأسبق، قائلا حسب ما نشرته «المصري اليوم»: «وللاسف وفي هذا الموقف الذي يكشف معادن الرجال، لا يسعني إلا أن أضيف مقولة المثنبي، شاعر العرب الكبير، (إذا أنت كرمت الكريم ملكته، وإن أنت كرمت اللئيم تمردا)..» وكان الدكتور أنور قرقاش، قال إنه «تأسف دولة الإمارات إن يرد الفريق أحمد شفيق الجميل بالترأس، فقد لجا إلى الإمارات هاربا من مصر، إثر إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2012، وقد منا له كل التسهيلات وواجبات الضيافة الكريمة، رغم تحفظنا الشديد على بعض مواقف.»

**العدو معروف سلفا**

الجدل حول من يقف وراء العمليات الإرهابية يتزايد، ولكريم عبد السلام في «اليوم السابع، وجهة نظر: «بعيدا عن التحليل الانفعالي الغاضب لأحداث قرية الروضة في العريش، الذي يطالب تارة بتجديد الخطاب الديني أو يحمل الأزهر المسؤولية، أو وحتى يلقي بالتهامات جزأفا بانتها بعض عناصر القبائل في سيناء، التي تعمل في التهريب من وإلى قطاع غزة، أو تحترف زراعة وترويج المخدرات، تعالوا انضع مجموعة من المعلومات الموثقة، وتصريحات شيخ القبائل السنيناوي لنضع النقاط على الحروف في تلك القضية الموجهة لنا جميعا، أولا، عندما يعن اللواء فؤاد علاء، عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب ويكيل جهاز أمن الدولة الأسبق، في مؤتمر عام ينظمه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، يوم الثلاثاء الماضي أن الأجهزة الأمنية عثرت في الفترة الأخيرة وعبر إحدى العمليات العسكرية على متفجرات فيها مواد شديدة الخطورة، وهي مادة «TNT»، التي لا يستخدمها سوى بلدين فقط، الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وأن حفنة صغيرة من تلك المادة تساوي طنا من المتفجرات المستخدمة من المواد البسيطة، هنا علينا أن نتساءل: هل تم تنبع مادة من وصول ذات المادة المتفجرة الخطيرة ومسائة الأجهزة الأمنية في واشنطن وقطر واليب...؟ ثالثا، في عملية أمنية سابقة حاصرت قوات الأمن مجموعة تكفيرية كانت تحاول التحرك خارج سيناء، وعدها 13 عنصرًا تابعين لتنظيم أنصار بيت المقدس الإرهابي، وتمكنت من تصفية 7 منهم، والقبض على الباقين، وعترت في جوزتهم على أجهزة اتصال حديثة تركية، وأخرى إسرائيلية الصنع، وهي أجهزة مرتبطة بالأقمار الصناعية، كما عُثر معهم على خرائط خاصة بمنطقة الارتكازات الأمنية، إضافة إلى جهاز «لاب توب» يحوي على رسائل بين العناصر التكفيرية في سيناء، وأخرى موجودة في ليبيا وغزة.»

**لماذا طالت الحرب على الإرهاب؟**

يتولى الإجابة على السؤال عبد الله السنناوي في «الشروق»: «لأنه لا توجد ثقة كافية في أهل سيناء، فهم متهمون في شرفهم الوطني، رغم التصريحات التي بذلوها في كل حروب مصر، والدواور التي اضطلعوا بها في أحلك الظروف، تلك أزمة ثقة نات من أي قدرة على الحسم تصعدوا إلى شمال سيناء أمنه واستقراره، وتنوع مصادر الأزمة وتعهد أسياها بدون أن نستمتع بشعافها لشكاوى وأثين ومطالب أهالي سيناء، أو نعمل جديية على خفض مستوى خطوطها وبناء جسور للثقة على أرض صلبة أو افتراضية، وقد اعادت مجزة مسجد الروضة طرح السؤال بالباح غير مسيق مشفوعا بطلب مشاركة في الحرب من قبائل شمال سيناء وتوايه في المجلس الشياي، باليقين فإن الجزرة في الأبيض والأختر دموية في سجل الإرهاب الذي تتعرض له مصر، وقد كان ذلك داعيا لاستفزاز قبائل سيناء طلبة للآثار، بالإرقام الرسمية بلغ عدد الشهداء، الذين سقطوا أثناء أداء صلاة الجمعة في مسجد القرية القريبة من «بئر العبد» (305)، بينما يؤكد سكان المنطقة أن الرقم الحقيقي ربما يصل إلى (365) حيث لم يحسب الذين قتلوا في بيوتهم، أو في الطرقات، أو لقلوا إلى مستشفيات خاصة على نفقة ذويهم، قد يكون هناك شيء من المبالغة بالأرقام المتداولة شعبيا، غير أنها تعبر عن شعور طاع بالفجعة، وأن أهل سيناء جرت استباحتهم على نحو يسيئهم بحرمه المسجد وأدميتهم نفسها، تحت وطأة الفجعة بدأت مراجعات صاخبة، بعضها ينتقد الأداء الرسمي ويتهمة بالتصير، حيث توالت إشارات تحذر من عملية محتملة في القرية بدون أن تتوفر أي حماية لأهالي، ولا تشتبك القوات القريبة مع الهجوم الإرهابي.»

**فرصة شفيق ذهبية**

رأى الدكتور دراج، أستاذ العلوم السياسية، عضو «جبهة التضامن للتغيير»، و«قفا للمصريون» أن «السباق الانتخابي إذا اقتصر على الفريق شفيق والرئيس السيسي، سيذبح لصالح الأول، إذا كانت انتخابات حرة ونزيهة، ولن يكون وجود لخالد علي بينهما»، وأضاف: «شفيق من خلال عمله ووزير المطيران المدني، وخلال الفترة التي قضاها فيها رئيسا للوزراء، أثبت كفايته، رغم أن المدة كانت قصيرة، كما أنه أثبت في انتخابات 2012، أنه قادر على الصدود والترشح أمام أي منافس، وأوضح دراج، أن «بعض مؤسسات الدولة ستدعم شفيق، على عكس انتخابات 2014، حيث رأى المواطن المصري وقتها، أن السيسي، قائم من مؤسسة يثق بها الشعب المصري، ولم يكن هناك خيار آخر، مشيراً إلى أن «هناك قطاعا عريضا من النخبة يعني النفس بعودة نظام مبارك، سيدعم لشفيق، ووجو موقف الدول العربية، قال إنها «ستدعم المرشح الذي ترى فيه توفيقا مع مصالحها، ولا توجد دولة حليفة والكل يقف خلف المصالح.»

**مسرحية أم مؤامرة؟**

«حسبما ذهب الخبراء والمحللين فقد تكون تلك التوافقات، كما نشرت في «الشعب» في إنفاق بين شفيق والعسكر الذي هو جزء منه بالأساس، حتى يتم تشتيت الأصوات التي قد تشارك في العملية الانتخابية، بينه وبين خالد علي الذي أعلن ترشحه الشهر الماضي في مؤتمر رسمي، وأي شخص آخر قد يقبلها في الفترة المقبلة، وهذا ما يفرق طرق التفكير في هذا الشأن، ويضعا أمام أسئلة عديدة تردد في الشارع السياسي المصري، وهي هل ترشح شفيق مؤامرة من النظام؟ أم هي مناورة من الخنار للضغط على النظام بقيادة عبدالفتاح السيسي؟ هل اتفق شفيق مع نظام السيسي؟ التأمر هو صفة ذلك النظام العسكري، الذي قتل وروغ الأثمين بدل من حمايتهم، ويبث روح الطائفية في داخلهم،

## الروائي الأردني أحمد الطراونة: الأدب يُعيد إنتاج التاريخ ولا يستنسخه

المفردات كي تستقيم معي في صَف واحد، نصلي، نعيد الترائيل الجنونية ونستسقي السماء، حينها نمرز مطر العبر وتجاربه في صياغات هي أشبه ما تكون تاوليا لأليات الكون، فيخر النص مرآتي.

■ ما مقياس الرواية الجيدة بالنسبة إليك؟

□ هي الرواية التي تكتمل فيها الشروط الفنية والإبداعية، كالثقافة والبناء الفني والحكايات والأهم سيطرة النص وقدرته على امتلاك كقارئ وهذه تأتي من البناءات الفنية أو الفعل الروائي، بقدر ما تحصل لدي من أهمية الموضوع وإنسانيته وقدرته على ملاستي، وترك الأثر في ليخرج مزة أخرى لكي أكله أو أعيد قراءته، ونحن نتساءل كم من الروايات التي قرأها تتساورك نفسك بقراءتها مرة أخرى؟ هذا هو سبب الجمال أو الاقتراب منك، خاصة وأن معايير الجمل لديك تختلف عن معايير الجمل لدى شخص آخر.



أحمد الطراونة

عبد الرحمن جبران\*  
الهوية والذاكرة

أعيد الروائي أحمد الطراونة واحداً من الأسماء اللافتة في الجيل الجديد من الروائيين الأردنيين. وتبدت في أعماله ملامح تجربة متميزة يتداخل فيها التاريخي بالأسطوري بالواقعي، كما تتوزع اهتماماته ما بين الرواية والمسرح والصحافة الأردنية والعربية. حققت روايته الأولى «وادي الصفاصة» انتشاراً واسعاً، وأثارت جدلاً مازال يتردد صداه، وحصلت على جائزة الدولة التشجيعية للأداب عام 2009، وجاءت روايته الثانية المعنونة به «خبز وشاي» سيرة أبو وثام الكركي «صدرت مؤخرًا عن دار الآن» التي عالجت موضوع الفقر والجوع اللذين سيطرا على قرى الجنوب الأردني. ولإلقاء المزيد من الضوء على تجربته، كان معه الحوار التالي..

■ في مجمل تجربتك بين العمل الإبداعي والصحافي أين تقف بين المشهدين؟ وما التقاط المشتركة بينهما؟

□ لا أعرف فيهما كان السبب إلى هنا، لكنني حتما أعرف من جاس خاطر أولاً، وراهض للمثالي، لكن الكتابة لا يمكن أن تكون عندي بهذا المنحج لولا الصحافة، وكذلك العكس لم تنضج التجربة الصحافية إلا من خلال الكتابة وتدريبها اليومي على ملاسة الحياة. هما كما الروح في الجسد، يصنعان حياة مشتركة، بينهما اقتسام الوعي بالأحلام، لكن على الصحافي البدع أن يخرج من فعل الصحافة القاتل، أو الذي يحيله إلى موظف جامد إلى الفضاء الإبداعي الذي تعتبر الصحافة ركيزة مهمة في مشواره، وكما يقول الصحافي ديفيد غراهام فليبس، الذي كتب الروايات باسم مستعار، جون غراهام: «الصحافة ليست مهنة، إنها إما مدرسة أو مقبرة».

■ تتنزع روايتك نحو التاريخ وأحياناً تقترب من التجسيلية، ما سبب هذا النزوع برأيك؟

□ نعم أنا نزع التاريخ، لكن ضمن شروط الوعي بالكتابة وإعادة إنتاج الواقعة، فالخاطب الأدبي الذي يستحضر التاريخ ويرصد شواهده ويعيد إنتاجه من خلال خطاب سردي خصب الخيال، ليكون بناء مستقلاً بذاته عن الحكاية الأم، ويوسائل فنية تجعل منها حكاية مغايرة وموازية في البعد الاجتماعي أو الفلسفي، وهنا يُؤكّد على أن التجسيلية بعيداً عن الوعي بشروط الكتابة الإبداعية توقع الكاتب في فعل كتابة التاريخ وليس الإبداع وهناك فرق شاسع. أما سبب النزوع فهو ثراء التاريخ وتكوزه، خاصة أن اللحظة الراهنة هي تاريخ، وأن تاوليل الأحداث وإسحاح الجمل للمقاييس والتأويلات يعطي الكاتب مزيداً من خروافه الفضاء والقدرة على استدعاء المقتبل واستحضاره.

■ وهل يمكن القول إن رواياتك تصور الحياة



عبد الرحمن جبران\*

## الهوية والذاكرة

لا يمكن القول إن الذاكرة مسؤولة عن جانب كبير من ضامن نشوء الهوية؛ لأن فعل الاستدراك ذو طبيعة زمانية؛ ولأن الذاكرة لا تشكل من استعادة ماضي الموضوع وحده وحسب، بل أيضاً من حاضر فعل الاستدراك نفسه، الذي تتكون بموجبه الحاجة إلى هذه الاستعادة؛ أي أن هذا الفعل يؤثر في موضوعه الذي يستعيده، بما يعينه هذا من تدخل لسياقات الاستدراك في صياغة موضوعه؛ إذ لا تهبط الذاكرة التاريخ الشخصي الذي يُشكل حبكة مفسرة للموضوع المستذكر، كما هو في صفاته التام، فمهما حاولنا الحرص على تتبع تكون هذا التاريخ في الزمان على نحو تعاقبي، فهناك في كل محاولة من هذا القبيل ما يجعل من كل ما في الحياة مُعرضاً للاضطراب بفعل النسيان، وبفعل العفورة الهوياتية التي هي ماثلة في الأزمنة التي لم نعيش فيها موضوع استدراكنا؛ أي أزمنة غيابه التي لم تكن حاضرين فيها، وتشكل فترات في ذاكرتنا، فما تهبه الذاكرة - في هذا الصدد - لا يتعدى حضوراً متقطعاً في الزمان لموضوع الاستدراك؛ أي حضوراً تنتهله لحظات غياب موضوع الاستدراك عن وعينا وإدراكنا، الشيء الذي يُفيد قطعاً في تسجيل الذاكرة، وقد لا ينطبق هذا الأمر على تعرف إلى الآخر أو الغير وحسب، بل ينطبق أيضاً على أنفسنا؛ فهناك العديد من الأفعال التي نقوم بها لا يبقى مسجلاً في ذاكرتنا بفعل النسيان؛ بل يتعرض المسجل بواسطة الذاكرة أحياناً إلى اضطراب في ترتيب وقوعه في الزمان. كل هذا يسمح لنا بالحديث عن كون الذاكرة تتعرض لموضوعها بواسطة الذاكرة، لا بواسطة كل جاهز؛ وهذا كاف لإثارة مشكلة الحكاية في تعريف الهوية؛ أي حبكة تنتهي إلى الذاكرة بوصفها أحداثاً قد وقعت في الماضي، أم هي فعل لم البقايا الذي هو فعل الاستدراك المنتمي إلى الحاضر، الذي يُعيد تشكيل الذاكرة؛ بحيث تصير هوية الماضي مصوغة من خلال هوية فعل الاستدراك نفسه وسياقاته.

■ ما هي الثيمات التي عالجتها في روايتك الثانية «خبز وشاي»؟

□ في «خبز وشاي» أصرخ في بئر مظلمة، فيضيع الصوت والصدى، وكلما ازددت صرخاً اتسع الخرق على الرائق، وضاعت الحقيقة في هذه العتمة التي تهجز على الضوء بكل قيسوه فتحيل حياتنا بلا أنق يئني به الغيب، وإن غيباً يئني به الحاضر. لكن أجمل ما فيها هو الذي لم يكتب بعد، حيث أسرار الجوع والفقر والحرمان من كل شيء، من الخبز والسياسة

ويزداد هذا الأمر تعقيداً حين يتصل الأمر بإدراك هوياتي صادر عن الآخر؛ أي حين تكون هوية الشخص منظوراً إليها من خلال فعل استدراك شخصي آخر. ومعنى هذا أن كل استدراك هوياتي يُعد تنظيمياً لبقايا ما يُستذكر، بما يعينه هذا التنظيم من ربط وترتيب لهذه البقايا في الزمان؛ ومن تقويم لها بجعل بعضها أكثر أهمية من البعض الآخر. ومن ثمة يعطي فعل الاستدراك لهذه البقايا - في لحظة استرجاعها - ما تكون به مستقرة ومُتسجمة، وما تُساهم به في بناء هوية الموضوع المستذكر، لكن يُثار في هذا الصدد سؤال أساسي: أُنعد هوية الموضوع المستذكر (شخصاً ما أو شيئاً ما) ما كان عليه في الماضي؛ أم ما استُعيد في لحظة فعل استدراكه من قبل من يستذكر؟ لا تصير هوية ما متطلبة إلا في اللحظة التي نحتاج فيها إليها.

■ إن سؤال من هذا الذي أُمّاه؟ «لا يُثار إلا بموجب اضطراب في عملية تعرف الذاكرة على موضوعها الحسي المائل أمامها. هكذا تصير الهوية مورثة في هوية فعل الاستدراك؛ ومعنى هذا أن طبيعة هوية الموضوع المستذكر تتأثر بطبيعة هوية فعل الاستدراك وقدرته على تنظيم المعطيات المتعلقة بالذاكرة؛ فهذه الأخيرة تتفق إلى التنظيم الذاتي الذي يُميز كل كائن. كما لمح إلى هذا إيوانويل كاندو؛ أي أنها لا تتجاوز تسجيل الأحداث إلى تنظيمها على نحو نهائي، لأن النسيان لها بالمرصاد. ولهذا لا بد للذاكرة لكي تفعل - على مستوى تعرف هوية الموضوعات - من أن تستعد لتنظيمها من فعل الاستدراك، ولا يكون هذا الأخير فعالاً - في هذا النطاق - إلا بالتكرار؛ فتكرار استعادة الموضوع المستذكر يحصل بالتدرج إلى عاده ونظام وتنظيم، ومن ثمة تكتسب الذاكرة شكلها من تكرار فعل استعادتها، ويكتسب الموضوع المستذكر هويته. وينبغي أن نلمح هنا بين نوعين من الذاكرة: الذاكرة المستحوذة (لا العادات كما عند بول بيكور idem) التي تُساهم في تكوين هوية الذات المستدركة، وتصف الذاكرة بكونها مُتكررة - ب. الذاكرة العَرَضية التي قد تتذكر ولكنها تُساهم في تشكيل الهوية على نحو حاسم، كأن نتذكر أننا كنا نرتاد مكاناً ما.

■ تتصل مُتحويات الذاكرة المُستحوذة بتكوين أسطورة المرور الشخصي في العالم والحضور فيه؛ والقصور بهذا الأحداث التي تُشكل تاريخ الشخص، والتي تعكس تطلعاته، وتظهر كيف كان يسعى إلى تنظيم العالم، وتنظيم ذاته حسب الغاية التي يتصورها من الحياة، والمناطة أساساً في انقاء كل تهديد لوجوده. بينما تتصل مُتحويات الذاكرة العَرَضية بالعادة، وبمُشترَك معرفة في تعاطي العالم والموضوعات. وتتأني أهمية هذا التمييز من الفصل بين معني التكرارين: تكرار الذاكرة المستحوذة الذي يظل على مُستوى فعل الاستدراك فقط؛ ولا يمس موضوع الذاكرة الذي لا يتكرر مرة أخرى لأنه مُرتبط بزمان وبسياق لا يتكرر، بينما يتكرر موضوع الذاكرة العَرَضية في الحياة لأنه يندرج في نمط الأفعال المرتبط بالعادة، ولا يحتاج فيه إلى استعجال فعل الاستدراك للقيام به. وما يُوضَع موضع تاوليل هوياتي هو النوع الأول، والقصور بالتأويل - هنا - فعل فهم هوية الموضوع، ولا يتيسر هذا الفهم إلا بمقارنة ما تحقق من التطلعات بما لم يتحقق، وربما كانت الذاكرة المستحوذة، والتي لم يطوها النسيان متصلة بما لم تحققه، وكانت أكثر اتصالاً بتجديده هويتها المعنوية. وينطبق هذا أيضاً على تاريخ الجماعات التي تحدد هويتها انطلاقاً من الإخفاقات الكبرى التي تشكلت عدم تحقق تطلعاتها.

■ كاندومي وأديب مغربي

■ الثقافة، نعم الثقافة التي باتت ترافاً في لحظة نحن في أمس الحاجة إليها. مئات الأسئلة الانشطارية القابعة في جروحنا، كلما كناها أزدادت ملوحة الجرح وازدادت ألام. «خبز وشاي» هي الأذقة الضيقة التي تخنقت فيها روحي وهي تلهت خلف جنونها لتعزف على هذا الواقع موسيقاها بوثر يئيم.

■ ماذا يعني لك المكان؟ وهل يعيش الروائي مع خصوصه وفي الأمكنة التي يختارها؟

□ المكان هو الأم الروم التي تحتضن ألامك، وتختزل ذاكرتك، وتخفف أوجاعك، فإذا لم تتوافر في المكان هذه الموصفات فهو ليس مكانك، حينها نشعر بالغبرة، ونشعر ببرودة الحياة، لذلك المكان هو ملاصق هناك، في «خبز وشاي» كان شخصوس روايتي يشربون الشاي معي كل ليلة، أحاورهم، أقرأ طالعهم، أناقش أسرار حياتهم وأسرقها حبراً على ورق وهم لا يعلمون. سهرت معهم في «خربة نخل» وحفرت معهم القبور، شاهدتهم كيف يسرقون الرووس من أصحابها، كيف يفضحون أسرار الموتى ويعزفون الموسيقى في العتمة على ما تبقى من مسلاميات أقدامهم. نعم أخسرت «خربة نخل»، وعشت فيها طوعاً لكرها، لألقى أثر الذين أجهزوا على أحلامي حين يبعوا أباريقها وخلائيل نسايتها، ولا أذكر العبد في هضبتها وازراه من هناك.

■ كيف تتعامل مع لحظة الكتابة؟

□ هي صلاة أختلي فيها بنفسي، أتاجي كل



خبز وشاي

بدايةً من حياة تريب منّي أن صورها أن بدقة؟ صحيح أن لكل صفحة قارئ، وأنا قرأت من صفحات هذا الوطن، لكنني لا أستطيع توثيق هذه الأرض، فهي من يوثقنا ويوثقنا في زمن لم نعد فيه نزيد التوثيق، لكنني أقول إن هذه النصوص جزء مني، وهي بعض ذاكرة هذا الوطن، نعم بعض ذاكرة.

■ ما هي الثيمات التي عالجتها في روايتك الثانية «خبز وشاي»؟

□ في «خبز وشاي» أصرخ في بئر مظلمة، فيضيع الصوت والصدى، وكلما ازددت صرخاً اتسع الخرق على الرائق، وضاعت الحقيقة في هذه العتمة التي تهجز على الضوء بكل قيسوه فتحيل حياتنا بلا أنق يئني به الغيب، وإن غيباً يئني به الحاضر. لكن أجمل ما فيها هو الذي لم يكتب بعد، حيث أسرار الجوع والفقر والحرمان من كل شيء، من الخبز والسياسة

## سلمان رشدي في رواية «البيت الذهبي»: مناهات الاغتراب والاستلاب بحثاً عن الهوية والأنا

■ في مجمل تجربتك بين العمل الإبداعي والصحافي أين تقف بين المشهدين؟ وما التقاط المشتركة بينهما؟

□ لا أعرف فيهما كان السبب إلى هنا، لكنني حتما أعرف من جاس خاطر أولاً، وراهض للمثالي، لكن الكتابة لا يمكن أن تكون عندي بهذا المنحج لولا الصحافة، وكذلك العكس لم تنضج التجربة الصحافية إلا من خلال الكتابة وتدريبها اليومي على ملاسة الحياة. هما كما الروح في الجسد، يصنعان حياة مشتركة، بينهما اقتسام الوعي بالأحلام، لكن على الصحافي البدع أن يخرج من فعل الصحافة القاتل، أو الذي يحيله إلى موظف جامد إلى الفضاء الإبداعي الذي تعتبر الصحافة ركيزة مهمة في مشواره، وكما يقول الصحافي ديفيد غراهام فليبس، الذي كتب الروايات باسم مستعار، جون غراهام: «الصحافة ليست مهنة، إنها إما مدرسة أو مقبرة».

■ تتنزع روايتك نحو التاريخ وأحياناً تقترب من التجسيلية، ما سبب هذا النزوع برأيك؟

□ نعم أنا نزع التاريخ، لكن ضمن شروط الوعي بالكتابة وإعادة إنتاج الواقعة، فالخاطب الأدبي الذي يستحضر التاريخ ويرصد شواهده ويعيد إنتاجه من خلال خطاب سردي خصب الخيال، ليكون بناء مستقلاً بذاته عن الحكاية الأم، ويوسائل فنية تجعل منها حكاية مغايرة وموازية في البعد الاجتماعي أو الفلسفي، وهنا يُؤكّد على أن التجسيلية بعيداً عن الوعي بشروط الكتابة الإبداعية توقع الكاتب في فعل كتابة التاريخ وليس الإبداع وهناك فرق شاسع. أما سبب النزوع فهو ثراء التاريخ وتكوزه، خاصة أن اللحظة الراهنة هي تاريخ، وأن تاوليل الأحداث وإسحاح الجمل للمقاييس والتأويلات يعطي الكاتب مزيداً من خروافه الفضاء والقدرة على استدعاء المقتبل واستحضاره.

■ وهل يمكن القول إن رواياتك تصور الحياة

بدايةً من حياة تريب منّي أن صورها أن بدقة؟ صحيح أن لكل صفحة قارئ، وأنا قرأت من صفحات هذا الوطن، لكنني لا أستطيع توثيق هذه الأرض، فهي من يوثقنا ويوثقنا في زمن لم نعد فيه نزيد التوثيق، لكنني أقول إن هذه النصوص جزء مني، وهي بعض ذاكرة هذا الوطن، نعم بعض ذاكرة.

■ ما هي الثيمات التي عالجتها في روايتك الثانية «خبز وشاي»؟

□ في «خبز وشاي» أصرخ في بئر مظلمة، فيضيع الصوت والصدى، وكلما ازددت صرخاً اتسع الخرق على الرائق، وضاعت الحقيقة في هذه العتمة التي تهجز على الضوء بكل قيسوه فتحيل حياتنا بلا أنق يئني به الغيب، وإن غيباً يئني به الحاضر. لكن أجمل ما فيها هو الذي لم يكتب بعد، حيث أسرار الجوع والفقر والحرمان من كل شيء، من الخبز والسياسة

يقول: إن إحدى الشخصيات المصورة (الكوميك) تحتل واشنطن العاصمة، ويشير رشدي إلى «أن الحقيقة كانت تنتهي للقرن العشرين في الزمن الغابر، أما اليوم فقد أصبحت تعيش ثقافة الجيل العنواشي العنيف، ففي الإنترنت أصبحنا نجد الحقائق والأباطيل متساوية في آن، وهنا يكمن مجال عمل الروائيين، لأنه في مقدور الفن إعادة إحياء المشاعر الحقيقية الصادقة، وإن إعادة بناء التراضي على مفهوم طبيعة الواقع أصبح اليوم - ومن غريب المفارقات مهمة الخيال.

■ ويخبرنا رشدي من جهة أخرى «أن القناع قد طلق في السقوط اليوم، انظر إلى هؤلاء الرجال الأقوياء الذين كانوا يحظون إعجاب الناس بأعمالهم السينمائية الشهيرة، والضح بعد ذلك أنهم كانوا مفرزين جنسياً لعقود من الزمن مضت، ومع ذلك تمكنوا من السيطرة على دفة التاريخ، إلا أن شرخاً أو ما صدعا عميقاً أصاب هذا السند المنيع، وأصبح العاملون في هوليوود يهرولون في كل اتجاه مثل ديكه بدون رؤوس».

■ ويقول الناقد الإسباني إن سلمان رشدي يسرد علينا في عمله الأخير غير قليل من المجلدات، كمحاولة لفهم عالم اليوم، مع سحنة من الحنين نحو أزمان البراءة الأولى التي ولدت، مثل يقول: «لقد تحدثت عن الناس الذين صوّتوا لصالح ترامب وابتغى أنه لا يجمعهم أي شيء مشترك، كما أنه ليس هناك أي جماعلة مع هذه الطبقة العاملة الجاهلة البيضاء، وهم ليسوا كلهم عنصريين أو جاهلين»، إن أحد فئات عالم الكتابة الأمريكية صاحبة «سن البراءة» إديث وارثون هو أن القوى الحافظة قوية جداً. وأن أي عمل نمر ضدّها صعب للغاية، إلا أنه يمكن هزيمتها من قبل شخص قد يعرف كيفية إقناع لبيعتك النظام».

■ وعندما سألته الناقد الإسباني عن الكاتب البريطاني، ج. ك. شيسترون عليه في البداية لأسباب أمنية عنواناً سرياً ومداخلها عن أسماء بعض الطيور القطبية والحمام والقرقاع الذهب. يشير الكاتب الإسباني إلى «أن رشدي عندما بدأ الكتابة لم يتمالك لنفسه، ولم يتردد في استعمال ضمير الغائب، الذي أصبح أعرش فيه، في إنسان في منظوره يمكنه أن يكون متناقداً لذاته حتى ولو استعمل صيغة الغائب (هو) بدلاً من استعمال صيغة المتكلم (أنا)، فالشخصية التي تقصت دورها وعن سكتته، ومرها ربع قرن وهي في محاولة منه - على ما يبدو - نحو عقدة الذنب التي يشعر بها التي تُورق حياته انتقد رشدي الفيديو المسيء للإسلام، ووصفه بأنه «سئي للغاية وودي»، وأن القيام بمثل هذا هو أمر خاطئ وسخيف، كما زعم آنذاك: «أن العالم الإسلامي يبدو وكأنه أصبح مقتنعاً بأن هناك مؤامرة تحاك ضده من طرف قادة الغرب لدميره، وزعم رشدي أن قضيتة قد أصبحت تنتهي للماضي، وهو لم يعد قلقاً كما كان عليه من قبل».

■ في مجمل تجربتك بين العمل الإبداعي والصحافي أين تقف بين المشهدين؟ وما التقاط المشتركة بينهما؟

□ لا أعرف فيهما كان السبب إلى هنا، لكنني حتما أعرف من جاس خاطر أولاً، وراهض للمثالي، لكن الكتابة لا يمكن أن تكون عندي بهذا المنحج لولا الصحافة، وكذلك العكس لم تنضج التجربة الصحافية إلا من خلال الكتابة وتدريبها اليومي على ملاسة الحياة. هما كما الروح في الجسد، يصنعان حياة مشتركة، بينهما اقتسام الوعي بالأحلام، لكن على الصحافي البدع أن يخرج من فعل الصحافة القاتل، أو الذي يحيله إلى موظف جامد إلى الفضاء الإبداعي الذي تعتبر الصحافة ركيزة مهمة في مشواره، وكما يقول الصحافي ديفيد غراهام فليبس، الذي كتب الروايات باسم مستعار، جون غراهام: «الصحافة ليست مهنة، إنها إما مدرسة أو مقبرة».

■ تتنزع روايتك نحو التاريخ وأحياناً تقترب من التجسيلية، ما سبب هذا النزوع برأيك؟

□ نعم أنا نزع التاريخ، لكن ضمن شروط الوعي بالكتابة وإعادة إنتاج الواقعة، فالخاطب الأدبي الذي يستحضر التاريخ ويرصد شواهده ويعيد إنتاجه من خلال خطاب سردي خصب الخيال، ليكون بناء مستقلاً بذاته عن الحكاية الأم، ويوسائل فنية تجعل منها حكاية مغايرة وموازية في البعد الاجتماعي أو الفلسفي، وهنا يُؤكّد على أن التجسيلية بعيداً عن الوعي بشروط الكتابة الإبداعية توقع الكاتب في فعل كتابة التاريخ وليس الإبداع وهناك فرق شاسع. أما سبب النزوع فهو ثراء التاريخ وتكوزه، خاصة أن اللحظة الراهنة هي تاريخ، وأن تاوليل الأحداث وإسحاح الجمل للمقاييس والتأويلات يعطي الكاتب مزيداً من خروافه الفضاء والقدرة على استدعاء المقتبل واستحضاره.

■ وهل يمكن القول إن رواياتك تصور الحياة

يقول: إن إحدى الشخصيات المصورة (الكوميك) تحتل واشنطن العاصمة، ويشير رشدي إلى «أن الحقيقة كانت تنتهي للقرن العشرين في الزمن الغابر، أما اليوم فقد أصبحت تعيش ثقافة الجيل العنواشي العنيف، ففي الإنترنت أصبحنا نجد الحقائق والأباطيل متساوية في آن، وهنا يكمن مجال عمل الروائيين، لأنه في مقدور الفن إعادة إحياء المشاعر الحقيقية الصادقة، وإن إعادة بناء التراضي على مفهوم طبيعة الواقع أصبح اليوم - ومن غريب المفارقات مهمة الخيال.

■ ويخبرنا رشدي من جهة أخرى «أن القناع قد طلق في السقوط اليوم، انظر إلى هؤلاء الرجال الأقوياء الذين كانوا يحظون إعجاب الناس بأعمالهم السينمائية الشهيرة، والضح بعد ذلك أنهم كانوا مفرزين جنسياً لعقود من الزمن مضت، ومع ذلك تمكنوا من السيطرة على دفة التاريخ، إلا أن شرخاً أو ما صدعا عميقاً أصاب هذا السند المنيع، وأصبح العاملون في هوليوود يهرولون في كل اتجاه مثل ديكه بدون رؤوس».

■ ويقول الناقد الإسباني إن سلمان رشدي يسرد علينا في عمله الأخير غير قليل من المجلدات، كمحاولة لفهم عالم اليوم، مع سحنة من الحنين نحو أزمان البراءة الأولى التي ولدت، مثل يقول: «لقد تحدثت عن الناس الذين صوّتوا لصالح ترامب وابتغى أنه لا يجمعهم أي شيء مشترك، كما أنه ليس هناك أي جماعلة مع هذه الطبقة العاملة الجاهلة البيضاء، وهم ليسوا كلهم عنصريين أو جاهلين»، إن أحد فئات عالم الكتابة الأمريكية صاحبة «سن البراءة» إديث وارثون هو أن القوى الحافظة قوية جداً. وأن أي عمل نمر ضدّها صعب للغاية، إلا أنه يمكن هزيمتها من قبل شخص قد يعرف كيفية إقناع لبيعتك النظام».

■ وعندما سألته الناقد الإسباني عن الكاتب البريطاني، ج. ك. شيسترون عليه في البداية لأسباب أمنية عنواناً سرياً ومداخلها عن أسماء بعض الطيور القطبية والحمام والقرقاع الذهب. يشير الكاتب الإسباني إلى «أن رشدي عندما بدأ الكتابة لم يتمالك لنفسه، ولم يتردد في استعمال ضمير الغائب، الذي أصبح أعرش فيه، في إنسان في منظوره يمكنه أن يكون متناقداً لذاته حتى ولو استعمل صيغة الغائب (هو) بدلاً من استعمال صيغة المتكلم (أنا)، فالشخصية التي تقصت دورها وعن سكتته، ومرها ربع قرن وهي في محاولة منه - على ما يبدو - نحو عقدة الذنب التي يشعر بها التي تُورق حياته انتقد رشدي الفيديو المسيء للإسلام، ووصفه بأنه «سئي للغاية وودي»، وأن القيام بمثل هذا هو أمر خاطئ وسخيف، كما زعم آنذاك: «أن العالم الإسلامي يبدو وكأنه أصبح مقتنعاً بأن هناك مؤامرة تحاك ضده من طرف قادة الغرب لدميره، وزعم رشدي أن قضيتة قد أصبحت تنتهي للماضي، وهو لم يعد قلقاً كما كان عليه من قبل».

■ في مجمل تجربتك بين العمل الإبداعي والصحافي أين تقف بين المشهدين؟ وما التقاط المشتركة بينهما؟

□ لا أعرف فيهما كان السبب إلى هنا، لكنني حتما أعرف من جاس خاطر أولاً، وراهض للمثالي، لكن الكتابة لا يمكن أن تكون عندي بهذا المنحج لولا الصحافة، وكذلك العكس لم تنضج التجربة الصحافية إلا من خلال الكتابة وتدريبها اليومي على ملاسة الحياة. هما كما الروح في الجسد، يصنعان حياة مشتركة، بينهما اقتسام الوعي بالأحلام، لكن على الصحافي البدع أن يخرج من فعل الصحافة القاتل، أو الذي يحيله إلى موظف جامد إلى الفضاء الإبداعي الذي تعتبر الصحافة ركيزة مهمة في مشواره، وكما يقول الصحافي ديفيد غراهام فليبس، الذي كتب الروايات باسم مستعار، جون غراهام: «الصحافة ليست مهنة، إنها إما مدرسة أو مقبرة».

■ تتنزع روايتك نحو التاريخ وأحياناً تقترب من التجسيلية، ما سبب هذا النزوع برأيك؟

□ نعم أنا نزع التاريخ، لكن ضمن شروط الوعي بالكتابة وإعادة إنتاج الواقعة، فالخاطب الأدبي الذي يستحضر التاريخ ويرصد شواهده ويعيد إنتاجه من خلال خطاب سردي خصب الخيال، ليكون بناء مستقلاً بذاته عن الحكاية الأم، ويوسائل فنية تجعل منها حكاية مغايرة وموازية في البعد الاجتماعي أو الفلسفي، وهنا يُؤكّد على أن التجسيلية بعيداً عن الوعي بشروط الكتابة الإبداعية توقع الكاتب في فعل كتابة التاريخ وليس الإبداع وهناك فرق شاسع. أما سبب النزوع فهو ثراء التاريخ وتكوزه، خاصة أن اللحظة الراهنة هي تاريخ، وأن تاوليل الأحداث وإسحاح الجمل للمقاييس والتأويلات يعطي الكاتب مزيداً من خروافه الفضاء والقدرة على استدعاء المقتبل واستحضاره.

■ وهل يمكن القول إن رواياتك تصور الحياة

■ في مجمل تجربتك بين العمل الإبداعي والصحافي أين تقف بين المشهدين؟ وما التقاط المشتركة بينهما؟

□ لا أعرف فيهما كان السبب إلى هنا، لكنني حتما أعرف من جاس خاطر أولاً، وراهض للمثالي، لكن الكتابة لا يمكن أن تكون عندي بهذا المنحج لولا الصحافة، وكذلك العكس لم تنضج التجربة الصحافية إلا من خلال الكتابة وتدريبها اليومي على ملاسة الحياة. هما كما الروح في الجسد، يصنعان حياة مشتركة، بينهما اقتسام الوعي بالأحلام، لكن على الصحافي البدع أن يخرج من فعل الصحافة القاتل، أو الذي يحيله إلى موظف جامد إلى الفضاء الإبداعي الذي تعتبر الصحافة ركيزة مهمة في مشواره، وكما يقول الصحافي ديفيد غراهام فليبس، الذي كتب الروايات باسم مستعار، جون غراهام: «الصحافة ليست مهنة، إنها إما مدرسة أو مقبرة».

■ تتنزع روايتك نحو التاريخ وأحياناً تقترب من التجسيلية، ما سبب هذا النزوع برأيك؟

□ نعم أنا نزع التاريخ، لكن ضمن شروط الوعي بالكتابة وإعادة إنتاج الواقعة، فالخاطب الأدبي الذي يستحضر التاريخ ويرصد شواهده ويعيد إنتاجه من خلال خطاب سردي خصب الخيال، ليكون بناء مستقلاً بذاته عن الحكاية الأم، ويوسائل فنية تجعل منها حكاية مغايرة وموازية في البعد الاجتماعي أو الفلسفي، وهنا يُؤكّد على أن التجسيلية بعيداً عن الوعي بشروط الكتابة الإبداعية توقع الكاتب في فعل كتابة التاريخ وليس الإبداع وهناك فرق شاسع. أما سبب النزوع فهو ثراء التاريخ وتكوزه، خاصة أن اللحظة الراهنة هي تاريخ، وأن تاوليل الأحداث وإسحاح الجمل للمقاييس والتأويلات يعطي الكاتب مزيداً من خروافه الفضاء والقدرة على استدعاء المقتبل واستحضاره.

■ وهل يمكن القول إن رواياتك تصور الحياة



Golden House Roman

يقول: إن إحدى الشخصيات المصورة (الكوميك) تحتل واشنطن العاصمة، ويشير رشدي إلى «أن الحقيقة كانت تنتهي للقرن العشرين في الزمن الغابر، أما اليوم فقد أصبحت تعيش ثقافة الجيل العنواشي العنيف، ففي الإنترنت أصبحنا نجد الحقائق والأباطيل متساوية في آن، وهنا يكمن مجال عمل الروائيين، لأنه في مقدور الفن إعادة إحياء المشاعر الحقيقية الصادقة، وإن إعادة بناء التراضي على مفهوم طبيعة الواقع أصبح اليوم - ومن غريب المفارقات مهمة الخيال.

■ ويخبرنا رشدي من جهة أخرى «أن القناع قد طلق في السقوط اليوم، انظر إلى هؤلاء الرجال الأقوياء الذين كانوا يحظون إعجاب الناس بأعمالهم السينمائية الشهيرة، والضح بعد ذلك أنهم كانوا مفرزين جنسياً لعقود من الزمن مضت، ومع ذلك تمكنوا من السيطرة على دفة التاريخ، إلا أن شرخاً أو ما صدعا عميقاً أصاب هذا السند المنيع، وأصبح العاملون في هوليوود يهرولون في كل اتجاه مثل ديكه بدون رؤوس».

■ ويقول الناقد الإسباني إن سلمان رشدي يسرد علينا في عمله الأخير غير قليل من المجلدات، كمحاولة لفهم عالم اليوم، مع سحنة من الحنين نحو أزمان البراءة الأولى التي ولدت، مثل يقول: «لقد تحدثت عن الناس الذين صوّتوا لصالح ترامب وابتغى أنه لا يجمعهم أي شيء مشترك، كما أنه ليس هناك أي جماعلة مع هذه الطبقة العاملة الجاهلة البيضاء، وهم ليسوا كلهم عنصريين أو جاهلين»، إن أحد فئات عالم الكتابة الأمريكية صاحبة «سن البراءة» إديث وارثون هو أن القوى الحافظة قوية جداً. وأن أي عمل نمر ضدّها صعب للغاية، إلا أنه يمكن هزيمتها من قبل شخص قد يعرف كيفية إقناع لبيعتك النظام».

■ وعندما سألته الناقد الإسباني عن الكاتب البريطاني، ج. ك. شيسترون عليه في البداية لأسباب أمنية عنواناً سرياً ومداخلها عن أسماء بعض الطيور القطبية والحمام والقرقاع الذهب. يشير الكاتب الإسباني إلى «أن رشدي عندما بدأ الكتابة لم يتمالك لنفسه، ولم يتردد في استعمال ضمير الغائب، الذي أصبح أعرش فيه، في إنسان في منظوره يمكنه أن يكون متناقداً لذاته حتى ولو استعمل صيغة الغائب (هو) بدلاً من استعمال صيغة المتكلم (أنا)، فالشخصية التي تقصت دورها وعن سكتته، ومرها ربع قرن وهي في محاولة منه - على ما يبدو - نحو عقدة الذنب التي يشعر بها التي تُورق حياته انتقد رشدي الفيديو المسيء للإسلام، ووصفه بأنه «سئي للغاية وودي»، وأن القيام بمثل هذا هو أمر خاطئ وسخيف، كما زعم آنذاك: «أن العالم الإسلامي يبدو وكأنه أصبح مقتنعاً بأن هناك مؤامرة تحاك ضده من طرف قادة الغرب لدميره، وزعم رشدي أن قضيتة قد أصبحت تنتهي للماضي، وهو لم يعد قلقاً كما كان عليه من قبل».

■ في مجمل تجربتك بين العمل الإبداعي والصحافي أين تقف بين المشهدين؟ وما التقاط المشتركة بينهما؟

□ لا أعرف فيهما كان السبب إلى هنا، لكنني حتما أعرف من جاس خاطر أولاً، وراهض للمثالي، لكن الكتابة لا يمكن أن تكون عندي بهذا المنحج لولا الصحافة، وكذلك العكس لم تنضج التجربة الصحافية إلا من خلال الكتابة وتدريبها اليومي على ملاسة الحياة. هما كما الروح في الجسد، يصنعان حياة مشتركة، بينهما اقتسام الوعي بالأحلام، لكن على الصحافي البدع أن يخرج من فعل الصحافة القاتل، أو الذي يحيله إلى موظف جامد إلى الفضاء الإبداعي الذي تعتبر الصحافة ركيزة مهمة في مشواره، وكما يقول الصحافي ديفيد غراهام فليبس، الذي كتب الروايات باسم مستعار، جون غراهام: «الصحافة ليست مهنة، إنها إما مدرسة أو مقبرة».

■ تتنزع روايتك نحو التاريخ وأحياناً تقترب من التجسيلية، ما سبب هذا النزوع برأيك؟

□ نعم أنا نزع التاريخ، لكن ضمن شروط الوعي بالكتابة وإعادة إنتاج الواقعة، فالخاطب الأدبي الذي يستحضر التاريخ ويرصد شواهده ويعيد إنتاجه من خلال خطاب سردي خصب الخيال، ليكون بناء مستقلاً بذاته عن الحكاية الأم، ويوسائل فنية تجعل منها حكاية مغايرة وموازية في البعد الاجتماعي أو الفلسفي، وهنا يُؤكّد على أن التجسيلية بعيداً عن الوعي بشروط الكتابة الإبداعية توقع الكاتب في فعل كتابة التاريخ وليس الإبداع وهناك فرق شاسع. أما سبب النزوع فهو ثراء التاريخ وتكوزه، خاصة أن اللحظة الراهنة هي تاريخ، وأن تاوليل الأحداث وإسحاح الجمل للمقاييس والتأويلات يعطي الكاتب مزيداً من خروافه الفضاء والقدرة على استدعاء المقتبل واستحضاره.

■ وهل يمكن القول إن رواياتك تصور الحياة

## «عاطفة صامته» للمخرج البريطاني تيرونس دايفيز إيميلي ديكسون وسفر العزلة الذي لا ينتهي

ما يرافقها من نقاشات عالية سياسية تنسجم وطبقها  
الأستقراطية المحافظة.

### سفر المكان

يبرز الفيلم ضيق الفضاء الذي تتحرك فيه  
الشاعرة، فلا يبدو أن تكون غرفتها أو الصالون  
السفلي أو حديقة المنزل، وتعود مسرعة لكتابة  
قصائدها. وقليلة هي أيام الفرح والرقص في  
حياتها، في شبابها هناك نوع من الصمت المنقح  
عليه بين أفراد العائلة، فالكل يحمل كتابه  
أو ينصت لإيقاع الموسيقى ويذوب في عالمه  
الخاص. فيضيق المكان بالشاعرة ويتسع في  
حضورها الشعري. يشعر المشاهد بنوع الصمت  
الساكن والمتحكم ببرودة العلاقات الاجتماعية وتواصلها  
وبرودة المكان، التي تزداد في العلاقات بعد موت الأب  
والأم ليفضي على المكان كآية قصوى. يضيق المنزل  
والفسح وتضييق الحديقة بأشجارها وتلونه إيميلي بالصمت  
في غرفتها بلباس أبيض كأنها تنتظر موعدا مع القدر ومع  
قبر مفتوح في نهاية الفيلم.

### سفر الحكايات

حكايتها يمكن تقسيم الفيلم إلى ثلاث مراحل من حياة  
الشاعرة.. الأولى حينما يموت والدها ويكون هذا الموت  
بمثابة الصاعقة، وهي المرأة الحساسة جدا رغم ما كانت  
تظهره من قوة وبأس واستقلالية في الرأي، فإنها كانت  
تستجيب لحظاته وتآمر بأوامره وهو رجل أرستقراطي ذو  
ملامح قاسية وأوامر صارمة محب للحق. بعد موت الأب  
بدأت تظهر حالات العزلة على إيميلي وحالات من الاكتئاب.  
الثانية زواج صديقها كاييد المتحررة نوعا والتي كانت  
تأورها وترافقها وأدخلت بصحبتها نوعا من البهجة  
والفرح إلى قلبها. بزواجها بدأت إيميلي تشعر بنوع من  
العزلة القاتلة، وكان خطيرا رفيعا وروحا هائمة قد قطعت  
أوصالها. وأضحت لا تفارق غرفتها مرتدية لباسا أبيض.  
والأخيرة تتمثل في دهشتها من حالات الصرع والهستيريا  
التي تنتاب والدتها ومرضا المستعصي الذي لم تستطع أن  
تتحمله وهي المرأة الرقيقة الشاعر. خُفّ موت الأم فراغا  
عاطفيا كبيرا، رغم مساندة الأخت لها لكن حالة الاكتئاب  
والأخير.

### سفر الروح

يعتقد المخرج أن الموت ليس سوى تعبير عن انتهاء  
مرحلة والانتقال إلى مرحلة أخرى، في المشهد الأخير من  
الفيلم بعد موت الشاعرة وحملها على النعش، يظهر قبر  
محفور فارغ، يصاحب هذا المشهد صوت الشاعرة وهي  
تلقى أجمل قصائدها. الكناية واضحة هنا أن الشاعرة  
لم تمت وأنها لا تزال على قيد الحياة، فالوقت هنا فقط  
موت رمزي فهي لا تزال روحا هائمة وصوتا غديا يتغنى  
بالحياة. إنها سينما الحياة التي تنتهي في جزء منها على  
الأسئلة الوجودية الكبرى. فالفيلم هو تكريم لشاعرة  
أمريكية بتعبير وصوت إنكليزي يمنحها بعدا كونيا  
ويصافرن بنا في عوالمها الإنسانية الرحبة ويدعونا إلى  
اكتشاف إيميلي ديكسون شاعرة وإنسانة في المقام الأول  
والأخير.



لقطة من الفيلم



تيرونس دايفيز

يصور المخرج شخصياته بصرامة كبيرة ويكشف  
ويقدم كل شيء، ففي انتقال الشخصيات من مرحلة  
الشباب نحو النضج تنتقل الكاميرا عن طريق أخذ صور  
فوتوغرافية للعائلة وتنتقل داخل الصورة من الشباب  
نحو الشيخوخة. وعلى الرغم من جهود كل من ديكسون  
وديفيز لاستخراج الشياطين الداخلية للشاعرة، ظل  
الفيلم في حالة ثبات وعدم إبراز حرقها للشعر.

### سفر العزلة

بعد خروجها من المدرسة تنكب في المنزل على كتابة  
الشعر. يخطئ الفيلم مرحلة الطفولة ليبرز بيوغرافية  
الشاعرة ما بين مرحلة الشباب والشيخوخة التي عانت  
فيها المرض والعزلة والخصومات العائلية. يبرز الفيلم في  
الجزء الثاني منه مرحلة النضج والشيخوخة ومعاناتها  
الكبيرة والحماسها داخل المنزل كل الوقت وفي غرفتها،  
وهوسها بكتابة كراسات صغيرة من الشعر، وخصامها مع  
صديقها كاييد وعشيقه أخيه. في الفيلم أيضا يظهر نقاش  
العائلة الأريستقراطية حول الحرب الأهلية الأمريكية بين  
مؤيد ومعارض ومعارضة الشاعرة الشديدة للحرب بكل  
أبعادها ويظهر المخرج صورا توثيقية لبشاعة الحرب، مع  
شخصية إيميلي ديكسون وعملها ونباله شعرها.

### سفر الشخصيات

تقلل الشخصيات من حركاتها وتمتد بتعبيراتها  
وكلماتها المنقاة في هذا الجرح الدرامي الذي يبدو أبديا.  
سينيما نيكسون، جنيفر أويل وكيت كارادين ببساطة  
ممتلأت وقعن بيد واحدة وينظرة دامغة على بصمات  
السينما المعاصرة وروعة الأداء في هذا الفيلم التكريمي.  
ومع البساطة الشديدة، تسمو الحياة اليومية لشخصيات  
الفيلم للوصول بها نحو شخصياتها الحقيقية، وإبراز  
شخصية إيميلي ديكسون وعملها ونباله شعرها.

### مراكش - القدس العربي

#### من عبدالله الساوره:

«السينما مثل الموسيقى عليها أن تكون نابعة من الذات»  
(تيرونس دايفيز)، «عاطفة صامته» فيلم كتبه وأخرجه  
المخرج البريطاني تيرونس دايفيز، حيث يسلط من خلاله  
الضوء على حياة وموهبة إيميلي ديكسون (1830-  
1886)، وقد قام بتحويل الغامض والمركب في شخصية  
ديكسون إلى لغة بصرية تضاهي حياتها وأعمالها.  
يبتكر دايفيز في شكل أدبي بيوغرافية الشاعرة من  
خلال إقامة عالم خاص بها، داخل جدران منزل العائلة  
في أميرست (ماساتشوستس) وهي مفاتيحه لهذا العمل  
الإبداعي، مع حشد الكثير من التفاصيل بدقة متناهية  
بنوع من الحيلة والحذر في كل كلمة. لا يتعلق الأمر  
بشكايه قصة الحياة، ولكن بإعطاء معنى بشرحها انطلاقا  
من ذات الشاعرة، من خلال كل بيت من أبياتها الشعرية  
داخل أروقة العزلة التي اختارتها نمطا لعيشها. ومن  
المعروف أن ديكسون عاشت غريبة منعزلة، وأنها نشرت  
بالكاد خلال حياتها اثنتي عشرة قصيدة من مجموع 1800  
قصيدة.

#### سفر الذات

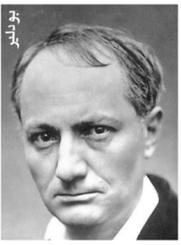
من علياء هذه الموهبة أسس المخرج واحدا من أعماله  
الأشد كثافة والأكثر وعيا. فالكاميرا بالكاد تتحرك وفق  
حدود منضبطة ما بين الواقع والحلم، في صيغة سينمائية  
بيوغرافية تثبت نسقا بسيطا وضيقا وقاسيا وغير متحيز،  
عن طريق المزج وبراعة المعالجة بين الضوء والحوار  
والموسيقى، وهو من أفضل الأفلام السينمائية التي  
تناولت حياة وسيرة ديكسون. يبدو المشهد السينمائي  
متناقلا بطيء الخطوات، وتساك الكاميرا تتحرك في لعبة  
دايرية، مشهد يتكرر مرتين الإيضاح نفسه في فترتي  
الشباب والنضج، حيث الجلسة العائلية تبدأ من إيميلي  
وهي تعزف على البيانو وتدور الكاميرا في دورة كاملة  
على الصالون والتركييز على الوجود لتصل إلى إيميلي  
مرة ثانية، وترتكز عليها، المشهد الثاني تبدأ صديقها كاييد  
في العزف على البيانو وتتحرك الكاميرا في شكل دائري

## اليوت والبدء برسم خريطة أوروبا الشعرية الجديدة

واجه الحداثيون معطيات الواقع، وكان الواقع  
أشد تأثيرًا على البنى الارتكازية للفرد، سواء  
النفسية أو الفكرية أو الثقافية أو الاجتماعية، فقد  
نظم الحداثيون تفكيرهم التجديدي على إعادة النظر  
بمفهوم الوي للثقافة، لتشكيل الرؤى الجديدة  
التي من خلالها يحدث التغيير المطلوب، وكان ذلك  
تحديا جذريا على كافة المستويات بما في ذلك  
طبيعة المستوى الإدراكي.  
ولا شك تاريخيا أن الفترة ما بين (1850 - 1890)  
هي الفترة الخصبة، التي حولت الشعر من مسارات  
الأخرى وطبعت الأدب الفرنسي بطابعه الخاص  
عموما والشعر خاصة، ومن قبل رواد الربط  
الثلاثي بولدير - إيميل - لانتشك بعد ذلك  
أوروبا الشعرية الجديدة عن طريق ريلكه واليوت.  
كان اليوت قد ولد عام 1888 في مدينة سانت  
لويس من ولاية ميسوري ودرس في جامعة  
واشنطن ثم هارفارد عام 1906 وفيها درس  
الفلسفة، وكان قد قرأ في باريس الأدب الفرنسي

وأعاد قراءة الفلسفة في السوربون، ثم عاد لأمريكا  
وأكمل دراسات أخرى له في هارفارد. وقد امتدت  
دراسته إلى جوانب معرفية متنوعة كان آخرها  
دراسته اللغة الهندية والسنسكريتية وطاق  
ألمانيا، ودرس في أكسفورد الفلسفة الإغريقية.  
وكانت رغبة اليوت العملية تتوق للعمل في البحرية  
الأمريكية وقد حالت حالته الصحية دون الولوج  
لهذه المهنة، فعمل في البنوك وفي الصحافة  
والمجلات الأدبية، ولكن جل حياته بعد ذلك قضاه  
في لندن.  
نشر اليوت العديد من المجموعات الشعرية  
والنتاجات النقدية، ففي مجال الشعر نشر «بروك  
وملاحظات أخرى» عام 1917 وفي عام 1919 نشر  
مجموعته الشعرية «قصائد» وقام بدمج هاتين  
المجموعتين في مجموعة واحدة وأضاف إليهما  
بعض النصوص وسماها «لذا أناشيدك». ثم قدم  
اليوت مجموعة شعرية جديدة اعتبرت واحدة  
من المجموعات الشعرية الفريدة والمتميزة، التي

لاقت قبولا ورواجا في الأوساط الأدبية وسماها  
«اليوت». فنال عليها جائزة ديال عام 1922.  
قدم اليوت إنجازات شعرية أخرى من خلال آلام  
سويني - أرياه الرصاد - بيرت  
نورتن - وأناشيد الجوق - بين  
الأعوام 1927 - 1934 ثم توالى  
بعد ذلك مجاميعه الشعرية ومنها  
«جريمة قتل في الكاتدرائية»،  
«اجتماع شمل العائلة والرباعيات  
الأربع وحفل الكوكبيل» - وتزامن  
ذلك مع ما كتبه في مجال النقد  
ومن نتاجه النقدي الذي لا يقل  
أهمية عن نتاجه الشعري الغاية  
المقدسة - «ومن أجل  
لونسوت أندروز ودانتى»  
وكتابه النقدي المفيد  
والممتع «فائدة الشعر»  
وبحثا عن آلهة غريبة.



ت. س. إليوت



إيزرا باوند



روبرت فروست



والاس ستيفنز

### قيس مجيد المولى\*

فقد عمل اليوت في شعره ضمن مسارات عدة من  
بينها مسافات وحجم التنبيه الإداركي، والتركييز  
والتكثيف الصارم ودعم المحتوى البنائى أثناء  
التكيف السريدي، والإيقاع  
والموسيقى، الذي يرى فيها  
بأنهما يكتملان للشعر وحدته،  
وكذلك إيمانه بأن النص يجب أن  
يبني بعناية وغايته إحداث الأثر  
الكلبي وتنظيم العيب والغوضي  
وإعطاؤها شكلا ومعنى. يعود  
إحسان عباس ويرى أن كل ما  
ذُكر من الصفات الشعرية لليوت  
تجتمع في موعظة النار:

تعلقت آخر أنامل  
الروقات  
تمسكة بالضفة  
البليلة  
مذ غاصت  
وعبرت الريح الأرض  
الدائكة بدون رفيف  
وارتحلت الحوريات  
أرفع صوتي  
ولا أظيل كلامي  
ولكني ومن ورائي  
في عاصف بارد  
أسمع  
قعقة العظام  
وفهقة تنقل  
من أذن لأذن

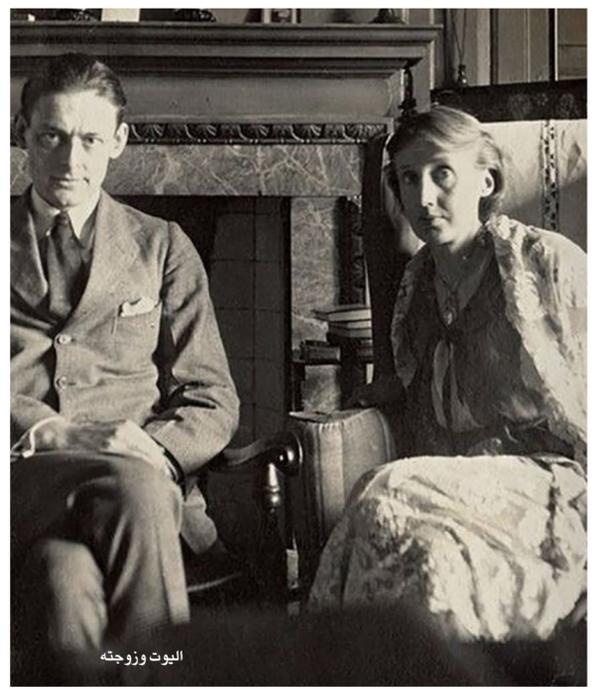
المهم في كل هذا، هناك  
اشتباك ما بين الصور البصرية  
والصور التخيلية  
وتفصيلات جزئيات  
يحصل عليها الشاعر  
بعناية، ووصف صائب  
محكم ومحدود وقطعا  
ومن خلال دراسة اليوت  
للفلسفة التي أثرت في  
شعره، فإن تأملاته  
الفلسفية المعقدة كانت  
تطوع أشد الصور حسية  
في محاولاته للتعامل مع الروحي وجلبه إلى عالم  
الواقع المنظور وقد هيأت له إمكانياته الشعرية  
ورؤيته عن مستقبل الشعر أن يبدأ برسم خريطة  
أوروبا الشعرية الجديدة.

### \* كاتب عراقي



أشرف محمد قاسم\*

### \* شاعر من مصر



اليوت وزوجته

## فاطمة

كتبتك المرايا في انعكاسات التشظي؟  
نحنني للريح ساعة أن تمرَّ  
على القلوب الحاملة  
عطشى على آبار هذا العمر  
نرتب ظلتنا  
نستعطف الأيام أن تحنو  
وأيام اليتامى  
ظلمة  
في هداة الليل الطويل  
نقايض الأحلام بالعمر العصي  
ونبتغي أن نستظل  
بما تبقى في مقابنا من الدمع الحبيس  
وما تبقى في جوانحنا من النجوى  
ومن وهم الليالي  
المعتمة

يا فاطمة  
أيامك الخضراء لم تذهب  
موسم أغنيات الحجر ما زالت  
وما زالت أمانيك القديمة  
قادمة  
هنا فؤادك لم يزل بكراً  
عناقيد الحكايات القديمة  
لم تزل خضراء  
في لون ابتهاج الروح  
ليلية يرتقي الدرويش - وجداً -  
سلمة  
هل يصطفيك الحزن؟



عبد الغني فوزي\*

## أسئلة الثقافة

■ غير خاف، أن مفهوم الثقافة تعدد وتشعب، بتعدد  
المرجعيات وزوايا النظر. وهو بذلك يقتضي استحضار  
تعالقاته بالسياقات التاريخية والمرحلية. لأن الثقافة تنمو  
بدورها داخل البيئات الاجتماعية، معبرة عن التجرد على  
الأرض، في تعبير عن التطلمات والأحلام... بهذا، فكل  
أشكال التعبير والحياة تتخذ معناها من داخل الثقافة.  
وبالتالي، فلا بد من ذلك الترابط بين العادات والأحداث  
والقيم والمعرفة، لتشكيل «كل» ينبض من الداخل، ويجهر  
بالانتماء والرؤية للحياة والوجود. وفي المقابل، فتعد  
أسئلة الوجود.

وعليه، يمكن الحديث عن احتكاك بين الثقافات،  
محكوم بالنوايا الأيديولوجية، نظرا للمؤثرات السياسية  
والاقتصادية التي تسعى إلى تبليغ الثقافي كنموذج،  
تهدف القوى المتقدمة إلى فرضه، قصد التنميط والتأثير  
في الهويات الثقافية. وهو ما يثبت في ظل التعامل المتعدد  
الأشكال والألوان، أن القوى التي تنسوق العولة، تفعل  
ذلك استنادا إلى آليات وبنيات اقتصادية على الأرض،  
تسعى إلى نمذجة ثقافية، تعلي بكيفية شعورية أو  
لاشعورية من قيم الاستهلاك، حتى يتأتى إفراغ الرسائل  
الثقافية أو الهويات من محتوياتها التجزئة في المكان  
والزمان، كمعنى وطريقة مخصوصة، بعيدا عن الانغلاق  
الذي لا يفضي إلا لنفسه.

في هذه الحالة، يعطب الظن أن التصنيفات الداخلية، من  
قبيل ثقافة عامة وأخرى شعبية، أو المكتوب والشفوي،  
ثقافة منغلقة وأخرى منفتحة؛ غذا الأمر متجاوزا بقوة  
التاريخ والتحول الإنساني، ليغدو الأمر في المكان  
والزمان المقطع كبلد أو أمة، يتعلق بشكل ثقافي يعبر عن  
طريقة في التوضع والتوقع، تموضع متعدد الأشكال  
التعبيرية الطاوية عن تجرد وانجاذ في المشتركات  
والامتدادات.

وإذا حصل، فلا يمكن تنميط هذا الثقافي، لأن هذا  
الأخير متعدد أنساق التفكير المتجانسة والخاضعة لمد  
وجز التحولات المرحلية. ها هنا لا بد من ذلك الجدل بين  
الخاص والعالم، بين المحلي والإنساني؛ نظرا لصراعات  
لا تخلو من نوايا وتأملات لعلاقات بين الأمم (دينية،  
اقتصادية، سياسية). وفي الأمم نفسها، فالبياسط  
الثقافي يخضع لتوجهات من قبل المؤسسات التي تمتلك  
العدة والقرار السياسي كالدولة والحكومة، والحزب.  
في هذه الوضعية، يتعدد المجتمع المدني في توجهاته،  
بل في تبعيته للإطارات السياسية مما يفقد الثقافي  
امتداده ودوره. فتعدد النماذج الثقافية، يدل على تعدد  
المثقفين. لهذا، فحين تطرح المسألة الثقافية للتوافق، بناء  
على تشخيص موضوعي لوضعيتها، لا بد أن تتعدد  
مظاهرها وأسطلتها، لكن هناك، في تقديري، الإكراهات  
البنوية نفسها التي تجعل الثقافي محاصرا وتابعا  
مؤجلا... وحين نفرغ الثقافة من حاستها وحسها المرتبط  
أساسا بالعقل والنقد تكون في خدمة التسطيح الذي  
ينمط الثقافة ويخسبها كديكور يليق بالبحرحة والطلاء،  
فينتفي الإبداع والخصوصيات، وهو ما يقتضي أمام أي  
تشخيص، تغيير عقليات الغاعلين والتشبع بقيم الحوار  
والبناء الشفاف، بدون خلف أو إحجاف. فلا بد، من عمل  
ينتظر المثقف والمؤسسة الثقافية بالأساس، قصد حضور  
فاعل للثقافي، وإلا، ترك للخبط والتصريف الجزئي بلا  
رؤية ولا أفق.

### \* شاعر وكاتب مغربي

3000 ليلة والمطلوبون 18 وندوة حوار الض ركن للمقاومة

## بيروت تذكر ببطولات الفلسطينيين في ثلاثينية الانتفاضة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بيروت تحيي الذكرى الثلاثين لانتفاضة الحجارة، التي أنهت العالم، عبر استعادة لرحلة مجددة من تاريخ النضال الفلسطيني في مواجهة الكيان المحتل. هذا الكيان الهش الذي صنف بقرات قرية بيت ساحور الـ 18 خطراً على أمنه القومي، فصارته البقرات البطولات لمطلوبات للمثول أمام الحاكم العسكري.

بين دار النمر للفن والثقافة - بيروت، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية - رام الله نسج برنامج استعادة الانتفاضة الجديدة التي اضطلقت عام 1987 واستمرت حتى 1991. الهدف الأساس التأكيد على أهمية المقاومة في مواجهة العدو. والتذكير ببطولات الشعب الفلسطيني التي تركت العالم يحنى أمام صلابته. تلك الانتفاضة التي صنعها الشعب برهته من الطفل حتى الكهل، تحزن كما كبيراً من الدروس والحكم المفيدة للأيام من الأيام. هذا النشاط المشترك بين رام الله وغزة شكلت بيروت محطة الأخرى وختتم يوم أمس، حيث عرضت مجموعة أبحاث قدمها مختصون ومؤرخون وفنانون، تناولوا الانتفاضة كل من وجهة نظر.

تحدث خالد عليان المدير الفني لسرية رام الله الأولى، ومدير مهرجان رام الله للفرص المعاصر، عن الإنتاج الفني في الانتفاضة، وتحدث خالد حوراني مدير

الأكاديمية الدولية للفنون في رام الله عن الانتفاضة كحدث فني.

أما المخرج عامر الشوملي فقدم الانتفاضة من خلال اختياره لها حين صور فيلم «المطلوبون 18»، وحملت ورقته عنوان: معضلة المشهد الأخير من الانتفاضة. المؤرخ والباحث الفلسطيني سليم متاري قدم ورقة بعنوان «الرجوآزية الصغرى: من عصب الانتفاضة إلى دودة الثورة»، كما وتحدثت سعاد العامري عن الانتفاضة من زاوية ثقافية فنية.

اليوم الأول من استعادة فعل الانتفاضة الجديدة بدأ بعرض لفيلم المخرجة من المصري 3000 ليلة، الذي يروي انتفاضة السجينات على السجناء، وانضمام السجناء جميعهم إلى التحرك داخل السجون، والكتيبات التي تم تحقيقها. هذا الفيلم الذي يجمع في كل عرض جديد له في بيروت مزيداً من المشاهدين، حضرت مخرجه في دار النمر وحوارته الجمهور.

أما فيلم «المطلوبون 18» الذي عرض بحضور مخرجه عامر الشوملي فقد جمع حشداً كبيراً من المراهقين، وفتحت له صالوناً، فقصت فيلم التحريك هذا سيقه إلى بيروت فهو حظي بجوائز عدة ويقتضيه من فئة البالغ الأهمية، «المطلوبون 18»، من توقيع المخرج الفلسطيني عامر الشوملي والمخرج الكندي بول كوان. ويتناول المقاومة الشعبية التي خاضها أهالي بلدة بيت ساحور الواقعة في قلب فلسطين التاريخية خلال سنوات الانتفاضة، تلك القرية تشكلت نموذجاً وطنياً فلسطينياً

## أمسية سينمائية في الرباط إحياء لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

الرباط - من محمد عبد الصمد: أحياء نشاطاً مغاربية، اليوم العالمي للتضامن مع

الشعب الفلسطيني، عبر أمسية سينمائية في العاصمة الرباط. ويوافق 29 نوفمبر تشرين الثاني، الذكرى الـ 70 لقرار الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية، وذلك اليوم العالمي للتضامن مع الشعب

الفلسطيني، الذي تم إقراره عام 1977. والأمسية التي نظمتها جمعية «مغرب الفن»، و«نداء الوطن» (غير حكوميتين)، بدعم من وزارة الثقافة والاتصال المغربية، شهدت عرض فيلم وثائقي بعنوان «الزمن المفقود» للمخرج الفلسطيني مصطفى النبيه.

وتطرق الفيلم لمعاناة الأسرى داخل سجون إسرائيل ولعانة ذويهم وأهلهم خارج السجون.

كما يقدم شهادات حياة لأهالي الأسرى والانكاسات النفسية والاجتماعية للذين قضا سنوات في السجون. وتحتفل إسرائيل في سجونها نحو 6500 معتقل

يحدثى به، قررت بيت ساحور مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وتأمين اكتفاء ذاتي بخاصة من الزراعة، ليس هذا وحسب بل امتنع أهلها عن دفع الضرائب للمحتل. قرية من 10 آلاف نسمة حيرت المحتل ونخصت حياته بدءاً من الحاكم العسكري وصولاً إلى إسحاق رابين، الذي قرر وضع راسه برأس البقرات المطلوبات للعدالة.

فيلم اعتمد التحريك والحوار الوثائقي معاً، شكّل وثيقة للتاريخ تجمع بين الوطني، الفني، السياسي والاقتصادي. تضمن محطات كوميدية متنوعة جميعها يصب في خاتمة إبراز سحق ومهزلة العدو أمام ارادة الناس وصلاية مواقفهم. عامر الشوملي قدم بيت ساحور كقرية تستحق الاحتفاء لإجل أهلها وصمودهم وتصافر جهودهم، بلدة تعاون أهلها بتناغم وتناسق لا مثيل له. كل تلك النضالات أضفى إليها إنسنة البقرات وجعلها ودودة وحتى مناضلة، حتى أن المخرج حملها الكثير من المواقف الضاحكة، فهي تخفت عن أعين العدو بالجلوس على كتبنا صالون في أحد منازل بيت ساحور.

يقدر ما يظهر فيلم «المطلوبون 18» قوة المواطن الفلسطيني تحت الاحتلال، بقدر ما يظهر في المقابل حجم المغرور التي حاصرت نار الانتفاضة لصالح العدو. وفي الوقت عينه يعلن هذا الفيلم وبالسليق الكوميدي بين التحريك وبين بوح اهل بيت ساحور تفاصيل عن تلك المرحلة تظهر هشاشة العدو.

شهد تكريم الكواري والرفان الراحل عبد الحسين عبد الرضا

## مهرجان أجيال السينمائي القطري يفتتح فعالياته بعرض فيلم «المعيل»



الدوحة - «القدس العربي»

من اسماعيل طلاي:

افتتح مهرجان أجيال السينمائي دورته الخامسة رسمياً مساء الأربعاء بمراسم السجادة الحمراء لفيلم «المعيل» للمخرجة نورا تومي.

وشهدت مراسم السجادة الحمراء حضور العديد من الشخصيات التي أظهرت دعمها لهذه الظاهرة الثقافية المميزة ورسالة أجيال في الإبداع والفنون.

وتضمنت قائمة الحضور الذين ساروا على السجادة الحمراء أعضاء مجلس الأمناء في مؤسسة الدوحة للأفلام الشيخ ثاني بن حمد بن خليفة آل ثاني، والشيخ سيف بن أحمد بن سيف آل ثاني، وصالح بن غانم العلي وزير الثقافة والرياضة، وعيسى بن محمد المهدي.

وعرض في الافتتاح فيلم «المعيل»، (كندا، إيرلندا، لوكسمبورغ 2017) للمنتجة المنفذة انجلينا جولي الفائزة بجائزة أوسكار

## نانسي وكازم وتامر شاركوا في حملة التسويق انطلاقة الموسم الثاني من «ذا فويس كيدز» السبت المقبل

بيروت - «القدس العربي»:

بدأت الحملة الترويجية لبدء عرض الحلقة الأولى من برنامج «ذا فويس كيدز» يوم السبت المقبل على شاشتي «أم بي سي» و«أل بي سي أي» الساعة التاسعة والنصف مساءً بتوقيت السعودية.

وقد ظهر في حملة التسويق الخاصة بالبرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي مترافقة بمقاطع فيديو لأعضاء لجنة التحكيم التي تضم كلاً من نانسي عجرم وهي جالسة على «كثبة» وتغني بصوت إحدى المشاركات في فريقها أغنيها الشهيرة «عم بتعلق فيك»، وفي ختام الإعلان تظهر عبارة «صوت صغير... حلم كبير»، كذلك بدأ القمصن كاظم الساهر وهو يعزف على البيانو وهو يغني «أنا في الحب أكون أو لا أكون» بصوت مزوج مع أحد الأولاد المشاركين في فريقه أيضاً ومن ثم حل المشترك محله وهو يرفع يديه ويختتم الإعلان بالعبارة نفسها «صوت صغير... حلم كبير» وكذلك ظهر تامر حسني وهو جالس على كرسي ويعزف على الغيتار ويغني بدلاً منه نجم ذا فويس كيدز بموسمه الأول يوسف فرج أغنية «ابتدا عمري»، وشارك في تمثيل الشخصية الطفل محمود طرياه، وينتهي الإعلان بشعار



كاظم الساهر



نانسي عجرم



وداعاً #شادية



عاصي الحلاني



سرين عبد التور



هيفا هبي

رامى عيش، قالت «شادية» «أنا خلاص عشت الحياة، بالظول والعرض، علنا عشت 500 شخصية عشت فيها، أنا عشت 500 مرة تقريباً وداعاً #معبودة الجماهير» - الإعلامية زاهي وهبي: «وداعاً #شادية وداعاً لصوتها المغسول بماء الزهر، المرشوش على قصص حينها البريئة بلسم فرح وجمال، وداعاً لنجمة أضاعت طويلاً «شاشنة» الوجدان والذاكرة، وأودقت شغف البدايات الفاتنة...» -الممثل وسام حنا: «الأقولة لا ترحل... فلنسترح نفسك بسلام #شادية».

## هكذا ودّعها نجوم الفن شادية: إن غابت عن العين لن تغيب عن القلب

بيروت - «القدس العربي»

من نادية الياس:

أعرب نجوم الفن والتمثيل والإعلام في لبنان عن حزنهم العميق لرحيل «دلوعة السنين» المصرية «الفنانة شادية» بعد مسيرة فنية حافلة بالأعمال الجميلة الخالدة في ذاكرة العالم العربي، ونعوا «معبودة الجماهير» تحت هاشتاغ «وداعاً #شادية».

وردنا في «القدس العربي» مجموعة من التعليقات التي ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي تعبيراً عن حزنهم لخسارة فنانة كبيرة أحيوا أعمالها وحضورها وتمثيلها وصوتها: «دا القلب يخب مرة ما يحبش مرتين، إن راح منك يا عين هيروح من القلب فين؟!»، «دا القلب يخب مرة ما يحبش مرتين» - ماجدة الرومي نعت شادية بقولها:

«إن غابت عن العين لن تغيب عن القلب... وداعاً شادية».

كارول سماحة شكرت شادية على أعمالها الرائعة والخالدة وأكدت أنها لم ترحل بقولها: «ومن قال شادية رحلت؟! عفواً لكن الفنان لا يرحل... الفنان حالة هوائية وحسية باقية في ذاكرتنا إلى الأبد... شكراً #شادية على حبك وعطائك وإخلاصك في أعمالك الرائعة والخالدة».

نانسي عجرم قدمت تعازيها للشعب المصري: «معبودة الجماهير.. #شادية.. وداعاً أقدم بأحر التنعازي من عائلة الفقيدة والشعب المصري والعربي»

- النجم عاصي الحلاني: «ستبقى #شادية رمزاً للزمن الجميل الذي سيبقى في ذاكرتنا... رحمك الله».

هيفا وهبي: «أنا لله وأنا إليه راجعون وداعاً #شادية».

سرين عبد التور وصفت الراحلة بأيقونة السينما العربية ونعتها قائلة: كيف نيكى شادية الفن المصري وبأى كلمات نأسف على رحيل أيقونة السينما العربية... فكيف يرحل الكبار وهم حاضرون ابداً بابتعادهم الخالدة؛ وداعاً يا دلوعة الزمن الجميل... #شادية».

## حل اللغز السابق

9	7	3	5	1	4	8	6	2
1	4	8	6	2	3	7	5	9
6	5	2	8	9	7	4	3	1
4	8	7	2	6	9	3	1	5
5	9	6	3	8	1	2	4	7
2	3	1	7	4	5	6	9	8
3	6	9	1	7	8	5	2	4
7	2	4	9	5	6	1	8	3
8	1	5	4	3	2	9	7	6

**الجدي**  
في الجو مناسبة سعيدة وحفلات يلعب فيها موليد القوس والحمل والميزان دوراً كبيراً

**الدلو**  
إبتعد عن التحديات ولا تعرض نفسك للحوادث

**الحوت**  
يحمل إليك اليوم المفاجآت السعيدة، أو النجاح في حملة إعلانية أو في مسألة قانونية.

**الميزان**  
قد تحقق ربها، أو تقدماً على الصعيد المادي أو تحصل على علاوة على الراتب، أو ربما تبدأ عملاً جديداً.

**التقريب**  
تحصل على ما تريد! لا تفكر بأمر سلبية كي لا تتجسد، بل انظر إلى الأشياء بفرح وإقدام وإيجابية

**القوس**  
فكر جيداً قبل أي تصرف ولا تتهور. يكشفك أحدهم ببعض الحقائق

**السرطان**  
اليوم يحمل إليك بعض الأجواء الخلاقة وتوطيد العلاقة عاطفية تغمز قلبك بالحنان. حانز الغيرة والتملكية

**الاسد**  
الغلك يدعوك إلى التحفظ الشديد، وعدم تصديق بعض الناووين والمغرضين.

**العذراء**  
قد تنوم بسفر أو تحضر له. توقع جيداً أو عرضاً يفرحك. تكون لك اتصالات مع المحيط غنية جداً.

## البرج

**الحمل**  
قد تطلع على خبر مهني جيد اليوم يتعلق بتوظيفات مالية أو استثمارات أو عملية تأمين أو رسوم أو ما شابه

**الثور**  
قد تعالج قضية إرث أو مشكلة قانونية في هذه الأثناء

**الجوزاء**  
يغمرك المحيط بحنانه ومحبه. كما يحمل القدر حلاً أو وساطة مناسبة أو تسوية تراح إليها أو تملينها بعد فترة من التوتر

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		5	6	9	3			1
			7		2			
1	8	6	3		4			
	4		9	5	8			
		9	2		6	5		
			2	4	6	1		
	8			4	1	3	2	
		4			7			
9		3	8	1		5		

## فيلم «في سوريا»... دراما بلجيكية عن ثمن التمسك بالوطن



فضائيات وأرضيات

### غاب شاه إيران أم غيبوه؟ «كش شاه» وثائقي يكشف ما غفل عنه التاريخ

#### ندى حطيطة\*

مهسا حاولت إيران الدولة الابتعاد عن الأضواء والإنزواء في ظلام الكواليس، فإن تلك البلاد تبقى أقله من خمسينيات القرن الماضي إلى وقتنا الراهن موضوع مركزية تنصدر كل شأن سياسي في الشرق الأوسط المعاصر، بداية من مؤامرة الاستخبارات البريطانية والأمريكية لإسقاط حكم محمد مصدق عام 1953، مروراً بالثورة الإسلامية عام 1979، والحرب العراقية الإيرانية، وانتهاء بتصعيد المحور الأمريكي الأخير ضد الدولة الإيرانية، واتهامها بمحاولة الهيمنة على الشرق العربي والاستمرار في تطوير الأسلحة النووية والبيولوجية.

ورغم الفيض الهائل من البحوث الأكاديمية والدراسات التاريخية التي غطت مختلف جوانب التجربة الإيرانية وتأثيراتها على الشعب الإيراني وشعوب الشرق الأوسط سياسياً وثقافياً واجتماعياً، لا سيما نقطة التحول الحاسمة في السادس عشر من يناير/كانون الثاني 1979 عندما غادر محمد رضا بهلوي آخر شاه إيران قصره الامبراطوري بطهران بلا أمل إلى مناف اختياريته متلاحقة قبل أن يعينه الموت بعد أقل من عامين في القاهرة، مع ذلك فقد ألقيت ظلال كثيفة على بعض معالم تلك التجربة، وأزيلت من السياق صلحة سردية ترضى معظم الأطراف المنتصرة سواء في الداخل الإيراني أو أوساط الغرب.

#### الشیطان يكمن دائماً في التفاصيل

بوباك كالمهور صانع الأفلام الأمريكي - من أصل إيراني - اعتبر مسالة وفاة الشاه تحديداً، والتي تعامل معها التاريخ وكانها قضاء وقدر محتوم لكل بشري بيدياً كان أم شاهاً، بكتفتها غموض كثير يبيت الروايات المقبولة إلى الآن عن نقطة التحول تلك، سواء لناعية تأخير الوضع الصحي للشاه على إدارته لمعركة إسقاطه، أو العلاقة بين أزمة رهائن السفارة الأمريكية بطهران وعلاج الشاه في الولايات المتحدة، وعن طبيعة الدور الأمريكي في أثناء تلك المرحلة الحرجة من تحولات الأزمنة.

ولذا فقد انطلق من مقابلة مع أحد الأطباء الذين شاركوا في علاج الشاه بعفاه إثر مقالة طبية كتبتها الأخير بعنوان (طحال الشاه) سجل فيها تفاصيل مرضه، ومحاولات علاجه ووفاته، «لقد خرجت من تلك المقابلة بأسئلة أكثر من الإجابات»، يقول كالمهور معلقاً وهو يصف كيف كانت تلك المقابلة تدرش من لرحلة استمرت سبع سنوات تنقل فيها من طهران وعبر الولايات المتحدة إلى العواصم التي شهدت أيام منفي الشاه في بحث محوم يحاول فهم تراث وضع الشاه الصحي مع تقدم الأحداث وقتها.

النتيجة كانت تستحق كل ذلك العناء، فهذا المخرج والكاتب مستقلاً نجح فيما غفل عنه المؤرخون أو تغافلوا، وأعاد كتابة حلقة هامة من تاريخ المنطقة وإن تمحورت حول طحال رجل واحد، ففي (كش شاه - أو ملك يموت وفق النسخة الإنجليزية) الفيلم الوثائقي الذي يقوم على مقابلات مكثفة مع العديد من الأطباء الذين عالجوا الشاه في مواقع مختلفة كما دبلوماسيين وبروفيسورات متخصصين مع مشاهد أرشيفية ثمينة سجلت أجواء تلك المرحلة، يقدم تفسيرات شديدة الدلالة والعمق لترايبات الصحي بالسياسي على نحو يجعلنا نقف مجدداً عند تلك اللحظات التاريخية، مقترحاً قراءة مختلفة على مستوى ما لدواعي الكبار فيما اتخذوه من مواقف وما قاموا به من إجراءات، و(كش شاه) بالطبع تعبير فارسي معروف يصف موقف شاه الشطرنج عندما يصبح محاصراً دون أمل بالنجاة، والتقاطه لاسم الوثائقي بدا خياراً شديداً البلاغة لسرد حصار الشاه الأخير.

#### الشاه لم يهزمه الإسلاميون

حسب الفيلم الذي أطلق قبل أسابيع قليلة فإن الشاه الذين تولى حكم إيران منذ 1941 أصيب بنوع من سرطان اللوكيميا الليمفاوية ضعضه الأطباء الفرنسيون بينما كان في رحلة استجمام فرنسية وذلك قبل ست سنوات من سقوط حكمه عام 1979. وقد بدأت صحة الرجل تتردى من بعدها بشكل متصاعد واضطر للسفر سراً عدة مرات إلى الخارج طلباً للعلاج في عواصم غربية، الأمر الذي تسبب بإضعاف قدراته على إدارة الشأن السياسي للبلاد، وطاقته على اتخاذ القرار بينما قطاعات عريضة من الإيرانيين تنشط سواء في تنظيمات اليسار والحركات الدينية في معارضة نظامه.

الشاه وقتها أراد أن يبقى موضوع مرضه سريراً كي لا يراه رعاياه ضعيفاً، ومع ذلك بقي متمسكاً بالسلطة ولم يبق بمن حوله، بينما ذهبت التقييمات الأمريكية وقتها أن ثمة ريبعا أحتما إلى طهران بسبب الضغوط الاجتماعية الشعبية الهائلة والتي لم يساعد سلوك العائلة الإمبراطورية الباذخ، أو سياسيتها التخريبية المتحالفة مع الأمريكي في استيعابها من قبل أغلبية الشعب الإيراني التي تميل إلى المحافظة.

ويبدو أن الأمريكيين وقتها رأوا انتصار التيار الديني المحافظ هو أفضل المخرج من تلك الحالة المتأزمة، فالاستثمار بالذئاع عن بقاء الشاه في الحكم لا سيما مع حالته المرضية المتردية لم يعد أمراً نادياً، وتصعيد اليساريين يتناقض حكماً مع توجهات الغرب في حرب التفوذ ضد الاتحاد السوفياتي خاصة بجوار بحيرة نطق العالم حول الخليج بينما كانت واشنطن قد خبرت الإسلاميين عن قرب من خلال تحريضهم لانتقال أفغانستان، وساد الاعتقاد وقتها بإمكان النفاهم معهم.

وهذا لا شك يفسر مغادرة الشاه لطهران التي حصلت فقط بعد نصيحة مسمومة من الأمريكيين رغم أن التقديرات السياسية والعسكرية المتخصصة وقتها كانت تقول بأن المنظمة الأمنية الإيرانية من جيش واستخبارات وبعد كل الضغوط ما زالت حينها قادرة على استيعاب الحركات (الشعبية) المطلوبة إلى حد تلك الدعوة بشكل أو بآخر من الخارج، مغادرة الشاه للبلاد كانت كافية لدفع اليأس في صفوف العسكر الذين برحيل قائدهم فقدوا روح القتال لاسيما في مواجهة شعبية مع السكان المحليين.

#### هكذا تخلص الجميع من الشاه

بلاحق الفيلم رحلة الشاه الحاسمة عبر المناف التي أخذته خلال 19 شهراً إلى منازل أصدقائه الغربيين حكم مصر والجزر واليابان والمكسيك والولايات المتحدة ومنها قبل رحيله عن القاهرة في القاهرة عن ستين عاماً. ويروي أن مسألة احتجاج الرهائن الأمريكيين في سفارة بلاده بطهران وقتها كان وراءها الحكام الجدد الذين أرادوا من الولايات المتحدة تسليمهم الشاه لحاكمته وإعدامه كرمز لانتصارهم الحاسم ولقتل آية أوامه في ذهن أنصاره - لا سيما في الجيش - من إمكان عودته مسلحاً بشرعية المجتمع الدولي التي يمنحها متى شاء لمن شاء.

لكن إدارة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر ترددت في فعل ذلك مباشرة نظراً لما قد تجلبه تلك الناوره من سمعة سلبية لتعامل الولايات المتحدة مع الحكام الخاضعين لنفوذها حول العالم، وانتهت ليس فقط بإرسال الشاه المريض إلى بلد ثالث قبل استكمال علاجه، بل والأخطر - حسبما يلمح الفيلم ولا يقول صراحة - بسلسلة من الأخطاء الطبية المتلاحقة وسوء متابعة حالته الصحية، وتعد الأخطاء الطبية المكلفة بإدارة علاجه بين العواصم المختلفة على نحو قد يرقى إلى محاولة تغييره لانتهاه من تلك الصفحة الحرجة بالكلية، والفيلم هنا يورد مقابلات مع أطباء يعتقدون أن حالة الشاه بالمقاييس الطبية الحضة وبمستوى العناية التي تتوفر عادة لرؤساء السدول كان بإمكان السيطرة عليها، وأنه لو لآن الجراح الأمريكي الذي أزال طحال الشاه في عملية جراحية أزال معها (متعمداً أو بخطأ طبي) جزءاً من البريكرياس مما تسبب بالتهاب داخلي شديد قضى على الرجل المرقق والهزوم خلال أسابيع قليلة ليخضع عينيه وبريق الجميع.

«كش شاه» يقدم مشاهدة مثيرة قد تفتح أبواباً ولا تغلقها سواء بالنسبة للمهتمين بالشأن الإيراني وتاريخ الشرق الأوسط المعاصر أو حتى للمشاهدين الراغبين في متابعة دراما سياسية هائلة تحقيق طبي مشوق كخلفية لسرد أحداث موت معلى الشاه الذي كانت له صولات وجولات وانتهى طريداً وحيداً يتجنبه الحلفاء قبل الأعداء، لكن الفيلم بالدرجة الأولى مثال على الطاقة الجبارة التي تمتلكها الأفلام الوثائقية - حتى تلك التي يقوم عليها فرد وحيد وبموازاة متجددة - لتحديد روايات المتصربين، وصفعة على وجه كل المؤرخين الذين اغضوا عيونهم وسطوا في نوم لندي.

\*إعلامية من لبنان تقطن في لندن

البايوناما الدولية كما شارك بمهرجانات ستوكهولم السينمائي في السويد وسياتل السينمائي في الولايات المتحدة.

وعن مدى كفاءة صناعة هذا الفيلم قال المنتج إن مخرج العمل «كان يشاهد ويتابع عن كتب كل ما يجري داخل سوريا إضافة إلى استعانه بمستشارين سوريين اعطوه أفكاراً عن الوضع إلا أن هذا كله لا ينبغي أن ما قام به من تصوير دقيق وحساس هو إنجاز بكل المقاييس».

وأضاف المخرج حتى لا يتحدث اللغة العربية لكنه شعر بالقصة ولديه حس إنساني رفيع، وسبق له أن أخرج فيلماً عن العنف والإبادة الجماعية في رواندا».



دياموند بو عبود

أو عرقى أو طاقنى، فهو يجسد مأساة أسرة كل ذنبها أنها تمسكت بالبيت والوطن وعلقت أمالها على أن هذا الجنون الدموى سيتوقف يوماً وستعود إلى سابق حياتها الهادئة.

الفيلم مدته 85 دقيقة وجرى تصويره في لبنان وينافس بالمسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته التاسعة والثلاثين، وحضر عرض الفيلم مساء الأربعاء الممثلة اللبنانية دياموند بو عبود، ومنتج الفيلم كريم مخلوف.

وقالت دياموند في ندوة عقب الفيلم «هذا الفيلم ليس سياسياً بالمره، هو محض إنساني، ومن هنا يكتسب أهمية، يمكن أن نستبدل الشخصيات والبلد ونضع مكانهما أي أشخاص يعيشون نفس الظرف بأي مكان من العالم».

وسبق للفيلم المشاركة في مهرجان برلين السينمائي في فبراير / شباط ضمن برنامج

مساء بفارغ الصبر بعد أن دبر أمر سفرهما خارج سوريا مع طفلها الرضيع.

البنائية المكونة من عدة طوابق جهرا سكانها جميعاً إلا الأسرة والزوجة الشابه والرضيع فيضطروا إلى الالتحام معا في شقة الأسرة المحصنة بمتاريس وغرفة سرية للاختباء في حالة الطوارئ.

لكن يبدو أن الضغط الخارجي من قصف ورمصاص قناصة وانقطاع المياه والكهرباء كان غير كاف فيرفع المخرج فليب فان ليو وثيرة الأحداث باقتحام رجلين للمنزل واغتصابهما للزوجة الشابه بعد أن لاذت الأسرة بالخبأ السري بينما علقت هي وحدها خارجه.

وتتمثل المأساة بعد أن تتكشف الفحصية أن زوجها أصيب برصاص القناصة أسفل المنزل وهو خارج في صباح ذلك اليوم فتخرج في ظلمة الليل للبحث عنه.

وتتمثل باقي دواعي الدهشة في الفيلم في التصوير الجريء لشهد اغتصاب الذي جاء صادماً بكل تفاصيله، وكذلك قدرة المخرج على إحداث التأثير الكامل للحرب من قصف جوي وتفجيرات دون مشهد واحد لطائرة أو دبابة أو حتى جندي.

آخر ما يأتي في سلسلة الدهشة هو نجاح الفيلم في اتباع نهج إنساني بحت بعيداً عن أي تيار سياسي

القاهرة - رويترز: يملك فيلم «إنسرياته» أو «في سوريا» المشارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أسباباً عدة للدهشة، سواء على مستوى المضمون أو الصورة لكن يقدمها جميعاً أن مخرجه ومؤلفه البلجيكي الذي اقتنص لحظة صعبة ومفرقة في الواقعة عن مآسي الحرب الأهلية السورية لا يتحدث العربية أو يفهمها.

الفيلم إنتاج بلجيكي - فرنسي - لبناني، ويتناول الفيلم قصة عائلة سورية أبت أن تهجر بيتها وأصرت على البقاء فيه رغم الغليا والتفجيرات وأعمال السلب والنهب فتدفع ثمنها الثمن مقابل ذلك.

تقوم الممثلة الفلسطينية هيام عباس بدور أم لثلاثة أطفال تحاول إكساح سيطرتها على الأمور طوال الوقت، رغم التهديدات المحيطة وتفرض على الأبناء قواعد صارمة للحفاظ على أمنهم وسلامتهم رغم شعورها الداخلي أيضا بالخوف.

ويبقى الأب في الفيلم الحاضر الغائب الذي يحاولون طوال الوقت الاتصال به لكن شبكات الهواتف المحمولة معطلة دائماً.

تظهر البيئة الثانية في الفيلم الممثلة اللبنانية دياموند بو عبود في دور جارة الأسرة وهي زوجة شابة خرج زوجها في الصباح وكانت تنتظر عودته

## 11 عملاً في المسابقة الرسمية لأيام قرطاج المسرحية

■ تونس - من محمد العرقوبي: أعلن مهرجان أيام قرطاج المسرحية اختيار 11 عملاً مسرحياً للتنافس على جوائز الدورة التاسعة عشرة للحدث الفني الذي ينطلق في مطلع شهر ديسمبر/ كانون الأول.

واختارت اللجنة مسرحيات (التجربة) للمخرج المصري أحمد عزت الألفي و(شواهد ليل) لخليل نصيرات من الأردن و(صولو) لحمد الحر من المغرب و(سائل) لعلع ديمع من العراق و(سنتاتيكو) لجمال شقير من سوريا و(بهيجة) للمخرج شريف عياد من الجزائر إضافة إلى ثلاثة عروض أفريقية من ساحل العاج وبوركينا فاسو ومالي.

وتنافس تونس في المسابقة الرسمية للمهرجان بمسرحيتين هما (فريد هانس) للمخرج الشاذلي العراوي و(الأرامل) لوفاء الطوبوي.

ويمنح المهرجان جوائز لأفضل عمل متكامل وأفضل إخراج وأفضل نص مسرحي وأفضل ممثلة وأفضل ممثل.

وتضم لجنة الحكام خمسة أعضاء برئاسة التونسي وحيد السعفي إلى جانب بطرس روحانا من لبنان وعممان يابكتي من السنغال وعادل قرشولي من سوريا وأسما هوراي من المغرب.

وقال حسام دريال مدير مهرجان أيام قرطاج المسرحية في مؤتمر صحافي «تعود المسابقة الرسمية للمهرجان بعد احتجابها في الدورات

السابقة حتى تكون فرصة لتقييم المنجز المسرحي في الوقت الراهن في تونس والعالم العربي والقارة الأفريقية وتحفيز الفنانين المسرحيين على تقديم الأفضل».

وتوقفت المسابقة الرسمية لأيام قرطاج المسرحية

منذ الدورة الحادية عشرة في 2003.

وقال دريال «حاول التحقق في محتويات الفعل المسرحي ودفع الحركة الإبداعية والنقدية في تونس والبلدان العربية والأفريقية وإبراز معالم الفن المسرحي وأعلامه.. أيام قرطاج المسرحية

ويعقد المهرجان، الذي يقام في الفترة من الثامن إلى السادس عشر من ديسمبر / كانون الأول، ندوة فكرية تحت عنوان (السرّح فكر وتفكير أيضا).

وتأسس مهرجان أيام قرطاج المسرحية عام 1983 وكان يقام كل عامين بالتناوب مع أيام قرطاج السينمائية قبل أن يصبح موعداً سنوياً.

(رويترز)



جانب من ليالي قرطاج

## 14 أغنية جمعها جوزيف عطية في ألبومه الرابع «الأغاني اللي عملنا لك»

#### بيروت - «القدس العربي» :

أطلق النجم اللبناني جوزيف عطية ألبومه الغنائي الجديد «الأغاني اللي عملنا لك» في مؤتمر صحفي عقده في فندق لاكتستر بلازا - الروشة بحضور عدد من الوجوه الإعلامية والفنية وبعض الشعراء والمحققين الذين تعامل معهم. ويضم هذا الألبوم وهو الرابع لعطية 14 أغنية وهي: تغيري، غلطة ثاني، ما بسعطني، الأولى، شمالي، شو حلو، أوقات، انتهى موضوع، أنت الليالي، الأنا، روح، ياسي، متوجرح والأنا أنت (نيانو) الذين تعاون فيه مع مجموعة من الشعراء والمحققين والموزعين، وهو من إنتاج شركة JMW.

وتحدث عطية في المؤتمر عن الألبوم وعن تغيير إدارة شركة الإنتاج فأعرب عن فرحته بالنجاح الذي حظي به العمل الذي أحبه الجمهور، كما أعلن عن تصويره 14 أغنية «تغيري» على طريقة الفيديو كليب قريباً. وفي المناسبة تم عرض فيلم قصير تناول موضوع عطية الفني منذ بداياته وحتى صدور ألبومه الأخير الذي غنى منه أمام الحضور «تغيري»، و«أوقات»، وفي الختام شكر عطية الله والوالديه على النجاح الذي حققه.



#### «تونس الليل»:

## فيلم يشرح المجتمع دون أن ينكأ جراح الماضي

■ القاهرة - رويترز: ببساطة ودون اللجوء للرمزية أو المواربة يقدم المخرج إلياس بكار في أحدث افلامه «تونس الليل» تشریحاً للمجتمع التونسي قبل انتفاضة 2011 استعرض فيه الخلافات والتوترات والإحباطات والضغوط السياسية دون أن يتكأ جراح الماضي.

تبدأ القصة من رب الأسرة يوسف بن يونس الذيع في الإذاعة الوطنية والذي يقدم منذ 25 عاماً برنامجاً باسم (تونس الليل) الذي يتخذ الإبن الانتحار، اسمها. يصادف آخر يوم عمل له في الإذاعة اندلاع الانتفاضة بإشعال الشاب محمد البوعزيزي النار في نفسه في مدينة سيدي بوزيد.

ومن الجليل القديم إلى جيل الشباب حديث الابن (أمين) المتزيم دينياً والسدي تحاول جماعات متطرفة استغلال ذلك واستقطابه وفي مقابلة الابنة (عزيزة) التي تعيش كامل حريتها فتتعاطى المخدرات وتشارك في فريق للموسيقى وتمارس الحب مع صديقها.

يسير الفيلم في خطوط متوازية تعطي تفاصيل عالم كل من أفراد الأسرة لكنها تتقاطع في النهاية داخل البيت عندما يجتمعون تحت سقف واحد، وتحين لحظة مواجهة فتكون الابنة الصغرى هي القنبلة التي تنفجر في وجه الجميع وتتصامد باتجاهات الأربعة في مشهد رئيسي في الفيلم ينتهي بمحاولة الابنة الانتحار، بعد نقلها للمستشفى تهرب الابنة من الملاحظة الطبية لتبدأ الأسرة في البحث عنها وتتوالى الأحداث حتى ينتهي بهم الحال إلى لقاء جماعي آخر لكن هذه المرة تتبدل الصورة وتختلف المشاعر.

الفيلم مدته 91 دقيقة ومن بطولة رؤوف بن عمر وأمال الهذلي وأميرة الشيبلي



المخرج إلياس بكار

وحلمي الدريدي ويشارك ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته التاسعة والثلاثين.

وعقدت إدارة المهرجان ندوة صحافية لصناع الفيلم حضرها المخرج والممثلون ومديرة التصوير والمنتج.

وقال مخرج الفيلم إلياس بكار وهو أيضاً كاتب السيناريو إلى الفيلم استغرق إعداده نحو ستة وتم تصويره خلال أربعة أسابيع.

وقال «السنيما أكثر من الرمزية، السنيما كتابة روحانية، كتابة صورة وصوت.. ولا أحب الكتابة بالرموز.. لكن إذا أراد المشاهد إسقاط الفيلم على الواقع فيمكن أن يرى الأسرة المقدمة في الفيلم هي تونس البلد».

وأضاف «تونس متشعبة، فيه تاس ماشية في اتجاه وناس ماشية في اتجاه ثاني، وبدون توافق وبدون مصالحة لا أظن أننا سنسير في الاتجاه الصحيح».

الفيلم طرح في دور العرض السينمائي في تونس في سبتمبر أيلول الماضي لسبعة أسابيع قبل أن يخوض المنافسة على جائزة الهرم الذهبي بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وقال صناع الفيلم إنه لاقى استحسان الجمهور وشهد إقبالا كبيرا وهو ما أرجعوه إلى التفرق لكل ما أرادوا قوله من منظور اجتماعي يعمس كل مواطن دون الذهاب مباشرة إلى قلب السياسة.

وعن العنصريات التي واجهت الفيلم قبل خروجه للنور ومراحل الإعداد قال المنتج محمد علي بن حمراء إن فترة التصوير كانت صعبة للغاية إذ صادفت فرض حظر التجوال بعد حادث استهداف حافلة تابعة لأمم المتحدة في تونس العاصمة عام 2015.

وقال «كنا نصور الفيلم بعد ثلاثة أيام من تفجير محمد الخامس، وهو الشارع الرئيسي في وسط تونس، والمشكلة أن أغلب مشاهد التصوير بالليل، و(عملية) استخراج تصاريح التصوير كانت شبه مستحيلة».

وأضاف «الوضع كان صعباً على الجميع، المخرج والممثلين والتقنيين، حتى عندما كانت هناك مشاهد تصوير داخل الأذاعة حدث وقتها بالصدفة تهديد بتفجير المبنى».

وفيلم (تونس الليل) هو الفيلم العربي الوحيد الذي نافس ضمن 16 فيلماً في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

مع احتمال وقفها إذا حدث صعود حاد للأسعار

## «أوبك» وشركاؤها يتفقون على تمديد تخفيضات انتاج النفط حتى نهاية العام المقبل



وزير النفط السعودي يعقد مؤتمر صحافي بعد انتهاء اجتماع أوبك في فيينا

وقال أيضا «خلال الأشهر الأخيرة، تمت مراجعة معدلات الطلب على النفط التي تشهد صعوداً على أساس منتظم، حيث بلغ معدل النمو الآن 1.5 مليون برميل يومياً لكل عامي 2017 و 2018».

وأردف «جميع الدول المشاركة في الاتفاقية راضية عن التقدم المحقق في العام الحالي.. وسنواصل هذه العملية، لأن فائض مخزونات النفط لم يصل بعد إلى المستوى، الذي نرضى به، والذي يناسب السوق».

لمخزونات النفط التجارية»، وأضاف أن حجم المخزون كان 280 مليون برميل في مايو الماضي فوق متوسط 5 سنوات، لكنه انخفض منذ ذلك الحين 50 في المئة تقريباً إلى 140 مليون برميل لشهر أكتوبر/تشرين أول الماضي.

وتابع «تحسنت مؤشرات السوق وهناك تسارع في اتجاه إعادة التوازن وأصبحت قوائم المخزون تتجه عموماً نحو الانخفاض» معرباً عن تفاؤله شخصياً ببدء السوق.

وتؤكد البيانات المعلنه على معنويات السوق الإيجابية».

وشدد وزير الطاقة السعودي على مواصلة بذل الجهود لتحقيق استقرار سوق النفط العالمي، مشيراً إلى أن مستوى مخزونات النفط العالمية لم تصل حتى الآن إلى متوسطها في 5 سنوات.

وقال «لقد نجحنا في تحقيق بعض الإنجازات حتى الآن، إلا أن هناك حاجة إلى الاعتراف بأننا لم ننتقل إلا مؤخراً إلى منتصف الطريق لتحقيق متوسط 5 سنوات

اجتماعها الدوري المقبل في يونيو/حزيران، وقال أيضاً أن التعاون بين «أوبك» والمنتجين المستقلين خارجها لخفض إنتاج النفط، يسير على الطريق الصحيح بعد ما حقق في العام الحالي نتائج جيدة.

وأضاف «عندما اجتماعنا آخر مرة في مايو/أيار الماضي، كان من الواضح أنه يلزم القيام بالزيد من العمل، ما أدى إلى تمديد الاتفاق 9 أشهر أخرى».

وتابع القول أظهرت مؤشرات السوق منذ ذلك الحين أن قرار التمديد كان صحيحاً..

■ فيينا - رويترز: اتفقت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، ومنتجو النفط غير الأعضاء في المنظمة، وفي مقدمتهم روسيا، أمس الخميس على تمديد تخفيضات إنتاج النفط حتى نهاية 2018، في مسعى للخلاص الخام، ولكنهم أشاروا إلى احتمال صعود من الاتفاق قبل ذلك الموعد إذا حدث صعود حاد للأسعار.

وتحت روسيا، وهي منتج رئيسي خارج «أوبك» خفض للمرة الأولى إنتاجه بشكل كبير مع المنظمة، على أن تكون هناك رسالة واضحة بشأن كيفية الخروج من التخفيضات، حتى لا تتحول السوق إلى عجز في العروض بشكل متعجل، أو يحدث صعود حاد للأسعار، أو تواصل شركات النفط الصخري الأمريكية زيادة الإنتاج.

ولموازنة ميزانيتها تحتاج روسيا إلى أسعار للنفط أقل كثيراً من المستويات التي تريدها السعودية، أكبر المنتجين في «أوبك» والتي تستعد لإدراج حصة 5% من شركتها الوطنية للطاقة «أرامكو» في سوق للاسهم العام المقبل، وبالتالي فإنها ستستفيد من ارتفاع أسعار الخام.

ويأتي أجل الاتفاق الحالي للمنتجين، الذي بموجبها يخفزون الإمدادات حوالي 1.8 مليون برميل يوميا في مسعى لدعم الأسعار، في مارس/آذار.

وكانت دول «أوبك»، قد أقرت تمديد الخفض للغاية نهاية العام المقبل في اجتماع مغلق، وضع فيه سقف للارتفاع لكل من نيجيريا وليبيا عند مستويات 2017 دون تحديد أرقام، والبلدان كلاهما مستثنيتان من التخفيضات الإنتاجية بسبب إصطرابات وانخفاض الإنتاج عن المستويات المعتادة.

وبعد انتهاء الاجتماع المغلق عقدت المنظمة اجتماعاً مع شركائها في التخفيضات، والذي وافق على ما قرره «أوبك».

وقبل الاجتماعين قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن من السابق لأوانه الحديث عن الخروج من اتفاق التخفيضات الإنتاجية على الأقل لمدة ستة أشهر. وأضاف أن المنظمة ستجري تقييمها للتقدم أثناء

### صادرات العراق النفطية من موانئه الجنوبية تسجل رقماً تاريخياً غير مسبوق

■ بغداد/فيينا - وكالات: أعلن وزير النفط العراقي جبار علي حسين اللعبي مساء أمس الخميس وصول معدل صادرات النفط العراقية من الموانئ الجنوبية إلى ثلاثة ملايين و900 ألف برميل يوميا، وهو أعلى معدل تصديري يبلغه العراق من الموانئ الجنوبية في تاريخه.

ونقل بيان صحفي أصدرته وزارة النفط عن الوزير قوله «جهود العاملين في حقول الوسط والجنوب، أسفرت عن تحقيق أهداف الوزارة في زيادة معدل الصادرات النفطية من الموانئ الجنوبية، بعد توقف الصادرات النفطية من المنفذ الشمالي».

وأضاف أن ما «تحقق يؤكد على قدرة العراق التصديرية في زيادة الصادرات النفطية وبلوغ الأهداف المطلوبة، ولكن هذا لا يعني بقاء معدل الصادرات على هذه المعدلات، وأن الحكومة والوزارة حرصتان على تحقيق إيرادات إضافية ترقد الخزينة الاتحادية، وتقلل من نسبة العجز فيها، وتعويض جزءاً من الخسائر التي يتكبدها العراق نتيجة لتوقف الصادرات النفطية من المنفذ الشمالي عبر ميناء جيهان التركي».

من جهة ثانية قال اللعبي في فيينا أمس أن شركات «شيفرون» و«توتال» و«بروتشايبا» قد تشكل كونسوورتيوم لتطوير حقل مجنون النفطي الذي تديره «رويال داتش شل» الخروج منه، وتسليم عملياته إلى «شركة نفط البصرة» التي تديرها الدولة في نهاية يونيو/حزيران 2018.

وسيطر العراق بنفسه حقل مجنون، الذي ينتج حالياً نحو 235 ألف برميل من النفط يوميا، إلى أن يجد شريكاً أجنبياً.

وقال اللعبي في أكتوبر/تشرين الأول أن العراق قد يعرض على «شيفرون» و«توتال» شروطاً لتطوير حقل مجنون النفطي تختلف عن تلك التي أعطاها لـ«شل» التي بررت رغبتها في الخروج من الحقل بالتغيرات غير مواتية في الشروط المالية.

### جهاز قطر للاستثمار قد يدعم الخطوط القطرية ومشروعات محلية

■ الدوحة - رويترز: قال الشيخ عبد الله بن محمد بن سعود آل ثاني، الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار، «أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، أمس الخميس أن الجهاز قد يستثمر في «حسي كتارا الثقافي» و«شركة الخطوط الجوية القطرية» في إطار دعمه للمشروعات المحلية.

ونقلت صحيفة (غلف تايمز) القطرية عنة قوله «كتارا في مرحلة الإعداد وقد تكون الخطوط الجوية القطرية هي التالية».

وكتارا هي ثقافي مهم في الدوحة يضم مسارح ومعارض ومطاعم وقاعات اجتماعات. وتضرب الاقتصاد القطري في العام الحالي بسبب مقاطعة اقتصادية تفرضها دول عربية أخرى على الدوحة منذ يونيو/حزيران الماضي.

ولم يوضح الشيخ عبد الله خطته بالنسبة لـ«الخطوط الجوية القطرية» المملوكة للحكومة بالفعل. لذلك قد تكون تصريحاته تشير إلى ضخ جديد لرأس المال في شركة الطيران التي تضررت أعمالها بسبب المقاطعة.

وقال أن «جهاز قطر للاستثمار، يحاول صياغة استراتيجية لدعم العديد من منظمات الدولة، وتحويل دول خليجية أخرى مثل السعودية تعبئة صناديق الشروة السيادية لديها لدعم الاقتصاد المحلي بسبب ضغوط أسعار النفط المنخفضة على الميزانيات».

وقالت الصحيفة نقلاً عن الشيخ عبد الله «سندعمهم مالياً وسندعمهم في مؤسساتهم وسندعمهم بقوة بشرية»، وأشار إلى «استراتيجية جديدة» لتخصيص أموال الجهاز بما يتيح له التكيف مع ازدياد مثل المقاطعة وانتهاز فرص العمل الجديدة أيضاً، وقال «يتيح لكم هذا نقل السيولة من مكان لآخر».

وفي الشهر التي أعقبت المقاطعة أودع «جهاز قطر للاستثمار» مليارات الدولارات في البنوك القطرية لتعويض تأخير سحب دول عربية أخرى أموالها منها.

### بريطانيا تقدم منحة لأردن قيمتها نحو 127 مليون دولار

■ عمان - أ ف ب: أعلنت الحكومة الأردنية أمس الخميس أنها وقعت مذكرة تفاهم مع بريطانيا تحصل بموجبها على منحة قيمتها 127 مليون دولار لدعم قطاعي التعليم والاقتصاد، على ما افاد بيان حكومي.

ووقع المذكرة عن الجانب الأردني وزير التخطيط عماد فاخوري، وعن الجانب البريطاني السفير البريطاني في الأردن إدوارد أوكوي، في حضور رئيس وزراء الأردن هاني الملقي ونظيرته البريطانية تيريزا ماي.

وقال البيان أن «مذكرة التفاهم تهدف إلى إنشاء شراكة استثمارية تنموية بين الأردن والمملكة المتحدة للسنوات العشر المقبلة، تبدأ بمنح مقدمة لـأردن بقيمة 94.5 مليون جنيه استرليني (نحو 127 مليون دولار) كمرحلة أولى من فترة الدعم للسنوات العشر المقبلة».

ونقل البيان عن ماي قولها خلال التوقيع أن «استقرار الأردن ودعمه في ظل هذه الظروف يعد أمراً حيوياً لبريطانيا، ونحن هنا لنؤكد التزامنا بدعم الأردن ليبقى يلبقى منارة للام للشرق الأوسط».

ووصلت ماي أمس إلى العاصمة الأردنية عمان في ختام جولة في المنطقة زارت خلالها العراق والسعودية، حيث التقت المعامل الأردني الملك عبد الله الثاني.

وخلال اللقاء بينهما في قصر الحسينية في عمان أبلغ الملك ماي «نحن نقدر عملياً هذا الجهد، وما يتولدونه للمساعدة في التعامل مع التحديات التي تواجهها في المنطقة».

وتأثر اقتصاد المملكة بنفذة جراء النزاع في العراق وسوريا مع اقتراب الدين العام من 35 مليار دولار.

وتسوّى المملكة نحو 650 الف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ مارس/آذار 2011، يسافر اليهم، حسب الحكومة، نحو 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع.

## فرع البنك المركزي الموازي في شرق ليبيا قد يطلب شراء المزيد من أوراق النقد من روسيا

■ تونس - رويترز: قال رئيس فرع مواز لمصرف ليبيا المركزي في شرق البلاد أنه قد يطلب شراء المزيد من الأوراق النقدية (البنكنوت) من روسيا، في مسعى لتخفيف مشاكل السيولة قبل تخفيض قيمة العملة يأمل بتنفيذه مع الحكومة المعترف بها دولياً في البلاد.

ويصطف علي الحبري، محافظ البنك المركزي في الشرق مع حكومة منافسة مقرها شرق ليبيا، ولدى الحبري سلطة محدودة، بالنظر إلى أن المصرف المركزي المعترف به في طرابلس مستمر في السيطرة على إيرادات النفط وإعناق الأموال في أنحاء البلاد بدعم دولي.

لكن أربعة من بين ستة أعضاء في مجلس مصرف ليبيا المركزي الذي مقره طرابلس يصطفون مع الفصائل المتمركزة في شرق البلاد، والتي تحاول تأسيس مؤسسات مالية موازية منذ تصاعد الصراع في ليبيا في 2014. والبنك المركزي الذي يديره الحبري أحد تلك المؤسسات، والانقسام بين حكوتي الشرق وطرابلس هو أحد تبعات الانقسام التي أطلحت بمعمر القذافي في 2011. وترك ذلك حكومتين في ليبيا ومجموعة متباينة من الفصائل المسلحة تتصارع على السلطة.

وساهم الانقسام السياسي في أزمة اقتصادية تركت الكثير من الليبيين يواجهون صعوبات، ويبلغ معدل التضخم أكثر من 30 في المئة، ويصطف الناس في طوابير لأيام لسحب الأموال من البنوك. وفي السوق السوداء انخفضت قيمة الدينار بما يزيد على 600 في المئة منذ 2014.

ويقول دبلوماسيون غربيون أن توحيد سعري صرف العملة للحكومتين قد يساهم في كبح الفساد، ويحصل بعض الليبيين المتنفذين على الدولارات بسعر الصرف الرسمي بحجة استيراد بضائع ثم يبيعونها بسعر السوق السوداء، وقال الحبري في مقابلة نادرة أنه لن يلتقي بالصدق عمر الكبير، محافظ البنك المركزي في طرابلس، لكنه يتوقع أن تمر حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً والتي يتزاسها فائز السراج ومصرفها المركزي تخفيضاً لقيمة العملة وخطة للإصلاح الاقتصادي.

وقال الحبري «أنا أتعاون مع (السراج)... سنقوم بإصلاح سعر الصرف، سنقوم بالبحث عن كيفية الإصلاح الوشكة السيولة. سنبحث كيفية السيطرة على التضخم»، وأضاف أنه

بموجب خطط يجري وضعها فإن الإنفاق المتضخم على الدعم سيستبدل بمدفوعات نقدية. كان البنك المركزي في طرابلس قد قال في الشهر المنصرم أنه تم الاتفاق على خطة للإصلاح الاقتصادي والمالي في اجتماع عقد في تونس بين الحكومتين وديوان المحاسبة الليبي، ولم يذكر تفاصيل. والعلاقات بين الكبير وحكومة الوفاق الوطني متوترة، وما زال من غير الواضح موعد وكيفية التنفيذ المحتمل لتلك الخطط. ولا يوجد أي ذكر لتغيير سعر الصرف الرسمي، الذي يظل ثابتاً عند 1.36 دينار للدولار، بينما انخفض سعر الصرف الموازي إلى حوالي 9.5 دينار للدولار. وتحت الأمم المتحدة والقوي الغربية البنكين المركزيين على العمل سوياً، في إطار مساعيهم لإيجاد حكومة وحدة لتحقيق الاستقرار في البلد الغني بالنفط.

وقال الحبري أن تخفيض قيمة العملة سيخفف «على الأرجح» من نقص السيولة، لكنه أضاف قائلاً «أنت تحتاج إلى قدر من التغطية لفترة التي يستغرقها تنفيذ إصلاح سعر الصرف»، ولذلك فإن من المرجح أن يناقش البنك طلب شراء جديد لأوراق نقدية من روسيا في اجتماع لجلسه هذا الشهر. وقال الحبري «حين تجتمع في المجلس المقبل فإننا سنستخذ القرار، نحتاج إلى دراسة الكمية التي نحتاجها السوق. ستعين علينا حل مشكلة السيولة»، وتلقى البنك المركزي في الشرق أول دفعة من أوراق النقد من روسيا في العام الماضي، بعد أن عجز عن الحصول على إمدادات من شركات بريطانية وألمانية. وجاء التحرك في الوقت الذي تقيم فيه فصائل مقرها الشرق دعم القائد العسكري خليفة حفتر، علاقات أوفق مع روسيا، وقال الحبري إن الدفعة الأخيرة وهي أربعة مليارات دينار جرى تسليمها قبل حوالي ثلاثة أشهر.

وفي الشهر الماضي تسلمت السلطات في الشرق أول دفعة من عملات معدنية مصنوعة في روسيا، والتي قال الحبري إن بلغت حوالي 15 مليون دينار. ومن المنظر شحن عملات معدنية أخرى تبلغ حوالي 85 مليون دينار بحلول منتصف 2018. وأعاد الحبري التأكيد على أن الشرق يحصل على أقل من حصة العادلة من الأموال للرواتب والتكاليف الأخرى من البنك المركزي في طرابلس، قائلا إن جمع 15 مليار دينار عبر إصدار سندات خزنة منذ 2015 لدعم الإنفاق العام في الشرق.

## روسيا تسلم أول مليون برميل نفط من إيران ضمن اتفاق مقيضة بمنتجات

وأظهرت بيانات حكومية وأخرى تتبع حركة السفن أن الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية استوردت نحو 1.75 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي بزيادة 11.4 في المئة على أساس سنوي.

وقال مصدر مطلع على جداول الناقلات الإيرانية في نهاية الشهر الماضي ان «سفننا التي تم تحميلها في الشهر الماضي من إيران، هي الدفعة الأولى في إطار اتفاقية «النفط مقابل المنتجات» الموقعة بين البلدين».

وأوضح نوكفا أن النفط الإيراني سبيغ إلى بلدان أخرى، وأن بلاده ستأخذ نصف العائدات المتوقعة، مقابل منتجات تصدرها إلى إيران.

وأضاف أن طهران ستسلم 5 ملايين برميل من النفط سنوياً بموجب الاتفاقية، فيما ستحصل على مضخات ومعدات حفر وتوربينات غاز وأنابيب، إضافة إلى معادن ومنتجات خشبية وجلود وقمح.

يُشار إلى الجانبين وقعا الاتفاقية في مايو/أيار الماضي، في إطار مساعي تجاوز قيود التعامل بالدولار الأمريكي مع طهران، التي ما تزال مرفوضة، رغم رفع العقوبات الدولية عنها بموجب الاتفاق النووي.

وأبرمت الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، في يوليو/تموز 2015، اتفاقاً مع إيران وافقت بموجبه على تقييد برنامجها على صعيد آخر تراجعت واردات كبار المشترين الآسيويين من النفط الإيراني في ستة أشهر الذي سجلته في الشهر السابق، في أول انخفاض منذ يونيو/حزيران، حيث كانت كوريا الجنوبية هي الوحيدة بين كبار المستوردين الآسيويين التي زادت وارداتها.

■ فيينا/طوكيو - وكالات: أعلن وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوكفا، أمس الخميس تسلم بلاده مليون برميل نفط من إيران، هي الدفعة الأولى في إطار اتفاقية «النفط مقابل المنتجات» الموقعة بين البلدين.

وأوضح نوكفا أن النفط الإيراني سبيغ إلى بلدان أخرى، وأن بلاده ستأخذ نصف العائدات المتوقعة، مقابل منتجات تصدرها إلى إيران.

وأضاف أن طهران ستسلم 5 ملايين برميل من النفط سنوياً بموجب الاتفاقية، فيما ستحصل على مضخات ومعدات حفر وتوربينات غاز وأنابيب، إضافة إلى معادن ومنتجات خشبية وجلود وقمح.

يُشار إلى الجانبين وقعا الاتفاقية في مايو/أيار الماضي، في إطار مساعي تجاوز قيود التعامل بالدولار الأمريكي مع طهران، التي ما تزال مرفوضة، رغم رفع العقوبات الدولية عنها بموجب الاتفاق النووي.

وأبرمت الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، في يوليو/تموز 2015، اتفاقاً مع إيران وافقت بموجبه على تقييد برنامجها على صعيد آخر تراجعت واردات كبار المشترين الآسيويين من النفط الإيراني في ستة أشهر الذي سجلته في الشهر السابق، في أول انخفاض منذ يونيو/حزيران، حيث كانت كوريا الجنوبية هي الوحيدة بين كبار المستوردين الآسيويين التي زادت وارداتها.

## ارتفاع مؤشر السوق السعودية وتراجع بورصة قطر

■ «ناقلات» والحكومة القطرية أقوى مما كان يعتقد في السابق.

وقفزت أسهم «الملاحة القطرية للشحن» 6.7 في المئة، متعافية من أدنى مستوى في ثماني سنوات الذي هوت إليه في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

السعودية صعد المؤشر 0.5 في المئة إلى 7004 نقاط. وفي قطر انخفض المؤشر 0.9 في المئة إلى 7714 نقطة.

وفي سلطنة عُمان ارتفع المؤشر 0.06 في المئة إلى 5110 نقاط.

عما إذا كانت ستتحول إلى استخدام أسعار الصرف الخارجية لتقييم الأسهم القطرية، في خطوة من المحتمل أن تخفف وزنها في مؤشر «إم.إس.سي. أي» للأسواق الناشئة، وهبط سهم «صرف قطر الإسلامي» 3.6 في المئة، لكن شركة قطر لنقل الغاز «ناقلات»، أكثر الأضعف تداولاً، ارتفع 3.8 في المئة، بعد أن أصبحت وكالة «فيتش» تصنيف الشركة قيد مراقبة إيجابية، وقالت أنها تراجع روابط الشركات التي تسيطر عليها الدول في أنحاء العالم، وتوقعت أن تسفر المراجعة عن تقييم بآن العلاقة بين

من تلك الحملة. ويتوقع 46 في المئة الآن زيادة مخصصاتهم للأسهم السعودية في الأشهر الثلاثة المقبلة، ولا يتوقع أي منهم خفض مخصصاته، وهو أكثر موقف تفاؤلي منذ يوليو/تموز.

للكوترونيات، 2.4 في المئة بعدما قالت أنها أطلقت شراكة مع منصة (نون. كوم)، لتكون المؤرد الحصري لأجهزتها المنزلية والإلكترونية في المملكة. وفي قطر هبط مؤشر البورصة 0.9 في المئة، كانت «إم.إس.سي.أي» للمؤشرات قد قالت أنها ستعلن أوائل الأسبوع المقبل

تقريباً المتوسط في 200 يوم الذي يبلغ الآن 7014 نقطة. وتضررت السوق هذا الشهر جراء حملة سعودية واسعة على الفساد، لكن في الأيام القليلة كانت هناك علامات على انحصار الضرر مع تواصل بعض المشتبه بهم المحتجزين إلى تسويات مع الحكومة، وانخفاض عدد الحسابات المصرفية المجمدة بعد أن تجاوزت 2000 حساب في مرحلة ما.

وأظهر استطلاع شهري تجريه رويترز بين مديري صناديق كبيرة في الشرق الأوسط نشرت نتائجها أمس أنهم يتخذون موقفاً متفائلاً إزاء السعودية على الرغم

دبي - رويترز: ارتفعت سوق الأسهم السعودية إلى مستوى مقاومة فني أمس الخميس، في حين تراجعت البورصة القطرية، في الوقت الذي انخفضت فيه التداولات في المنطقة بسبب إغلاق أسواق بما في ذلك دولة الإمارات والكويت ومصر في عطلة عامة بمناسبة عيد المولد النبوي.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 0.5 في المئة إلى 7004 نقاط مواصلاً الصعود للجلسة السابعة على التوالي، ليختبر مستوى مقاومة قرب سبعة آلاف نقطة، والذي يكبح السوق منذ منتصف أكتوبر/تشرين الأول ويمائل

## تراجع أعداد المهاجرين من الاتحاد الأوروبي

# بريطانيا: مؤشر ثقة المستهلكين عند أدنى مستوى في 16 شهرا

■ لندن - رويترز: هبط مؤشر ثقة المستهلكين الذي يحظى بمتابعة وثيقة في بريطانيا خلال الشهر الجاري إلى أدنى مستوى منذ ما بعد التصويت لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي «بريكست» العام الماضي، بينما قُدرت معنويات الأعمال مع تبني الأسر والشركات نظرة أكثر قتامة للاقتصاد.

والتحفظ المؤشر «جي.إف.كيه» الخاص بثقة المستهلكين انخفض إلى ناقص 12 في نوفمبر/ تشرين الثاني، وهو أدنى مستوى منذ يوليو/تموز 2016 وأقل من متوسط توقعات بانخفاضه إلى ناقص 11 في استطلاع للرأي أجرته رويترز.

وقال جو ستاتون، المسؤول التنفيذي في شركة «جي.إف.كيه»، المتخصصة في أبحاث السوق في «لق الأسر الشديد بعد رفع سعر الفائدة في الأونة الأخيرة ضغط على الدخل ورفع التضخم، وتسببت الضبابية الاقتصادية في فتور معنويات

المستهلكين في أنحاء بريطانيا». وأضاف «تباطأ الاقتصاد البريطاني في العام الحالي حيث قاد التضخم المرتفع، الذي يرجع بدرجة كبيرة إلى انخفاض الاسترليني بعد استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي، التكاليف التي تتحملها الأسر والشركات إلى الصعود».

وقالت الشركة ان الرغبة في القيام بمشتريات كبيرة كانت أسرع العناصر تراجعاً على مؤشرها، حيث هبط إلى أدنى مستوى منذ أكتوبر/تشرين الأول 2014، وهو ما يعد نبأ سيئاً لتجار التجزئة قبل عيد الميلاد.

وأظهر مسح منفصل أجراه بنك «لويز» أن معنويات قطاع الأعمال تراجعت في نوفمبر/ تشرين الثاني المنصرم، حيث تراجع التفاؤل الاقتصادي إلى أدنى مستوى منذ يونيو/حزيران عام 2016 (تاريخ «بريكست») على الرغم من أن البيانات الواردة من غرف التجارة البريطانية

توحي بأن المصدرين يحققون مبيعات قوية. على صعيد آخر كشفت بيانات هيئة الإحصاء البريطانية أسس عن تراجع أعداد مواطني الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذين يأتون إلى بريطانيا بحثاً عن فرصة عمل.

وقالت الهيئة أنه على الرغم من أن صافي عدد المهاجرين لبريطانيا بلغ 230 ألف مهاجر منذ الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي العام الماضي، إلا أن هذا العدد يظل أقل بنحو 100 ألف من المهاجرين الذين قصدوا بريطانيا عام 2015.

وأشارت الهيئة إلى أن مواطني الاتحاد الأوروبي يشكلون ثلاثة أرباع التراجع في أعداد المهاجرين إلى بريطانيا. وقال خبراءها إن غالبية المهاجرين قصدوا بريطانيا من بقية دول الاتحاد دون أن يحصلوا على وعد بالحصول على وظيفة في المملكة المتحدة.

## «إس.بي.إم أوفشور» تدفع لأمريكا 238 مليون دولار لتسوية قضية رشى مسؤولين في 5 دول من بينها العراق

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة العدل الأمريكية ان شركة «إس.بي.إم أوفشور» لصناعة معدات التنقيب عن النفط البحري، ومقرها هولندا، ووجدتها الأمريكية اتفقتا على تسوية اتهامات جنائية بتقديم رشى لسؤولين في خمس دول من بينها العراق ودفع غرامة قدرها 238 مليون دولار.

وذكرت الوزارة في بيان أمس الأول ان الشركتين اتفقتا على تسوية اتهامات تتعلق بمخططات استمرت أكثر من عشر سنوات تتضمن تقديم رشى لسؤولين أجانب في البرازيل وأنغولا وغينيا الاستوائية وقازاخستان والعراق، في انتهاك لقانون الممارسات الأجنبية الفاسدة، وأضاف البيان أن وحدة «إس.بي.إم أوفشور الولايات المتحدة» أقرت بالذنب أمس الأول أمام محكمة أمريكية في تكساس.

وجاء البيان بعد إقرار اثنين من المسؤولين التنفيذيين في الشركة الأم باتهامات أمريكية تتعلق بتورطهم في مخطط لتقديم رشى إلى مسؤولين في ثلاث شركات نفط أجنبية تخضع للإدارة الحكومية.

## مشروع قانون دنماركي يمهد لعرقلة مشروع السيل الشمالي لنقل الغاز الروسي

■ كوبنهاغن - الأناضول: صادق البرلمان الدنماركي أمس الخميس على مشروع قانون من شأنه عرقلة مشروع خط أنابيب «نورد ستريم2» (السيل الشمالي) لتصدير الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا عبر بحر البلطيق.

ويسمح مشروع القانون للحكومة الدنماركية بمنع أي مشاريع لم أنابيب الغاز أو النفط عبر المياه الإقليمية الدنماركية، انطلاقاً من اعتبارات الأمن القومي أو السياسة الخارجية. وحصل مشروع القانون على تأييد 7 أحزاب دنماركية من أصل 9، بينما عارضه حزبان، وبمصادقته على المشروع المذكور، يتيح البرلمان الدنماركي للحكومة بلاده إمكانية إعاقه مرور خط أنابيب المشروع الذي يبلغ طوله 1200 كلم، عبر الأراضي الدنماركية.

ومن المنتظر أن يدخل مشروع القانون حيز التنفيذ اعتباراً من مطلع يناير/كانون الثاني 2018.

وحسب قوانين الدنمارك، فإن البلاد تراعي السياسات البيئية حيال أنابيب النفط والغاز، التي تعبر من حدودها.

وأعربت بعض الدول في أوروبا الشرقية عن مخاوفها من المشروع الروسي، معتبرة أنه يهدد الأمن الأوروبي، كما عارضته الولايات المتحدة الأمريكية.

وأعلنت واشنطن أن روسيا تستخدم ورقة الغاز الطبيعي عندما تريد معاينة بلد ما.

ويهدف مشروع (السيل الشمالي2) إلى نقل الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا، عبر قاع بحر البلطيق، وتبلغ قدرته الاستيعابية ضعف خط (السيل الشمالي1) المستخدم حالياً.

ومن المخطط أن يمر خط الأنابيب الجديد من حدود الأراضي الفنلندية والسويدية والدنماركية، وينتهي أخذ الإذن من البلدان الثلاثة لتنفيذ المشروع الذي يتوقع أن تتجاوز كلفته 9.9 مليار يورو.

## توقعات تقليص برنامج التحفيز النقدي ترفع سعر الدولار وهبوط «بتكوين» أكثر من 20% في أقل من 24 ساعة

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار أمس الخميس مبتعداً عن أدنى مستوى في شهرين الذي سجله في وقت سابق هذا الأسبوع، حيث عزز المستثمرون المراهات على أن البنك المركزي الأمريكي سيواصل تقليص خطته للتحفيز النقدي في العام المقبل بدعم تحسن آفاق النمو.

وعلى الرغم من أن الدولار يتجه صوب أكبر انخفاض شهري له منذ يوليو/تموز، يتوقع بعض كبار المستثمرين في العالم ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة بما يضطر صناع السياسات هناك لرفع أسعار الفائدة أكثر مما توقعه الأسواق حالياً ويعطي دعماً للعملة الأمريكية.

وصعد مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية 0.2 في المئة إلى 93.36، لكنه يقل 1.2 في المئة عن معدله في نوفمبر/تشرين الثاني وهو أكبر انخفاض له في أربعة شهور.

واستقر اليورو عند 1.1840 دولار، ويتجه صوب تحقيق ارتفاع شهري نسبته 1.9 في المئة لكنه يظل دون أعلى مستوى له في شهرين البالغ 1.1961 دولار الذي سجله يوم الإثنين.

وكان الجنيه الإسترليني هو الأفضل أداء في المعاملات المبكرة، حيث قالت صحيفة (تايمز) ان بريطانيا تقترب من اتفاق بخصوص مسألة حدود إيرلندا الشمالية في إطار مفاوضات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وبهذا تكون العملة البريطانية بصدد تحقيق أفضل أداء لها على مدى ثلاثة أيام في نحو شهرين.

وصعد الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.3440 دولار في المعاملات المبكرة، ليلعب مستوى أقل قليلاً من مستوى جديد هو الأعلى في شهرين سجله في المعاملات الأسبوعية عند 1.3480 دولار.

على صعيد آخر خسرت عملة «بتكوين» الرقمية المُشَفَّرة أكثر من 20 في المئة من قيمتها في أقل من 24 ساعة، بعد أن كانت سجلت أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 11395 دولاراً أمس الأول، وهبطت العملة الرقمية بما يصل إلى 8 في المئة، أثناء التعاملات الخميس في بورصة بيتستامب التي مقرها لوكسمبورغ لتصل إلى 9000 دولار، منخفضة أكثر من 2000 دولار من المستوى القياسي الذي سجلته في الجلسة السابقة.

وفي وقت لاحق تعافت من بعض خسائرها لتصل إلى 9200 دولار، لكنها تبقى منخفضة أكثر من 6 في المئة عن مستواها في بداية الجلسة.

## تراجع البطالة في منطقة اليورو مع تسارع التعافي من الأزمة المالية

■ بروكسل - أ ف ب: أظهرت ارقام رسمية أمس الخميس ان التعافي الاقتصادي يتسارع في الاتحاد الأوروبي مع تسجيل البطالة في منطقة اليورو أدنى نسبة لها منذ يناير/كانون الثاني 2009 وتحسن معدل التضخم.

وأعلنت وكالة الإحصاء الأوروبي الرسمية للاحصاء وكالة الإحصاءات تراجع نسبة البطالة في منطقة العملة الأوروبية الموحدة إلى 8.8 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول وارتفاع معدل التضخم إلى 1.5 في المئة.

ولا يزال التضخم في منطقة اليورو منخفضاً - عند 1.5 في نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم

المركزي الأوروبي البدء في تخفيض الدعم المالي الكبير الذي قدمه للمنطقة التي تضم 19 دولة، لمساعدتها في تخطي أزمات مالية في السنوات القليلة الماضية.

وتراجع معدل البطالة بعد تعديلات فصلية في منطقة اليورو من 8.9 في المئة في سبتمبر/يلول، فيما بلغ الرقم لجمال الإحصاء الأوروبي 7.5 في المئة، وهي أدنى نسبة منذ 11 عاماً حسب وكالة (يوروستات).

ولا يزال التضخم في منطقة اليورو منخفضاً - عند 1.5 في نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم

## سيارات «واي مو» التجريبية ذاتية القيادة قطعت 4 ملايين كيلومتر على الطرق العامة



نموذج لسيارة «واي مو» التجريبية ذاتية القيادة

■ سان فرانسيسكو/القاهرة - د ب ا: أظهرت بيانات فنية أن السيارات ذاتية القيادة التي يجري تطويرها في إطار مشروع «واي مو» للسيارات ذاتية القيادة قطعت مسافات إجمالية وصلت إلى 4 ملايين ميل على الطرق العامة في إطار الاختبارات العامة لهذه السيارات منذ 2009.

وخلال فترة ثماني سنوات، اختبرت شركة «واي مو» سياراتها ذاتية القيادة في 23 مدينة أمريكية على الساحل الغربي وفي ولاية تكساس. وقد احتاجت «واي مو» 18 شهراً لكي تقطع سياراتها الاختبارية أول مليون كيلومتر، لكنها احتاجت بعد ذلك إلى 6 أشهر فقط لكي تقطع المليون كيلومتر الرابع.

وقد اختبرت شركة «واي مو» مؤخراً سيارات ذاتية القيادة

طراز «كرايسلر باسفিকা هايبرد»، حيث تم تدريب هذه السيارات على التعامل مع سيارات الطوارئ على الطرق.

ويذكر ان قطع الأميال على الطرق العامة، يعني الحصول على بيانات حيوية يمكن استخدامها لتعزيز أمان وسلامة السيارات ذاتية القيادة. وفي هذا المسار تستخدم شركة «واي مو» خبرتها على الطرق كحافز لإجراء أنواع أخرى من الاختبارات.

وقد اختبرت «واي مو» أكثر من 20 ألف سيناريو قيادة مختلف داخل مضمار الاختبارات الخاص بها الواقع على مساحة 91 فدان، وتشمل هذه السيناريوهات وجود أحجار رصيف على الطريق أو الخروج المفاجئ من الطريق.

وكانت الشركة قد أجرت اختبارات لتكنولوجيا القيادة الذاتية

## برلين تستعد لطوفان من اللاجئين المشردين والمحتاجين للمساعدات في فصل الشتاء



قاعة نوم في ملجأ المشردين في برلين

■ برلين - د ب ا: اصيبت أوترود فولفند بالدهشة عندما وجدت أنه رغم تصاعد عدد السكان المشردين، فإن شبكة المساعدات الشتوية في برلين يمكنها مواصلة العمل.

وقالت المتحدث باسم الشبكة، التي بدأت في اول نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم موسماً جديداً مدته خمسة أشهر لتقديم المساعدات للمحتاجين «هذه المنظومة تتحمل عبء المدينة كلها».

ولكن المنظومة تثن منذ فترة طويلة بسبب الضغط، ولمنع انهيارها، ستتولى وزارة الشؤون الاجتماعية في برلين، للمرة الأولى، دفع تكاليف ألف سرير في الليلة - بزيادة 80 سريراً عن عام 2016 - ومن المقرر أيضاً تخصيص نحو خمسة ملايين يورو (حوالي 6 ملايين دولار) في مشروع ميزانية 2018-2019 لخدمات مثل مطابخ الحساء أو الملاجئ الطارئة الليلية، علاوة على الأربعة ملايين يورو التي تم تخصيصها من قبل سنويا.

ومع ذلك، فإنه من غير المحتمل أن يكون ذلك كافياً، الأمر الذي دفع إلى إطلاق دعوات إلى تطبيق أساليب وطرق جديدة.

وقالت كارين رينس، المتحدث باسم إيلكه براينتساخ، وزيرة الشؤون الاجتماعية في برلين «لا أحد لديه حلا، وهذه مشكلة معقدة».

بإذن ذي بدء، لا توجد أرقام موثوقة بشأن عدد المشردين في العاصمة الألمانية، وتتراوح التقديرات بين أربعة آلاف إلى أكثر من عشرة آلاف شخص. ولم يطرح احد أي مقترحات بشأن كيفية الإحصاء عدد الأشخاص غير المسجلين في أي مكان والذين يتجنبون أي اتصال بالسلطات.

ومما يعقد الأمور أن تنسيق المساعدات في حالات الطوارئ لا يزال من مهام كل مقاطعة من مقاطعات المدينة على كل حدة، في حين يجري

اجلاء هؤلاء الأشخاص ليست حلا. ولكن من الناحية القانونية، فإن المدينة لديها خيارات قليلة باستثناء حالات يتم فيها بشكل واضح انتهاك المتطلبات الأمنية والتنظيمية. وقالت المتحدث باسم وزير الشؤون الاجتماعية ان «المشردين لا يزالون الأشخاص لهم حقوق».

والحركة الحرة في دول الاتحاد الأوروبي هي واحدة من تلك الحقوق. ولكن وسط تدفق آخرين يتطلعون إلى الاستئجار في هذه المدينة ذات تكاليف المعيشة المتزايدة، يكاد يكون من المستحيل العثور على مساحة للإقامة فيها للفئات الأكثر احتياجاً للمساعدة.

وليس لدى فولفند من شبكة المساعدات الشتوية أي حلول جاهزة، ولكن لديها بعض المقترحات تتعلق بصفة خاصة بالنسبة الكبيرة من المشردين الذين يأتون من بولندا وتساءلت قائلة، لماذا لا يمكن أن يكون هناك اتفاق بين ألمانيا وبولندا بشأن المساعدات المشتركة؟، مضيفة «إن بلدا عضوا بالاتحاد الأوروبي لا يستطيع أن يتخلى عن مواطنيه».

ولن تعارض فولفند جمع البيانات الشخصية إذا رفض شخص متشرد قبول المساعدة. وعلى سبيل المثال، هرب بعض الأشخاص خشية إبداءهم السجون في بلادهم. وتابعت «إننا أناس طبيون، ولكننا لسنا سنح».

وفي نفس الوقت تريد المزيد من العمال في مجال الخدمة الاجتماعية والمترجمين القريبين من الأشخاص الذين يقيمون في الشوارع.

وقالت «هذه هي الطريقة التي عثرنا بها على أسرة شخص متشرد في بولندا. قاموا بانتشاله واحضروه بعدما فقدوا الأمل في اقامتهم. وإذا ما قامت الشرطة بنقل أشخاص في مناطق محددة، فإنهم سرعان ما يقيمون في أماكن أخرى. وقالت براينتساخ ان عملية

دون جدوى، ولم يكن لأخريين شبكة أمان اجتماعي يعتمدون عليها في وطنهم، وراوا أن الحياة ربما تكون أفضل في برلين.

وتشهد سلطات المدينة الآن عددا أكبر من النساء في الشوارع، والمزيد من الأشخاص الذين يعانون من امراض مزمنة ومعوقين، بل وحتى أسر باكملا.

والنفسية أو المخدرات أو بسببها جميعا.

واصبح واضحا على نحو متزايد ان التشرد اليوم له أسباب جديدة. ويأتي العديد من الذين يعيشون حياة قاسية من دول الاتحاد الأوروبي، ومعظمهم من دول أوروبا الشرقية. ويمكن أن يكونوا صغاراً جداً أو كباراً في السن، وغالبا ما جاء وبحثاً عن العمل ولكن



### كأس العالم 2018

## الجمهير العربية والملايين حول العالم يجلسون أنفسهم انتظارا لما ستسفر عنه القرعة اليوم

■ موسكو - دب: نتجه أنظار الملايين من عشاق الساحرة المستديرة اليوم صوب قصر الكرملين في العاصمة الروسية موسكو لتابعة فعاليات إجراء قرعة بطولة كأس العالم 2018. وتأمل جماهير دول مصر والسعودية وتونس والمغرب أن تكون القرعة رحيمه بهم، حتى يتمكنوا من عبور دور المجموعات، كما تأمل في عدم وقوع منتخبين عربيين في مجموعة واحدة، نظرا لما تشهده مباريات الفرق العربية من نداهة عندما يتواجهون وجها لوجه. وتقسّم المنتخبات الـ32 المتأهلة للنهايات على ثمانية مجموعات، تضم كل منها أربعة منتخبات، بواقع منتخب واحد من كل مستوى من المستويات الأربعة التي صنفت إليها هذه المنتخبات طبقا لتصنيف العالمي الصادر عن الفيفا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقرر الفيفا عدم وقوع منتخبين من قارة واحدة في مجموعة واحدة عدا قارة أوروبا. وجاء المنتخب التونسي والمصري في المستوى الثالث فيما حل المنتخب المغربي والسعودي في المستوى الرابع، ما يعني أن المنتخبين المصري والتونسي لن يقعوا في مجموعة واحدة ولن يواجه المنتخب المغربي في الدور الأول. بينما يمكن أن يقع المنتخب السعودي مع المنتخب المصري أو التونسي، لا سيما وأنه من قارة آسيا كما أنه من المستوى الرابع. وربما يجد خيرا كرة القدم أن أسهل مجموعة قد يقع فيها المنتخب التونسي مع منتخبات بلجيكا وبيرو وبنما. فيما يخشى أن يقع في المجموعة التي وقع فيها في القرعة الافتراضية التي أقامها الفيفا عندما أوقعت في مواجهة فرنسا وإنكلترا والسعودية. وسيكون المنتخب التونسي أمام سياتاريا وبيرو في القرعة، هما الوفاق في مجموعة تضم كلا من بولندا من المستوى الأول، والبيرو من المستوى الثاني، وأستراليا من المستوى الرابع، أو الوفاق في مجموعة تضم البرتغال والمكسيك وكوريا الجنوبية. فيما يربد الأرجنتيني هيكسور كوير مدرّب المنتخب المصري أن يواصل تألقه مع المنتخب المصري بعدما قادته لنهائي كأس أمم أفريقيا مطلع العام الجاري والتأهل للمونديال للمرة الأولى منذ 1990. وتنفست الجماهير الصعداء بعدما تأكدت أن منتخبا لن يواجه أي فريق من إفريقيا نظرا للمنافس الشديد بين كافة المنتخبات الإفريقية، فيما لا يزال القلق يساورها خشية الوقوع أمام المنتخب السعودي. ويأتي خوف الجماهير المصرية من مواجهة السعودية في المونديال بعدما تلقى هزيمة قاسية 5/1 منه في كأس القارات 1999.

وكانت القرعة الافتراضية أوقعت المنتخب المصري مع روسيا وسويسرا وأستراليا وهي مجموعة متوسطة المستوى. وسيكون السيناريو الأصعب الوقوع في مجموعة تضم البرازيل أو الأرجنتين أو ألمانيا أو فرنسا ومن المستوى



أساطير المونديال من اليمين: بويول وفورلان وكانافارو وباتكس وسيمونيان وبلان وكافو

الثاني إسبانيا وإنكلترا وأوروغواي وكرواتيا، ومن المستوى الرابع صربيا أو اليابان أو كوريا الجنوبية أو أستراليا. فيما سيكون السيناريو المتوازن الوقوع في مجموعة تضم روسيا أو بولندا أو البرتغال أو بلجيكا، ومن المستوى الثاني سويسرا أو المكسيك أو بيرو أو كولومبيا، ومن المستوى الرابع بنما أو أستراليا أو السعودية. فيما سيكون السيناريو الأفضل

هو وقوع مصر في مجموعة تضم بولندا وبيرو وبنما. ويأمل هيرفي رينار مدرّب المغرب أن يعبر فريقه للدور الأول للمرة الثانية في تاريخه. وشارك المنتخب المغربي أربع مرات في المونديال آخرها في 1998 فيما صعد للدور الثاني في 1986. وتتنوّع الجماهير المغربية التي يقع منتخب بلادها في مجموعة سهلة أو متوسطة ولا يقع في المجموعة التي أوقعت بها

كل مجموعة لن يزيد على اثنين. وستحوي ست من المجموعات الثمانية منتخبين من القارة العجوز فيما تحوي مجموعتان منتخبا أوروبيا واحدا، ويوضع المنتخب الروسي المضيف على رأس المجموعة الأولى، حيث ستكون الكرة الحمراء التي تحوي اسم الفريق أول كرة ستسحب خلال القرعة، يتبعها سحب الكرات الموجودة في وعاء منتخبات المستوى الأول والذي يضم سبعة منتخبات هي ألمانيا والبرازيل وفرنسا والسابع. الوعاء الثاني: إسبانيا (الثامن) وبيرو (العاشر) وسويسرا (11) وإنكلترا (12) وكولومبيا (13) والمكسيك (16) وأوروغواي (17) وكرواتيا (18). الوعاء الثالث: النرويج (19) وأيسلندا (21) وكوستاريكا (22) والسويد (25) وتونس (28) والصين (30) والسند (32) وإيران (34). الوعاء الرابع: صربيا (38) ونيجيريا (41) وأستراليا (43) واليابان (44) والمغرب (48) وبنما (49) وكوريا الجنوبية (62) والسعودية (66).

### الرئيس الروسي يحضر القرعة

■ موسكو - دب: أ: من المقرر أن يحضر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، حفل قرعة نهائيات كأس العالم، في العاصمة الروسية موسكو اليوم. ومن المتوقع حضور 1300 ضيفا مراسم القرعة، والتعرف على هوية المجموعات الثمانية بالدور الأول للبطولة، التي ستقام مبارياتها في 11 مدينة روسية الصيف المقبل. وأعلن المكتب الصحفي بالكرملين، في بيان، أنه قبل إجراء القرعة، سيقوم بوتين بالترحيل بأساطير كرة القدم المشاركين في القرعة، الذين سيكون بينهم الروسي نيكيتا سيمونيان والأرجنتيني دييغو مارادونا والبرازيلي كافو والإيطالي فابيو كانافارو.

### خطوات سحب القرعة اليوم

تقسم المنتخبات المشاركة على أربعة وعاءات، طبقا لمراكزهم في نسخة التصنيف العالمي الصادرة عن الفيفا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وسيتطلب الاستئذان الوحيد في وضع المنتخب الروسي في الوعاء الأول وعلى رأس المجموعة الأولى باعتباره ممثل البلد المنظم، رغم أنه يحتل المركز الـ66 بالتصنيف العالمي، يعني أنه صاحب التصنيف الأسوأ بين جميع المنتخبات الـ32 المشاركة في المونديال. وسيجري حسم المجموعات الثمانية للدور الأول للمونديال، الذي تقام منافساته بين 14 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو، بحيث تضم كل مجموعة منتخبا واحدا من كل من الوعاءات الأربعة، وستتضمن كل مجموعة منتخبا واحدا على الأقل من القارة الأوروبية، التي يمثلها في البطولة 14 منتخبا، بينها المنتخب الروسي. وستكون القارة الأوروبية الوحيدة التي يمكن وجود أكثر من منتخب واحد منها في مجموعة واحدة على عدد المنتخبات الأوروبية في

### حقائق ومعلومات وأرقام عن الحفل

3960 مترا مربعا هي المساحة المتاحة في قصر الكرملين، الذي سيستضيف مراسم القرعة، حيث بإمكان القاعة أن تستقبل عادة ما يصل إلى 6000 شخص.

1500 صحافي تم اعتمادهم من جميع أنحاء العالم، 528 منهم يمثلون الصحافة المطبوعة، علما أن الحفل سيبث من 117 من وسائل الإعلام الحاصلة على الحقوق، حيث سيتم عرضه في أكثر من 200 دولة.

1400 ضيف متوقعون في هذا الحفل، 260 منهم يوجدون ضمن وفود الفرق الوطنية.

465 متطوعا من مختلف البلدان في تنظيم الحفل في موسكو.

210 فنانين سيؤدون فقرات الترفيه خلال الحفل.

162 وعاء وحاوية سيتم استخدامها لفصل وإعادة تدوير النفايات خلال هذا الحدث.

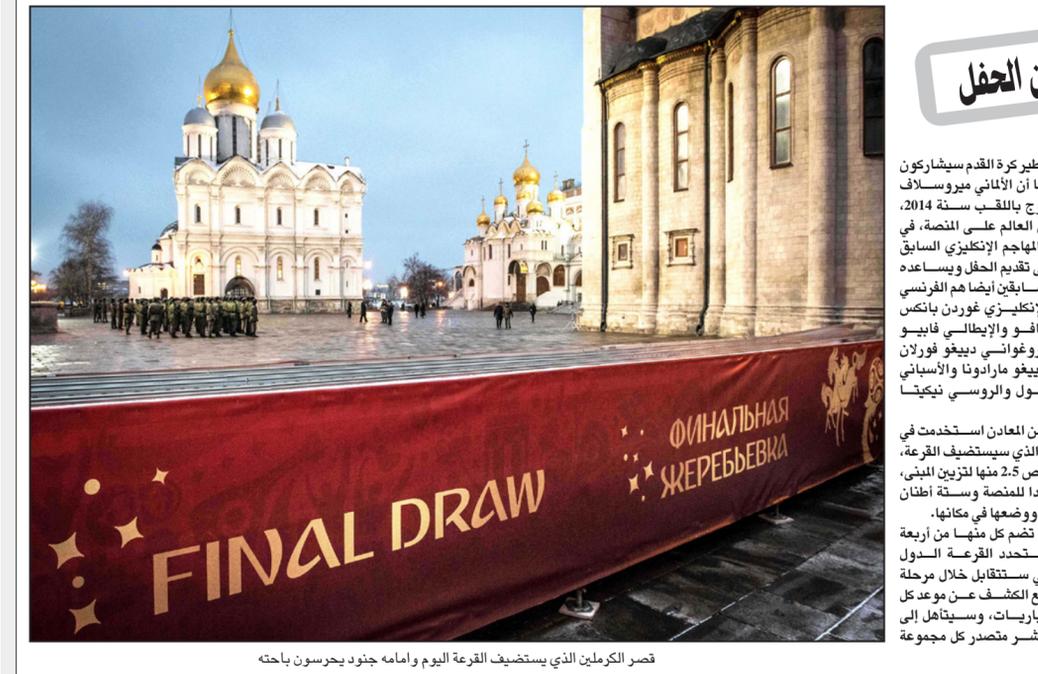
30 مدربا سيحضرون القرعة شخصيا، من بين مدربي المنتخبات الـ32 المشاركة في كأس العالم.

18 متراجما شفويا محترفا سيعملون أثناء القرعة، حيث يتعاونون على الترجمة إلى خمس لغات هي الإنكليزية والألمانية والإسبانية والفرنسية والروسية.

10 من أساطير كرة القدم سيشاركون في القرعة، علما أن الألماني ميروسلاف كلوزه، المتوج باللقب سنة 2014، سيحمل كأس العالم على المنصة، في حفل سيحضره المهاجم الإنكليزي السابق غاري لينكر على تقديم الحفل ويساعده ثمانية لاعبين سابقين أيضا هم الفرنسي لوران بلان والإنكليزي غوردن باتكس والبرازيلي كافو والإيطالي فابيو كانافارو والأوروغواي دييغو فورلان والأرجنتيني دييغو مارادونا والأسباني كارليس بويول والروسي نيكيتا سيمونيان.

10 أطنان من المعادن استخدمت في تشييد الموقع الذي سيستضيف القرعة، حيث تم تخصيص 2.5 مئتا لترين المين، مقابل طنا واحدا للمنصة وستة أطنان لرفع الشاشات ووضعها في مكانها.

8 مجموعات تضم كل منها من أربعة منتخبات، ستحدد القرعة الدور المتنافسة التي ستقتابل خلال مرحلة المجموعات، مع الكشف عن موعد كل مباراة من المباريات، وسيتم إلى دور الستة عشر متصرا كل مجموعة ووصيفة.



قصر الكرملين الذي يستضيف القرعة اليوم وامامه جنود يحرسون باحته

### «مجموعة الموت» هاجس لا يغيب عن بطولات كأس العالم!

■ موسكو - دب: أ: دائما ما تسفر قرعات البطولات الكبرى عن مجموعة تضم توليفة من المنتخبات القوية التي تثير حماس الجماهير، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بكأس العالم، التي ستتمخض قرعتها اليوم بكل تأكيد عن «مجموعة موت» جديدة كما كان الحال دائما في جميع النسخ السابقة.

البرازيل وإسبانيا واليابان والسويد، مجموعة محتملة قد تسفر عنها قرعة اليوم، وقال اللاعب الإسباني كارليس بويول عبر «تويتر» بعدما أجرى محاكاة للقرعة التي يشارك في مراسمها، أسفرت عن المجموعة السابق ذكرها: «هل تخيلون أن مجموعة الموت هذه يمكن أن تكون حقيقة؟ يا له من مونديال في انتظارنا». وكان ما قام به بويول محض تجربة ولكن الحقيقة قد تكون أسوأ، حيث قد تحل أستراليا، بل آسيا، بدل اليابان. وسيعبر عن المونديال الروسي منتخبات كبرى مثل إيطاليا، صاحبة اللقب في أربع مناسبات، وتشيلي، بطل كوبا أمريكا، والولايات المتحدة، أكبر منتخبات الكونكاكاف، لكن اللاعب الأوروغواي دييغو فورلان، يرى

أن الأسماء أمر لا يقل له في المونديال، وقال الفائز بجائزة الكرة الذهبية بمونديال جنوب أفريقيا 2010، «في البرازيل 2014 وقعت أوروغواي في مجموعة إنكلترا وإيطاليا وكوستاريكا، عبرنا نحن وكوستاريكا، هذه هي كرة القدم، قد تقع في مجموعة سهلة وتخرج وقد تقع في مجموعة صعبة وتصعد». ويعرف فورلان جيدا حقيقة ما يتحدث عنه، فقد وصلت أوروغواي خلال المونديال الأفريقي إلى الدور قبل النهائي، بعدما صعدت مع المكسيك من مجموعتهما في الدور الأول على حساب فرنسا وجنوب أفريقيا، البلد المضيف. وكشف الفيفا مؤخرا عن قائمة تضم المجموعة الأولى في كأس العالم 1994، اعتمادا على التصنيف الذي أقره لأول مرة في العام السابق على ذلك (1993)، حيث فازت مجموعة إيطاليا والمكسيك وإيرلندا والنرويج بلقب «مجموعة الموت». وكان ذلك المونديال الأخير الذي ضم 24 فريقا، فقد بات الصراع أكثر شراسة بدءا من المونديال التالي الذي أقيم في فرنسا عام 1998 والذي شهد لأول مرة صعود فريقين فقط من كل مجموعة. وكانت

أوروبا 2016، أكثر هدوءا في ما يخص توقعاته للمنتخبات المنافسة لفرقة في دور المجموعات. وقال: «أشعر بالهدوء لأنه رغم وجود فرق أقوى من غيرها ستكون جميع المجموعات متوازنة، أنا هادئ لأنني أعلم أن الفريق سيكون جاهزا». وختم: «لا يهم في أي مجموعة سنكون، علينا أن نحقق الفوز». ونشر الموقع الرسمي للفيفا تسجيلات فيديو لـ32 نجما من كل فريق متأهل للمونديال يتبادلون أسماهم مراسم القرعة إن كان حجز تذكرتهم في روسيا.

وتحدث كل لاعب أو لاعبه الأم، ثم تقدم بالتهنئة لفرق آخر من الفرق المتأهلة بلغته ومجموعاته. وأضاف: «العالم أجمع سيوجه أنظاره إلى شاشات التلفزيون». ومن جانبه، أوضح الأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي أنه أيضا سيشارك مراسم القرعة إن كان جدول أعماله سيسمح له بذلك. وقال ميسي، الذي كشف أن لديه تحيلان عن المنتخبات المنافسة للأرجنتين في دور المجموعات: «سأتابع الحفل إن لم تكن هناك تدريبات أو مباريات». وعلى الجانب الآخر، بدأ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي تأهل مع منتخب بلاده إلى المونديال الروسي بعد فوزه ببطولة

### لادار الملاعب

#### ديفيد سيلفا يمدد عقده مع مانشستر سيتي حتى 2020

■ لندن - دب: أعلن مانشستر سيتي، متصرا الدوري الإنكليزي، تمديد عقد لاعب الوسط الإسباني ديفيد سيلفا حتى 2020. ومد النجم الدولي (31 عاما) عقده الحالي مع الفريق لمدة عام، ليصبح في طريقه للدفاع عن ألوان الفريق للعام العاشر. ومنذ انتقاله للسيتي عام 2010، من بلنسية الإسباني، توج بلقبين للدوري الممتاز، ولقب بكأس الاتحاد، ولقبين في كأس المحترفين.

#### لاس بالماز يقيل مديره بعد سبع هزائم في تسع مباريات

■ مدريد - رويترز: أقال لاس بالماز المتعثر في الدوري الإسباني مديره باكو إيسيتاران بعدما منى الفريق بسبع هزائم في تسع مباريات في كل المباريات. وهو المدير الثاني الذي يقال من تدريب الفريق في غضون ثلاثة أشهر هذا الموسم. وسجل إيسيتاران، الذي عمل مساعدا لرفائيل بنيتيز في ليفرپول وبلنسية، أكبر سلسلة من الهزائم المتتالية في تاريخ الدوري الإسباني بخسارة 13 مباراة متتالية مع بلنسية في الموسم الماضي ومع لاس بالماز هذا الموسم. ووضع التعادل خارج أرضه الأحد الماضي أمام ريال سوسيداد حدا لهذا المسلسل الحزين ليتقدم لاس بالماز إلى المركز قبل الأخير. ووفق وسائل إعلام إسبانية فإن باكو غوميز مدرّب رايو فايكانو السابق، والذي درب لاس بالماز في الفترة 2010-2011، في مقدمة الأسماء المرشحة لخلافة إيسيتاران بعد انفصاله عن كروز أزول المكسيكي.

#### تركي الشيخ: رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية مسألة وقت!

■ الرياض - دب: أكد تركي الشيخ، رئيس هيئة الرياضة السعودية، أن رفع الإيقاف الدولي عن الكرة الكويتية بات مسألة وقت ليس إلا، وأوضح في تغريدته على «تويتر»، أنه متواصل مع شخصيات دولية لهذا الغرض، وأن رئيس مجلس الأمة الكويتي مزروق الغانم على تواصل وإطلاع بالأمر. وتكتب: «رياضة الكويت ستعود... أطمئن الجميع وكل المخلصين... لدي تواصل مع شخصيات دولية وأخى رئيس مجلس الأمة مزروق الغانم على تواصل وإطلاع مستمر بكل شيء... وإن شاء الله نقرب بهذه العودة». ومن المقرر أن يجتمع مجلس الأمة الكويتي في جلسة عاجلة يوم الأحد المقبل، بدعوة من رئيس المجلس مزروق الغانم، لإقرار تعديل القوانين الرياضية الكويتية وفقا للقرارات الدولية.

#### النجمة البحريني بطلا لآسيا للمرة الأولى في تاريخه

■ نيودلهي - الأناضول: توجّ النجمة البحريني، بلقب بطولة آسيا للأندية لكرة اليد التي أقيمت في الهند للمرة الأولى في تاريخه، وتغلب النجمة على الدحيل القطري في المباراة النهائية 21-16. وجاءت المباراة مثيرة حيث انتهى شوطها الأول بالتعادل 9-9. وازدادت الإثارة في الشوط الثاني إلى أن تمكن النجمة من حسم اللقاء لصالحه والتتويج على إثرها باللقب، واحتل الأمل القطري المركز الثالث بعد فوزه على الشارقة الإماراتي 31-27. ويعد السد القطري أكثر الفرق تتويجا باللقب باجمالية خمسة ألقاب، بفارق ثلاثة ألقاب عن القادسية وكاملة الكويتيين.

#### الكنيني كيشوغ يؤكّد مشاركته في ماراثون لندن

■ برلين - دب: أعلن العداء الكيني اليود كيشوغ مشاركته في ماراثون لندن 2018، حيث يتطلع إلى لقبه الثالث في العاصمة البريطانية. وفاز كيشوغ (33 عاما) بلقب ماراثون لندن في 2015 و2016 لكنه انسحب من نسخة العام الحالي في نيسان/أبريل. وقال: «ماراثون لندن سباق لديه تذكيات خاصة لي، لقد فزت باللقب في 2015 و2016 ولن أنسى أبدا هذه التجربة». وأوضح: «كنت قريبا جدا من تحطيم الرقم القياسي العالمي في 2016 ومن الطبيعي لأي شخص في هذا الموقف أن يفكر في ما مضى، لكن السباق يمنحني الثقة للانطلاق والفوز بالميدالية الأولمبية في ريو وأن أظهر بشكل جيد للغاية في 2017». ويعد كيشوغ ثاني أبرز عداء يشارك في ماراثون لندن الذي يقام في 22 أبريل المقبل، بعد الأسطورة البريطاني في فرج، الذي اعتزل سباقات الصغار والميدان ويات يركز على الماراثون.

#### الدراج البريطاني فروم يشارك في سباق إيطاليا 2018

■ ميلانو - دب: أعلن الدراج البريطاني كريس فروم أنه سيشارك في النسخة المقبلة من سباق إيطاليا للدراجات، وقال: «أنا سعيد للغاية كونتي سآزي الجميع على خط البداية في سباق 2018». ويعد فروم هذا الموسم يسبقا في فرنسا وإسبانيا، يسعى فروم إلى معادلة الرقم القياسي للفرنسي بيرانو إينو الذي فاز في عامي 1982 و1983 بالسباقات الثلاثة الكبرى في عالم الدراجات. ومن المنتظر أن يتخذ السباق الإيطالي هذا الموسم شكلا مثيرا، حيث سينطلق من مدينة القدس المحتلة في الرابع من أيار/مايو 2018 ثم يمر بثلاث مراحل داخل فلسطين المحتلة قبل أن يصل محطته الأخيرة في روما في 27 من الشهر ذاته. ويبدأ التسابقون صراهم على الأراضي الإيطالية في اليوم الرابع من السباق، من خلال المرحلة التي ستقام في مدينة كاتانيا.

## أجلا أم عاجلا سيتعين علينا أن نرفع عن مواطني إسرائيل تهديد «حزب الله» في الجبهة الشمالية أخطأنا مع سوريا... حان الوقت للتعديل



تشيع جنازة مقاتل حزب الله قتل في سوريا

ما سيحصل، إمكانية أخرى، مثلا، هي مبادرة إسرائيلية لاعتراف دولي بسيادتها في هضبة الجولان شرطا لكل تقدم في مسار الفلسطيني. ثمة جهات تعتقد أن عدم الفعل وانعدام المبادرة هما خطة عمل. أنا أعارض هذا النهج. في 1995، حين كنت قائد المنطقة الشمالية، في ذروة القتال ضد حزب الله وبعد عدم المصادقة على مخططاتي لتحقيق النصر على حزب الله، وصلت إلى الاستنتاج بأنه يجب إعداد خطة تنفيذية وسياسية للخروج من لبنان. وسمح لي رئيس الأركان في حينه، الراحل أمنون ليبكين شحاك بأن أعرض موقفي وخطتي على رئيس الوزراء إسحق رابين. كل هيئة الأركان عارضت، مستندة إلى تقدير شعبية الاستخبارات وشعبية التخطيط اللذين اعتقدتا بأن استمرار الوجود في منطقة الحزام الأمني في جنوب لبنان في أفضل الشروور وأنه ليس صحيحا الخروج من هذه المنطقة من دون اتفاق مع الرئيس السوري حافظ الأسد. أما الآن فاعتقد خلاف ذلك. اعتقد أن من الأصح الدفاع عن إسرائيل من الحدود الدولية، وقدرت بأنه لن يكون ممكنا تحقيق اتفاق مع الأسد. أما رأيي فلم يؤخذ به، وعلى عدم الفعل دفننا خمس سنوات أخرى من الحرب القاسية والخسائر بالأرواح. إلى أن تبني رئيس الوزراء في حينه إيهور باراك توصيتي وأخرج الجيش الإسرائيلي من لبنان.

إن الجبهة الشمالية المتبلورة أمام ناظرينا هذه

### عميرام ليفين

■ حتى قبل ثلاث سنوات كان لا يزال ممكنا العمل على إزاحة بشار الأسد عن الحكم، مع احتمال كبير أن تكون هذه العملية مقصرة، بل وربما منهية للحرب في سوريا، منقذة حياة عشرات آلاف الناس ومقلصة أزمة اللاجئين الذين يفرقون العالم الغربي. مثل هذه المبادرة في ذاك الحين كانت بيقين عال مستمع الواقع المحقق في سوريا هذه الأيام بتأثير من إيران. أما إسرائيل ففرت إلى الفعل شيئا، وأن تنتظر من بعيد إلى الفطائع التي نفذت في سوريا. برأيي كان هذا خطأ.

صحيح حتى نهاية 2017 فإن ناذة الفرس للتلحق في سوريا وإزاحة الأسد قد أغلقت، حاليا على الأقل. والآن علينا أن نركز أساس الجهود على الفعل الدبلوماسي مع رئيسي الولايات المتحدة وروسيا، ومن خلالهما إيضاح الخطوط المحمر لإسرائيل والمطالبة بإبعاد الإيرانيين وحزب الله شرقا إلى طريق السويداء - دمشق ومن خارج هضبة الجولان. الآن، مطلوب من أصحاب القرار ومن واضعي السياسة تفكير إبداعي ومبادرة - وإلا، مثلما حصل في هذه اللحظة فإن جهات أخرى هي التي ستصمم الواقع الإقليمي والواقع الأمني والسياسي على حدودنا الشمالية. إذا لم نبادر، فإن هذا

يبدو 2017/11/30

## الوحشية التي يتصرف بها تشير إلى قلق حزب الليكود من فقدان الحكم الخوف الخفي لتنتياهو

التخلص من مخالفات جنائية بغطاء القوانين الشريرة، ستفشل. مثلا، إذا سافر تنتياهو إلى أفريقيا لأنه يخشى من نشر استنتاجات الشرطة بشأن التحقيق معه، وأراد تأجيل لقائه مع أصحاب التحقيق الأزرق، فهل تحقيقاتهم من شأنها إريكاه؟ ريتشارد نكسون، كما هو معروف، تجول في إسرائيل في الوقت الذي كانت فيه قدمه تؤله بسبب التهاب الشرايين، فقط من أجل الابتعاد قليلا عن قضية «ووتر غيت» في واشنطن.

ولكن من يخطر بباليه أن صحافيا تصل إليه استنتاجات الشرطة، لن يقوم بنشرها؟ إن صحافيا كهذا سيصيرف كالتالي: سيكتب ثلاث كلمات هي «حسب تقديري وتوقعي»، ومن هنا فصاعدا سيقيم بالإبلاغ عن استنتاجات الشرطة، و«حسب تقديري وتوقعي» توافي الصحيفة التي قرست كتابتها على الصحافيين في بداية الأبناء الأمنية «حسب مصادر أجنبية» (أيضا لو لم تكن هذه المصادر موجودة).

ولكن النظام الحاكم يشعر بتآكل الأمان، لذلك هو عنيف جدا في نشاطه البرلماني الحديث. الليكود يعرف أيضا أن قانون التوصيات لن يجتاز امتحان الواقع، وهذا خلاف لرغفه في محكمة العدل العليا. الوحشية السياسية لتنتياهو بوساطة مساعديه - مثل وحشية نكسون - صحيحة بحد ذاتها، لكنها مقرونة بخوف خفي.

مارتس 2017/11/30

## عند طرح قضية اللاجئين الفلسطينيين يجب إثارة قضية اليهود الذين طردوا من الدول العربية 30 تشرين الثاني... يوم النكبة اليهودية

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، حكومات الدول العربية، المسؤولة عن مأساة الفلسطينيين لا تمنعهم من تاهيل أنفسهم لأنها تعتقد أن إعادة تاهيلهم ستساعد إسرائيل.

إسرائيل كانت مخبطة في عدم طرح قضية معاناة وضائقة يهود الدول العربية في جدول الأعمال السياسي والإعلامي منذ سبعين سنة. إحدى نتائج هذه المقاربة هي أنه يوجد أكثر من 160 قرارا وإعلانا دوليا يؤيد اللاجئين الفلسطينيين، وليس هناك أي تطرق لليهود الذين خرجوا من الدول العربية. وفي كل الحالات فإن التأخير ليس سببا لإلغاء طلبات يهود الدول العربية للحصول على تعويضات عن أملاكهم التي تركوها من خلفهم وعن معاناتهم. يحظر نسيان ترك اليهود لبيوتهم في الدول العربية التي عاشوا فيها لأجيال.

يبدو 2017/11/30

أحقية مفهوم مصطلح «النكبة اليهودية»، الأغلبية التي تطرقت لهذا الموضوع تجاهلت ضرورة إعادة الحق للمجموعتين السكائيتين من اللاجئين، الفلسطينية واليهودية. محللون عرب قالوا إن مصطلح «النكبة» يمكن فقط أن يشير إلى مأساة اللاجئين الفلسطينيين، بالنسبة لهم هم فقط الذين عانوا من الحرب التي شنتها العصابات والجيش العربية ضد إسرائيل في 1948.

ولكن الاختلاف بين المفاهيم لا يغير الحقيقة. لأن مليون يهودي تقريبا من الدول العربية اضطروا إلى الخروج خالي الوفاض من الدول التي عاشوا فيها على مدى آلاف السنين، وصلا إلى إسرائيل لاجئين. في كل العالم العربي بقي فقط مئات معودة من اليهود. وهذا الأمر حسب كل الآراء يعتبر تطهيرا عرقيا. حتى أن شخصية كبيرة في م.ت.ف. صري جريس، وجه الانتقاد في حينه ضد الحكومات العربية بسبب طرد اليهود ومصادرة ممتلكاتهم، («النهار»، بيروت، 15 أيار 1975). الصحف في تلك الفترة قدمت آلاف الشهادات على النسيطة التي قيلت بخصوص اليهود. لذلك فإن ادعاء أن اليهود قد عاشوا في هدوء في الدول العربية هو ادعاء مضحك.

الدافع الصهيوني ليهود الدول العربية الذي تطرق إليه عدد من المحللين يجب أن لا يقلل من موقفهم.

ربما يكون السبب في عدم طرح يهود الدول العربية على أنهم لاجئين يكمن أيضا في حقيقة أنهم أعادوا تاهيل أنفسهم في إسرائيل. وظروف حياتهم الصعبة في أماكن السكن غير الثابتة اختلفت عن الأظنار. وكل ذلك مقابل الحفاظ على بؤس اللاجئين الفلسطينيين على أيدي الدول العربية، بمساعدة

### تسفي غباي

■ اليوم، 30 تشرين الثاني/نوفمبر، سيتم الاحتفال به حدثا رسميا في القدس للسنة الرابعة، يوم الخروج وطرد يهود الدول العربية وإيران. كل ذلك وفقا للقانون الذي تم سنه في الكنيست في عام 2014. في هذا الحدث يتم إحياء ذكرى تراث مليون يهودي عاشوا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذين وصلوا في معظمهم لاجئين. والآن هم وأحفادهم يتشكلون نحو نصف السكان. احتفالات مشابهة ستجرى في الجاليات اليهودية في أرجاء العالم.

تاريخ 30 تشرين الثاني حدد بسبب قربيه من 29 تشرين الثاني، وهو اليوم الذي تقرر فيه «تقسيم فلسطين» الذي أصدرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة. عندما بدأ المس باليهود الذين كانوا يعيشون في الدول العربية، واليهود الذين خافوا على حياتهم في أعقاب تشكيل الحكومات العربية بهم، اضطروا إلى ترك دولهم وترك ممتلكاتهم الشخصية والاجتماعية من خلفهم، التي تمت مصادرتها.

بسبب إجراء الاحتفال الرسمي وطرح الموضوع في المدارس وفي أرجاء العالم، فإن إسرائيل تتخذ بهذا خطوة مهمة لإحياء ذكرى تراجيديا الجاليات اليهودية التي عاشت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تم إهمال قصتها. قليلون يعرفون عن الألم الذي عانته الجاليات بسبب يهوديتها وعن الضحايا التي قدمت من أجل إنقاذ نفسها. منذ طرح موضوع يهود الدول العربية في النقاش العام، بما في ذلك في الأمم المتحدة، انقسمت الآراء بين المحللين والكتاب، إسرائيليين وعرب، حول

## الجمعيات المناهضة للاحتلال يجب عليها إسراع ما يحدث لدينا للأمم الأخرى نعم... لنقص الأمر على «الأغيار»

في بلجيكا ومستعمراتها، في هولندا والدول التي احتلتها، في بريطانيا وإمبراطوريتها، وأيضا، نعم، في ألمانيا في مجال عيشها المنسوب. الجميع عرفوا، لكنهم بذلوا الجهد لا يعرفوا. ليس هناك ما يتسبب بالغضب والاستفزاز لكل هؤلاء الجاهلين بآرائهم أكثر من شخص يصمم على إجبارهم حتى يعرفوا، يعرض عليهم شهادات وقائق وصور وأفلام، يصمم على إزعاج هودتهم الطهري ويضي بصباح عتمة عمائم المباركة، بالنسبة لهم هو أسوأ أعتدائهم.

وما يشهد على ذلك قضية البثور الأزرايا، الرعاع الذين يرقصون حوله وفرقة الولاء المستخزين التي تلحق بؤخرته، كل هؤلاء، أكثر مما يريدون خلاص بطلم، يريدون إخفاء كل قطعة من الواقع الذي فرض عليهم. لقد شاهدت باسم عيني مرات كثيرة ما الذي يحدث عندما يحاولون تعريف إسرائيل بأنه «لا يعرف»، في رمشة عين تتحول نظرته إلى نظرة زجاجية ويؤبوعينه بحث عن ملجأ. يمكن سماع صفير الكلمات التي تدخل إلى آذنه وتخرج من الأخرى. الصوت كما هو معروف يجب أن يتحرك بسرعة الصوت، ولكن الصوت بين آذني من يرفض المعرفة يتحرك بسرعة الضوء.

بسبب ذلك لا توجد حاجة لتعريف الإسرائيليين، فهم يعرفون فعلا، وليست حاجة لإجبارهم على معرفة ما يعرفونه. فهذا يستفهم. في المقابل، يوجد معنى كبير لتعريف الأمم الأخرى في العالم بأنفسنا. لأنه فيها، في أغيار العالم، يوجد الأمل الوحيد و«الضئيل» دولة إسرائيل من أجل التخلص من آنياب نفسها. مكسب وخلاص ينتظرون في مكان آخر. لقط على العالم الذي سيمسك أخيرا إسرائيل من شعرها وينزعها من الرمال المتحركة التي غرقت فيها.

ومن أجل إيقاف العالم من اللامبالاة على مصير اليهود من المهم أن يعرف بالضبط وبالتفصيل ما الذي يحدث هنا في غبايه. لذلك فإنه يجب على «نحطم الصمت» أن يتحدثوا مع الأغيار وأن يعرضوا عليهم، ويتسلم جمعية حقوق المواطن ولجنة مناهضة التعذيب أيضا، وكل العاملين في هذه المهنة المقدسة. وربما بفضل الأغيار الذين يسمعونهم سيحصل الينا التخلص الذي سيخلصنا من المناطق المحتلة.

نأمل أن ينضم اليها الكثيرون من «نحطم الصمت»، من الإدارة المدنية، من القضاء العسكري، ومن وزارة الداخلية والشباب ومصلة السجون، ومن كل سلطات الاحتلال، وأنزع الطغيان وحماة نقاء العرق. وربما سيضم إليهم أيضا عدد من معلمي الصمت في النيابة العامة والشرطة، الذين يستجمعون القوة لكسر قانون التحافظ على الصمت، الذي فرضته عليهم في هذا الأسبوع قبائل الهون والهونثيون الذين يحكموننا.

مارتس 2017/11/30

ب. ميخائيل

■ انتهت قضية بين سيسخروف، ولم يبق لدى منتقدي «نحطم الصمت» سوى شكوى واحدة غاضبة: «لم تخبرون الأغيار؟ لم تنتشرون غسيلنا الوسخ خارج البيت؟ تحدثوا معنا! هنا في إسرائيل ومع الجمهور الإسرائيلي».

مطلب التحلي بغير لا بأس منه من السنداجة أو التسناج من أجل أن تطلب من «نحطم الصمت» التوقف عن نشر غسيلنا الوسخ في الخارج، ليتحدثوا فقط مع الجمهور الإسرائيلي عن مآثرهم في مناطق المستوطنات. الحقيقة البائسة هي أنه لا حاجة لذلك. الإسرائيليون يعرفون كل شيء، وأحيانا يعرفون أكثر من «نحطم الصمت» أنفسهم. من تجربتهم في خدمة الاحتياط ومن قصص الأصدقاء ومن التسبكات الاجتماعية ومن تجربة الظلم التي يتبادلونها وهو يضحكون فرحا من المشاهد التي يرونها وهم يجولون في المناطق المحتلة. إنهم يعرفون، لكنهم فقط لا يريدون أن يعرفوا. يخرجون من جلودهم حتى لا يعرفوا، ويصيبون عرقا بسبب الجهد الكبير الذي يبذلونه كي لا يعرفوا ويتجاهلوا وينفوا ويبرروا. الإسرائيليون لم يخفروا هذه الطريقة، هذا بالضبط كان الأمر في فرنسا الاستعمارية،



مواجهات بين الشرطة الإسرائيلية ومستوطنين

## نموذج المحاكاة القديم لاحتلال العالم يتم تطبيقه بدقة قاتلة من قبل المنظمات الإرهابية بعد مذبحه سيناء... الأقصى في خطر



مذبحه مسجد الروضة في سيناء مصر

التكفير الراديكالية الأخرى، حسب أقوال إسمايل فإن العملية في سيناء كانت عملية تقليد لأفعال النبي محمد، الذي أمر بتدمير وإحراق مسجد ضرار في قباء قرب المدينة المنورة وتحويله إلى عومة من القمامة، الذي كان يجتمع فيه معارضوه للتأمر من أجل التمرد والكفر والعودة عن الإسلام «الردة».

من وجهة النظر هذه، فإن عقيدة قطب التي تبناها مفكرو الإسلام تطرق الآن للمساجد، بالأساس المنطقة للأوقاف في مصر وسيناء، كمخبيا لأداء الإسلام يجب إحراقها، حتى لو أن انتقام المصريين والقبائل في سيناء لن يتأخر.

إن نموذج المحاكاة القديم لاحتلال العالم يتم تطبيقه اليوم بدقة قاتلة من قبل المنظمات الإرهابية الإسلامية في جويوها المختلفة في أي مكان في إطار «الترهيب والترغيب»، الذي أعد لهذا الهدف (سيطرة الإسلام على العالم). العملية في المسجد الصوفي في شمال سيناء تم تنفيذها على أيدي نشطاء داعش من خلال تطبيق العبر الإسلامية العتيقة، ضمن قيود قوتهم التنفيذية إزاء أجهزة محاربة الإرهاب التابعة للدول المعادية، يعمل المسلمون المتطرفون بين قديم أعضاء الحركة الإسلامية في إسرائيل، على محاكاة التراث

اسرائيل اليوم 2017/11/30

## السعودية... حرب اليمن ومآزق التحالفات

وفقا لحسابات سعودية لا تقل خبيثا ودهاء من الإصلاح فقد ظلت ترقب وتشجع من خلف الحجب تقدم الحوثيين صوب صنعاء ومعاقلة حاشد كما شععت من تحت الطاولة على إشعال حرب ساحقة بين خصميهما اللدودين الإصلاح الإخواني والحوثي الشيعي. ولكن حزب الإصلاح كان أكثر مكرًا منها فقد فسّوت الفرصة على السعودية ولم يبد أي مقاومة عسكرية بوجه الحوثيين إلا بنطاق ضيق جدا ليبيح الفرصة بذلك لهم لبلوغ غايتهم وإن كانت الضريبة التي دفعها تشتد عدد من قياداته في الأصابع واهترزاز صورته أمام أعضائه و مناصريه شمالا وجنوبا إلا أنه وفر كثيرا من طاقاته وإمكاناته الهائلة من منطلق رجليه الأول محمد البيومي؛ لسن نجر، ليجعل الإصلاح المواجهة تتحصر بين خصميه الحوثيين والسعودية العدو اللدود للربيع العربي، وفي الوقت ذاته بين الحوثيين والجنوبيين وكلاهما بالنسبة له من ألد الخصوم وفقا لحساباته السياسية والفكرية.

وعلى إثر هذا القرار ظل الحوثيون في تعدد مستمر في كل محافظات الشمال لتصبح السعودية على كارثة انقلاب سحرها عليها تماما فقد أضحت اليمن ليس فقط خارج سيطرتها التاريخية بل في يد خصمها اللدود إيران عبر حركة الزيدية النشطة. وخرج اليمن بالتالي باستقلالية قراره السياسي وامتلاك إرادته من عبادة الهيمنة السعودية لأول مرة منذ عقود. هذا الخروج هو كلمة السر الحقيقية التي فككت الأحداث الدراماتيكية التي توجت بحرب شاملة ما تزال مستعرة حتى الساعة تعصف ليس باليمن فقط بل بالسعودية بدرجة أكبر... لتجد نفسها في ورطة اضطرتها للتحالف مع خصمها اللدود السابق إخوان اليمن لجابية خصم أكثر خطرا يحاول أن يسحب من تحت بساط تاريخ عمرها عشرات السنين.

صحافي من اليمن

الخليج من امتداد بشرر هذه الثورات إلى داخل أروقة قصورها، فضلا عن هلعها من تنامي نفوذ حركة الإخوان في المنطقة التي اكتسبت من ثورات ذلك الربيع زخما كبيرا. وهي الحركة التي تعتبرها المؤسسات الدينية والسياسية الحاكمتان في السعودية خصمها السياسي والفكري اللدود.

وكما كان اليمن واقعا وسط دائرة هذه الثورات الربيعية ذات الصيغة الإخوانية منذ شرارتها الأولى حتى منتصف عيام 2014م فقد غصت حركة الرياض طرفها عن اتساع قسطن نفوذ حركة الحوثيين «أنصار الله» المتحفزة بقوة حينها نكابة بحزب الإصلاح «إخوان اليمن» الذي رأت الرياض في اندفاعه الجامعة في حضان حركة الإخوان في مصر وباقى دول الربيع العربي تهديدا إخوانيا على بوابتها الجنوبية لا يمكن القبول به، فضلا عن أنه سيكون لسان لهب ات من موقد الثورات المشتعلة قد تصل نيرانها إلى نظام الحكم المتعلق قبيها وفي باقي دول المنطقة.

وعلى أثر ذلك، وبعد أشهر قليلة مما اعتبرته تطاولا إخوانيا عليها، لم تنسب السعودية ببنت شفة والحركة الحوثية تتبعل المحافظة اليمنية تلو الأخرى، وتكتسح المسكر تلو الآخر وتقرب شيئا فشيئا من مراع قبيلة الإصلاح الرئيسية «حاشد» إلى أن وصلت طلائع مقاتليها إلى القصر الجمهوري في صنعاء لتحشر بعد ذلك بفترة وجيزة الرئيس الضعيف هادي الذي اتى كحل وسط لأزمة ثورة 2011 بإحدى غرف ذلك القصر إلى حين تهريبه خلسة منه. وتشكل الحركة الحوثية بقايات قبيلة وحزبية وسياسية إصلاحية إخوانية كبيرة ممن لم تستطع النفاذ بجلدها صوب الخليج كما فعل الجنرال علي حسين الأحمر عزاب النظام اليمني القديم والجديد.

حزب الإصلاح عرف المكيدة التي تريد له السعودية أن يقع في شركها ويصطدم بحرب شاملة مع الحوثيين

وعطف على ما تقدم يكون الخطر الإيراني الشيعي على السعودية - وفقا لمنطق وأسباب حربها في اليمن - قادما من العراق قبل أن يأتيتها من اليمن. ففي العراق كل الأسباب التي ساققتها المملكة لحربها في اليمن موجودة بوضوح منذ الغزو الأمريكي 2003، فهناك خطر شيعي «مفترض» ونفوذ إيراني وحزب الله العراق وحركات شيعية أخرى أكثر تشددا تجاهها من حركة الحوثيين ذات الفكر الزيدي المعتدل. أضف إلى ذلك خطر الصواريخ الباليستية التي يزرعها العراق وفي متناول الحكومة العراقية وجيشها وفصائلها المختلفة الموالية ل طهران، ثم أن الرياض تقع على مسافة أقل بكثير من المسافة التي تقطعها صواريخ آتية من العمق اليمني، ومع ذلك لم نسمع يوما أنها توعدت باجتياح العراق بعاصفة حربية أو حتى بريح معتدلة السرعة أو إسقاط البصرة ومحاصرة مينائها ومناذرها البرية والجوية أو قصف النجف أو كربلاء، أو حتى جهزت بهذه التخوفات علنا، ومع ذلك فعلت هذا في اليمن بكل أريحية. بل من المفارقات الطريفة أن السعودية تستقبل في الرياض وجدة وموزا شيعية عراقية من العيار الثقيل!

يمكن القول بنوع من الاطمئنان أن الأسباب التي دعت السعودية إلى إعلان حربها في اليمن لا علاقة لها بشكل مباشر ولا غير مباشر بالأسباب المعلنة التي كان آخرها تصريحات الأمير محمد بن نايف الذي قال إن الحرب ستستمر حتى التأكد من أن الحوثيين لن يكونوا حزب الله آخر في اليمن. الحرب أعلنت بعد أن رأت الرياض أن بداها في حديثها الخلفية الجنوبية قد ارتخت بل قد شلت تماما بعد حسابات خاطئة ارتكبتها خلال الأشهر القليلة التي سبقت هذه الحرب. فعلى وقع عواصف ثورات الربيع العربي التي شكّلت للسعودية وللخليج عموما مصدر إزعاج وقلق جبراً تصاعد السخط الشعبي العربي على الأنظمة المستبدة الفاسدة خشيئت المملكة وباقى دول

### صلاح السقلدي

لم تكن الحرب التي أعلنتها المملكة العربية السعودية - معها بعض دول المنطقة - في اليمن منذ نهاية مارس/آذار 2015 انطلاقا من حرصها على إعادة شرعية الرئيس المنتخب عبدربه منصور هادي إلى الحكم وهي المملكة التي لا تعترف بعملية ديمقراطية أو انتخابية من الأساس، ولا انطلاقا من هواجس أمنية يحته أو من تنامي النفوذ الإيراني والد الشيعي «المفترض» في اليمن. إذن هناك سبب آخر. فإن لم يكن هناك سبب آخر مخفي يستدعي أن تقوم من أجله بهذه الحرب المكلفة لتحفظ بها هيبتها ونفوذها التاريخي في هذا البلد الحيوي لما كانت الرياض لتستدعي أن تحشد العالم لعملياتها العسكرية وتستنزف خزائنها ومواردها وتهرق سمعتها على عتبات المنظمات الحقوقية والإنسانية. إن خروج اليمن في عام 2014 من تحت عباءة الهيمنة السعودية التي دامت عقودا من الزمن هو السبب الرئيس لهذه الحرب كما نلظن. ناهيك عن عزمها منذ زمن على تقويض أي قوة عسكرية أو بنية تحتية نامية.

فإذا كان الأمر متعلقا بالخوف من النفوذ الشيعي والتواجد الإيراني على حدودها فقط لكانت رايها عملت الشيء نفسه وأكثر قبل سنوات في العراق على بوابتها الشمالية، العراق الذي تتواجد فيه فعلا إيران بقواتها واستخباراتها وقرها وحرسها الثوري ونفوذها السياسي والاقتصادي الطاغى، فضلا عن أن العراق، وبالذات جنوبه، هو مقل الشيعية المهمة ومركز حوزاته العلمية ورجالاته الدينية البارزة، وأقرب نقطة للسعودية يمكن أن تقطع فيها يد إيران، كما تقول دوما. بدلا من الذهاب إلى مكان تعرف السعودية أن لا وجود عمليا لها مع استثناء الدعم السياسي والفكري والإعلامي الذي تقدمه طهران للمذهب الزيدي في شمال اليمن.

## تعقيبات

مقال حسام الدين محمد: الاعتداءات الجنسية داخل مؤسسات الفن والسياسة والمخابرات والرياضة: تشريح أركيولوجي

### مركز امتحان عقل الرجل

تحليلك رائع جدا بامتياز، ولكن ما هي الدوافع الكامنة في هذا الرجل المستبد في اغتصاب المرأة التي خرج منها أصلا وأنشأته وربته على حبها؟ ثم هو يغتصبها بوجه آخر، أي جسدها، عند تمكنه في السلطة أو غيره خفية؟ هذه مأساة الوجود في ثنائية استغلال الذكر للأنثى اجتماعيا وخصوصيا بل سياسيا واقتصاديا. كنت أدرس علم الاجتماع في جامعة بون في ألمانيا فتوجب علينا، نحن المشاركين، أن نكتب بحثا ونلقيه للنقاش.

كان أستاذنا أحد علماء الاجتماع الاقتصادي في ألمانيا. ألقت علينا طالباتنا المانيتان بحثا حول مساواة الرجل والمرأة في أوروبا. وبعد الانتقاء سألها الأستاذ: من الذي يسمح للمرأة أن تشارك الرجل في الحكم. أجابت الطالبتان، نحن. فسأل: من أنتم؟ وأخذ يشرح باختصار: المجتمع الرأسمالي تعب من الحروب فاحتاج إلى قوة جديدة لم تستخدم بعد لأنها جالسة في البيوت. هي ذكية ونشيطة ومخلصه في عملها ومطيعه بلا عمل ثورات كالرجل وتنجب الأطفال، وهي كذلك للجنس متاعا للرجل ولنفسها. أي تعبير واضح خادمة في كل شيء للرجل. وكما ذكر كاتب المقال إن المجتمع الغربي حاليا لم يتغير جذريا في تصوره للمرأة إلا في نواح، ومع ذلك في مستغلة من المجتمع الصناعي أشد الاستغلال كما لو أننا في القرون الزراعية. قرأت بحثا يرى أن 80% من السكرتيرات يستغلن جنسيا من مدرّثين. ولما كتبت أدرس في إحدى الجامعات قالت لي طالبة إن الأستاذ يريد اغتصابها ولا فلا يسمح لها بأخذ الشهادة. الجنس مركز امتحان عقل الرجل أينما يكون مركزه وسلوكه.

د. سامي عبد الستار الشخيلي - سويسرا

مقال إحسان الفقيه: التصعيد السعودي الإيراني إلى أين؟

### الحوار مع إيران هو الحل

السعودية لن تقوم بشن أي حرب على إيران. بل ستتجاهل كعادتها (الاستغزاز) الإيراني حتى لو أخذت ضوء أخضر من أمريكا. الأسباب كثيرة التي تجعل المملكة تعد للمليون قبل الإقدام على تلك الخطوة. على الرياض ترتيب بيتها الداخلي وحل أزمته المالية التي أنهكت ميزانيتها خاصة بسبب الحرب في اليمن.. ناهيك عن الأعداء المتربصين على حدودها الحشد الشعبي العراقي والحوثيين، وانحسار مؤيديها في العالم العربي والإسلامي بسبب محاربتها فلسطين وتقريبها للصهاينة وحصارها الجائر لقطر واليمن، ومعارضة أبو ظبي القوية لأي نزاع مسلح قد تدفع ثمنه الإمارات تقريبا الشديد من الأراضي الإيرانية. كل ما تستطيع السعودية أن هو أن تعترف بفوات الأوان وتغير الزمان. وكما قال وزير الخارجية القطري «على السعودية أن تعود لرشدها سياسة الغطرسة انتهت والعالم تحكمه القوانين». الحوار مع إيران هو الحل الوحيد.

حسني عمر



## تعقبا على مقال سعيد يقطين: دفاعا عن الاستثناء المغربي

الجزائر وطلقت قمر، بنى المغرب مسجدا فبنت الجزائر المسجد الأعظم. هل تجرى مثل هذا المقارنة والكاتب يعلم أن إطلاق قمر صناعي يحتاج إلى سنوات وبحث دقيق؟ وهل يعتقد الكاتب بأنه إذا بنى المغرب مسجدا كبيرا لا يحق لدولة أخرى أن تبني مسجدا أكبر منه؟

عبد المجيد القلعي

### نقطة ضعف

نقطة الضعف في تاريخ المغرب هي أنه لم يصله الحكم العثماني. العهد العثماني حرر عددا كبيرا من المدن الساحلية في المغرب العربي في ليبيا وتونس والجزائر ولم يتروك مدينة واحدة تحت الاحتلال الإسباني. لكن عدم دخول العثمانيين للمغرب جعل سببة ومليمة والجزر الجعفرية (الكناري) لا زالت حتى الآن تحت الاحتلال الإسباني.

عثمان سعدي

### غياب التخطيط

مسألة تقليد حكام الجزائر لنظرائهم في المغرب يؤثر ردود فعل من الأخرى في الجزائر لأنهم سيعتقدون أن معنى ذلك أن الجزائريين أقل نكاه وحنكة، وهذا، بالطبع، غير صحيح بالرمة. فالجزائريون هم بالقدر نفسه من النكاه كإخوانهم في المغرب. أنا شخصيا أعرف أخوة جزائريين من مستوى رفيع جدا من الحنكة والعلم والنكاه. مسألة تقليد السياسيين الجزائريين لنظرائهم المغاربة راجع إلى أن الجزائر تقودها أقطاب متنازع ما يجعل التخطيط المتوسط والبعيد المدى شبه مستحيل. وهذا باعتراف مفكرين جزائريين. حتى إذا سالت الآن الإخوة المعلقين من الجزائر على مخطط بلادهم للخمس عشر عاما المقبلة لن تجد أحدا يجيب استنادا إلى وثائق

«المنافسة المطلوبة، لكنها لا تكون ذات معنى وجدوى إلا حينما تكون استجابة لمطالب شعبية وليست من باب الكيد». «استولى العثمانيون على كل البلاد العربية لكن المغرب الأقصى ظل خارج سيطرتهم، لتبقى الدولة المغربية قائمة الذات حينما خضع الباقى». «عبر الجزائريون في الوسائط الاجتماعية عن فرحتهم بتأهيل المغرب وتونس إلى الموندiales، لكن وزير خارجية البلد نعت جيرانه بأقبح النعوت، هذه وقائع ثابتة وموثقة وليست آراء منحازة أو أخبارا زائفة. حب الوطن مطلوب لكن التنكّر للواقع يسيء لصاحبه ولا يفيد الوطن».

أحمد حنفي - اسبانيا

### الاستثناء الوحيد

لم يجعيني المقال لأنه في بعض مقاطعه يشبهه تعليقات التواصل الاجتماعي وكان المغرب مركز العالم. أرى أن الاستثناء الوحيد في المغرب الكبير بالمعنى السياسي هو تونس.

نوري - الجزائر

### بين التفرقة والجمع

الحق لم أفهم ما يقول الكاتب، فهو من جهة يدعو إلى التفرقة ويهاجم الجيران بأوصاف لا تصدق، ومن جهة أخرى يقول إن للحرب ما يجتمعهم أكثر مما يفرقهم، في حين أن المقال فيه ما يفرق أكثر مما يجمع، بل هو دعوة إلى التفرقة. لاظن أن هناك كتابا يسمح لنفسه يكتب بأن يوق إن الجزائر ثقفتي أثر المغرب وتقلده في كل شيء. أطلق المغرب قمرنا صناعا اقتدت به

### رد الفعل

اعتقد أنه حافظا على مشاعر إخواننا الجزائريين، وتجنبنا لإذكاء لهيب الحساسية لديهم، ما كان ينبغي لنا أن نكتا الجراح بهذه الطريقة، ونقلب المواجع بإثارة موضوع الاستثناء المغربي، على الأقل في هذا الوقت الذي تم فيه بلادهم بوضع لا يسيء عدوا ولا يسر صديقا لأنهم قد يعتبرون الحديث عن موضوع بهذه الحساسية في هذا الوقت قصفا مباشرا للجزائر العاصمة. وقد يردون - كعادتهم - يقصف عشوائي كما ردوا قبل أيام على إطلاق القمر الصناعي المغربي بإطلاق أذائف صوتية في الإذاعة والتلفزيون وفي مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وصموا على جلب أقطار صناعية من الصين تشبه تلك التي يتلها بها أطفالنا بمناسبة الاحتفال بيوم عاشوراء. إنني أتوقع أن يسارعوا إلى (تبني) كناية الاستثناء، وقد يأخذونها إلى جهنم ويعتبرونها مولودا شرعا جزائريا وقد يأخذون منا حتى حركة 20 فبراير/شباط ويسجلونها باسمهم لأنهم يجمعون بداخلهم مشاعر متناقضة تجاه المغرب، فمن جهة يحاولون تخسيس كل شيء مغربي ومن جهة ثانية يفتنون أثر المغرب وكأنه (دليل سياسي). إنهم يمسون أن المغرب يتصرف في كثير من الأحيان بتلقائية وعلى سجيته وهم يتصرفون بطريقة رد الفعل، لذلك نطلب عليهم علامات التضنج والارتباك، ليس التحلل في العينين كالكل.

عبد المجيد - المغرب

### حب الوطن مطلوب

اعتقد أنها مقالة رصينة ومفيدة كما تعودنا من الكاتب، لكن هناك، بالطبع، من تضايق منها. الكاتب بسيط رايه للمراء وهو لا يخوض حملة انتخابية طلبا في استمالة الأصوات. قال الكاتب:

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

د. عبد الحميد صيام\*



العنف يولد الإرهاب والإرهاب يعزز الإرهاب والعنف ويكمن السر بجزء من الإرهاب. ولو نجح بعض العنف في اجتثاث الإرهاب لتحولت أفغانستان والعراق وسوريا واليمن وليبيا ومصر وغيرها، إلى واحات سلام وأمان واطمئنان.

وعندما استخدمت السلفادور ونيكاراغوا وسيراليون وليبيريا وساحل العاج والبوسنة وإيرلندا الشمالية وغيرها، وسائل أخرى غير العنف، أعلقت تلك الدول ملفات النزاع، اقتراح الإرهاب وخمد العنف ووصلت تلك البلاد إلى حالة من الاستقرار.

نقول ذلك ونحن ننتقل أسى وقهرا، ونحن نشاهد أكبر مذبحه مروع شمال سيناء ذهب ضحيته أكثر من 300 بريء يؤدون صلاة الجمعة في مسجد الروضة في بير العبد، ارتكبا نحو 25 إرهابيا وصلوا في أربع سيارات، نفذوا هجوما معدا بغاية غير مألوفة واستطاعوا الفرار.

لا نزيد في مثل هذه الظروف العنيفة أن نوزع الاتهامات، ولكننا وأنقون من أن تعال النظام المصري منذ الانقلاب، مع كل أنواع المعارضة وحتى السلمية منها، بالعنف وأحكام الإعدام والزج في السجون، قد أبحج الأوضاع وفاقم درجات القهر، خاصة لدى من تبقى من سكان سيناء. لقد تعاملت الحكومة المصرية مع الإرهاب وضراوته الموجهة بجزء من العنف واستخدام سياسة الأرض المحروقة، خاصة في سيناء، شملت تجريف القرى والعزب والتجمعات السكنية التي لم تعرف في حياتها منذ تلك الأرض وطانا، وهل يعتقد عاقل أن هذه الإجراءات ستستقمع الإرهاب وتقضي على الإرهابيين؟ أم أنها ستؤجج حالة القهر وتدفع بالمزيد من اليائسين والبعثيين إلى الانضمام للحركات الإرهابية. إن تلك الإجراءات لا شك تخلق بيئة مناسبة قادرة على استقبال الإرهابيين من الخارج، وتوفير الغطاء لهم. إن الأبد من استخدام وسائل أخرى لمعالجة الإرهاب غير العنف.

ظاهرة الانضمام

كثيرة هي الدراسات التي عالجت موضوع الأسباب التي تدفع للشباب العربي والمسلم إلى الانضمام إلى الحركات المسلحة، والانضمام إلى مجموعات متطرفة تمتهن القتل والتعذيب وتعتبر كل ما عداها كافرا منحرفا مردتا يجوز قتله ويتسبب الوسائل ولا تراه بدائية. لكن دراسة ظاهرة الانضمام من هذه المنظمات، على قلتها، ما زالت حديثة وقليلة، ولا تكاد تجد

ملاحظات حول الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية ثم الانسحاب منها

إفريقيا: العوامل والحوافز وقطة التحول للتجنيد، نتائج عامين، درس خلالها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي موضوع التجنيد في أكبر المجموعات المتطرفة في إفريقيا، كما تكشف الدراسة عن صورة الفرد المهتمش المهمل طيلة حياته منذ طفولته، الذي لا تتوفر لديه فرص اقتصادية أو مشاركة ذات مغزى في الحياة العامة، وتقدم نقرة هذا الشخص في أن تقدم له الدولة الخدمات الضرورية، أو أن تحترم حقوقه. وتقول الدراسة إن هذا الفرد يمكن أن يجذب إلى التطرف، عندما يشهد ما يعترضه إساءة لاستخدام السلطة من الدولة، أو يتعرض هو شخصيا أو أفراد عائلته لذلك. وغالبا ما يتعرض هذا الشخص لتلقي تحريضي، يستغل زعرة الانتماء والوطنية واندساد أفاق تحسين الوضع، أو تغيير منهجية السلطة.

الهمم أن الدافع الديني والفهم العميق للدين ليسا وراء الانضمام، بل عكس ما يتردد، فقد أفادت البيانات بأن المنضمين للجماعات المتطرفة غالبا ما يكون لديهم مستوى تعليمي ضعيف ووعي ديني سطحي، كما يكونون أقل فهما لمعاني النصوص الدينية ولا تفهم معانيها المعيقة أصلا. وعلى الرغم من أن نصف المشاركين في الدراسة قالوا إن الدين هو سبب انضمامهم للجماعات المتطرفة، فإن 57% منهم أقرروا بأن لديهم فهما قليلا أو متعدما للنصوص الدينية، وأنهم لم يقرأوا تلك النصوص الإطلاقي، والأهم من ذلك أن الذين يفهمون الدين بشكل أدق بعد سنت سنوات من الدراسات الدينية، تصبح فرص انضمامهم للجماعات الراديكالية أقل بنسبة 32%.

ظاهرة الانسحاب

تطريات الخروج من الجماعة ما زالت في طور التقييم، فقد أنشأت المؤسسة الفرنسية، وهي منظمة عامة غير حكومية، شبكة من 200 خبير ومختص في دراسات العنف السياسي، لدراسة الأسباب التي تجعل الشباب ينضم للجماعات ثم يحاول الخروج منها. وقامت مجموعة من عشرة باحثين بإيرات لكل من تونس ولبنان والعراق وباكستان وغيرها، لكننا نستعند على دراسة أجراها مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، مكونة من 60 صفحة حول ظاهرة انضمام الأجانب إلى الجماعات الإرهابية في سوريا والعراق، على وجه الخصوص، حيث زاد عددهم على أربعين ألفا، رغم أنهم أقل ببلادهم نحو 5600 قاتل من 33 بلدا، والدراسة التي صرت في شهر نوفمبر الحالي بعنوان «تعزير فهم ظاهرة الإرهابيين الأجانب في سوريا» تشير إلى أن أكبر سبب لانسحاب المقاتلين من التنظيمات الإرهابية هو خيبة الأمل والارتباط بالواقع المر، ومواجهة الحقيقة بعيدا

الهرب من التنظيمات الإرهابية سببه خيبة الأمل في القيادات واستراتيجيتها وأهدافها

وقد صدرت مؤخرا دراسة مستفيضة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول أسباب الانضمام للجماعات المتطرفة تفيد بأن الحرمان والتهيشم والفساد الحكم في البلاد الذي ينتمي إليه المنضم، من بين الأسباب التي تدفع بالشباب للولوج في درب التطرف والعنف والتورّد. والدراسة تقوم على لقاءات مع 495 متطوعا مجندا في منظمات متطرفة في القارة الإفريقية مثل، تنظيم الشباب في الصومال ويوكو راجم في نيجيريا، وتفيد الدراسة بأن نقطة التحول في حياة الشاب الذي يتجه إلى التطرف العنيف، غالبا ما تكون عنف الدولة، أو إساءة لاستغلال السلطة، أو ما يمكن اعتباره تهيش طغيات طغيات الشباب بدون أفاق أو فرض، وتقدم الدراسة التي تحمل عنوان «الرحلة إلى التطرف في

جواد بولس\*



في تاريخ 1/13/2017 أصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية، قرارًا موجزًا من ثمانية فقرتين، قضتا عمليا بقبول التماس تقدم به عشرة مواطنين فلسطينيين من سكان بلد سلواد الواقعة شمال شرق مدينة رام الله ومعهم رئيس مجلس قرية ومنظمة «يش دين» البيهوية الناشطة في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين الواقع تحت الاحتلال الإسرائيلي.

تقدت تحت الاحتلال الإسرائيلي، بسبب ما أفضت إليه على أرض الواقع من القرارات الانحائية الصادرة عن هذه المحكمة، منذ فتحت أبوابها عام 1967 لتتضمن الفلسطينيين المتمسكين، عدليا، في وجه ممارسات قوات الاحتلال الجديد وانوات حكمه. جاء في نص القرار الأولي من القرار ما يلي: «يلغي بهذا الأمر العسكري رقم 1777 بشأن الحصانة على إقامة موقع سكنية مؤقتة ذات أهمية إقليمية وإعنائها من ضرورة الحصول على الترخيص.. والذي أصدره ووقعه قائد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية». وفي الفقرتين الثانية للقرار جاء ما يلي: «تلغى قرارات قائد الجيش ورئيس الإدارة المدنية في الضفة الغربية، التي بموجبها قرر وضع يد على أجزاء من قطاع أراض.. ومنع تلك الأراض من خلال مجلس إقليمي مياه بنيامين ليصبح أهالي جمعية عامونة».

الاحتلال، بقواعد الذل والظلم في حق الفلسطينيين. هنالك ما يبرر الغضب العربي «الأخوي» على ما عُزى للقاضي سليم جبران من مواقف وأراء، ساقها كبيرات لقراره المذكور، رغم أن بعضها لم يكن دقيقا، وبعضها ممن ترضه الكامل، فالغريزة الإنسانية الأولى تتوقع أن يتخذ «ابن شعيب» مواقف تميزه عن يخدمون من مواقعهم القضائية إيديولوجيات سياسية عدائية مثبته، والغريزة نفسها تنتظر منه ألا يردد إلا ما يتساقق مع أجدديات السميات الصحيحة، فالاحتلال جريمة وإفعله كذلك، وبديهايات العدل الطبيعي السبسط تقضي بأن يعامل الفلسطيني كصاحب حق ومظلوم، لا لاسيما حين يأتي مستنزرا بمحكمة يخفق على رأيها العدل وصونها القانون. تابع ما تستنى من تعقيبات على القرار، وأشرت مرة أخرى في قولها للناس بتاريخ المحكمة الأسود. وقد يكون مقيدا للوقوف على هذا التاريخ الرجوع وقراءة مسوغات رأي قاضي الأغلبية، وكذلك رأي القاضي المعارض واستعراضه لتطور قواعد الأحكام الصادرة عن قضاة هذه المحكمة التعاقبين في عشرات ملفات الأراضي المستشهد بها منذ أواخر السبعينيات، مثل قضية «الون موريه» ولغاية اليوم وما حوته من «ظلمات فظيعة»، وذلكات أكاديمية، برزت عمليا كل ما قام به التحريات في ترسيخ حكمه على رقاب الفلسطينيين.

قراءة لوجز ذلك التاريخ لا تترك للمتابع هامشا للتخمين ماذا سيكون قرار القضاة، في أي ملف يقع فيه التخاصم بين فلسطينيين والجيوش، أو المستوطنين الإسرائيليين، ومتابعة حصاد حصاد حصاد عقود من الإنتاج الفاسد كاف ليوصل القارئ كذلك إلى ما كان يجب أن يكون القرار «الطبيعي» في قضية أراضي سلواد الحالية؛ ولكن ما لفت نظر الشارع، كان عروبة القاضي سليم جبران، الذي أفضب عليه معلمي شبكات التواصل الاجتماعي سريعي الفوران.

إنه غضب وهم ورومانسي، لأن عروبة القاضي في إسرائيل ليست ضمانة لتميز المهني، أو لخروجه عن قلوب الفلسطينيين القائمة، فالعربي يصبح قاضيا، خاصة في المحكمة العليا، ليس بسبب عرويته، بل ربما رغمًا منها، وهو من لحظة انتمائه إلى عائلة القضاة الكبيرة، وبلنيزم بالنصافي «محكمة موزونة» وبمسؤولية راشدة، لأن هوامش الحرية المؤسساتية واضحة ولنا من قبل دخوله إلى قصور العدل.

لقد قلت في مقالتي السابقة في أن المشكلة الأخطر ستبقى في القضاء الإسرائيلي وفي وظيفته، ومن يقرأ عشرات الصفحات

سامح المحاريق\*



أوقعت حادثة بئر العبد عددا قياسيا من الضحايا تجاوز الثلاثة من الضلطن من مسجد القريه، التي لم يكن أحد من أبناءها يتصور أنها ستستحضر الأبخار العالجه على امتداد العالم، وقد تفتت صور أمام استحقاق كبير، دفع الرئيس السيسي الحديث عن انتقام غاشم انطلاق بصورة فوريه، ويبدو أن ذلك أدى بالكثيرين للتساؤل حول كيفية تحديد الجيش المصري للهدف والحادثة وليس قبليها، مع أن ضربة به سيناء تعد من الأمور المتوقعة بشكل دائم ومستمر. نقلت تسجيلا الفيديو الحادثة التي استهدفت مئات المصلين خارج المسجد، والصلوة في الشارع أمر طبيعي لشعب متدين ولو بصورة شكلية وعفوية مثل الأمرين، وبعد فترة وجيزة أطلقت «نيويورك تايمز» تعبير مسجد صوفي في وصف موقع الحادث، وهو وصف من غير المتوقع أو المنطقي أن تعرف الجريدة الأمريكية، عدا عن التركيز عليه، ومصر نفسها لم تعرف هذا التصنيف للمساجد إلا بعد تقضي المحكمة بصورة صوفية فئات مجتمعية محددة في الثمانينات، فأصبح يسمى المسجد سلفيا تعبيراً عن وضعه الاستثنائي، بينما لم يكن من المقبول وصف المسجد بالصوفي، لأن كثيرا من المساجد المصرية صوفية بطبيعتها ضمن هذا التصنيف، والطوقس الصوفي يتركز فرض نفسها بوضوح في عدد من المساجد الكبيرة في مصر، مثل مساجد الحسين والسيدة زينب في القاهرة، والمرسي أبو العباس في الإسكندرية، وأحمد البدوي في طنطا.

المسجد يمكن أن يحتمسب صوفيا، وحتى المدينة أو القرية بأسرها ربما اكتسبت تسميتها من أحد المتصوفين، الذين تكاد لا تخلو مدينة أو قرية مصرية من أضرحتهم الكثيرة والموقرة بين المصريين، ولكن بالطبع فالأمر لا يمكن أن ينسحب على الضلطن في وصفه صلاا الجمعة، ولذلك فوصف المسجد بالصوفي، لا يمكن أن يقدم أو يؤخر في فداحة الجريمة التي حدثت في سيناء، ولكنه مؤشرا على توجه جديد في فهم العالم لطبيعة الجماعات الإسلامية التي يمكن أن يظل قائما على التماسك

التراجع الاقتصادي في سيناء والشعور جعلها أرضاً غير منيعة في مواجهة الإرهاب

معرفةهم الوثيقة بالتصوف، والمرحلة المقبلة من الصراع بين الأصوليين والمنصوفة، ولعنه في الحقيقة أمر ثانوي جدا بالنسبة للمصري العادي واليومي، إلا إذا كانت ثمة توجهات بتسريب تعبير (صوفي) لمتلاعب بمعادلة جديدة بعد ثنائية (شيعي-سني).

تنطوي مقولة (صوفي) على تلميح بصراع ديني لا يمكن أن يبرر الخلل الأمني الذي فضحته الحادثة، خاصة أن عمليات الاستهداف للمصلين استمرت لأكثر من ساعة، حسب العدي الروايات، وهو ما يكشف عدم القدرة على التدخل السريع من جهة، والتعويل على معلومات أمنية غير مجدية، أتت لترتكز

من أجل بناء فكرة المواطنة

لطفي العبيدي\*



اكتشفت مسائئ الدولة الشمولية، التي تسببت في مأس كثيرة تركت المجتمعات تنقذ تحت وطأة الاستبداد، ومصارع الاستبعاد، فعندما تحتكر الدولة لصالح نخبة معيئة على حساب الغالبية الساحقة يصبح المواطن والوطن يبحث عن مصلحة الخاصة، ولا يضيف شيئا للدولة، التي لا يجد ذاته ضمن مؤسساتها تعبيراً وتمثيلاً، فهي تروى عوامل متعارضة لا متعادلة، أو متضادة لا متداخلة ومنذجة، تستعيط معنى ما وبذلك يُوقَع بطريقتها في نهاية السياسة وانحرافها. وما يُقلل من فرص الأمن والسلام داخل الدول، السياسات الخاطئة التي تُغَيِّب العدل والمساواة، ما يُنتج الاضطرابات الاجتماعية والسياسية على المدى، ففي غياب التوزيع العادل نسبياً للثروة، لا يكون هناك أداء سياسي فعال، ولا اقتصاد مستقر، ولن تكسب الحكومات المتعاقبة أية شرعية في نظر شعوبها، فهي إما ضعيفة أو فاسدة أو عديمة الجدوى، لا رؤية لديها وغير متمثلة لمشروع وطني تنموي فعال.

أما التحول الديمقراطي فهو مرهون بقدر الانظمة السياسية على مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن اندماجها في الاقتصاد العالمي، ضمن سياقات العولمة، وأيديولوجيا الليبرالية وتحريك الأسواق، أهم ملامح تحديات النظام الدولي الجديد، فالاختيار الحقيقي ليس في النظر والتفكير والسياسة السياسية، بل يكمن في طرح برنامج وطني ديمقراطي يتفهم طبيعة المرحلة، وكيفية إدارة العمل السياسي بعيدا عن المصالح الفئوية والجزئية الضيقة، والتعامل الإقطاعي مع مؤسسات الدولة، بما يعنيه من ولاءات تتحكم بها التعيينات في مختلف المناصب، وتُخصي فيها الكفاءات

لن تكون قاضيا عربيا في المحكمة العليا الإسرائيلية

بسوقف قد لا ترقى لتوقعاته ومعتقداته الشخصية السابقة، أو قد تتعارض مع أمانتي وضماني وقضايا شعبه، فالوطن العربي عندما يصبح قاضيا سيصيرف كإسرائيلي مستقيم، وكونه عربيا سيبقى حقيقة خارجة عن السياق والتأثير أو العلاقة بوظيفته. كما أن يوسف القاضي جبران أن يكتب مسوغات مختلفة لقراره؟

معظم من تعاطى مع هذه المسألة الحاسمة أغفل الإجابة عليها باستثناء الصحافي والكاتب سليم سلامة الذي عالجه بزمائه ومهنية بارزتين في مقاله مهمة له بعنوان «القاضي الجرح والإنجاز التاريخي»، وقال «حتى لو جلس شخص آخر (عربي فلسطيني) في كرسي القاضي جبران للنظر والبت في هذه القضية، لكان من المؤكد أنه سيسير في المسلك نفسه، ويتوصل إلى الموقرات نفسها، ذلك أن المرجعية هنا هي القوانين الإسرائيلية والتفسيرات القانونية القضائية المزمرة، التي وضعتها المحكمة العليا في حثيات قرارات حكم عديدة أصدرتها في السابق...». والجديد يبقى برأيه أن هذه المرة صاغ هذه المسوغات قاض عربي!

إذا عدنا إلى حيث بدأنا فعروبة القاضي في مسألة القرار لم تكن، برأيي، عاملا ذا وزن وعلاقة، ولكنها تبقى واحدة من معضلات كثيرة يعيشها المواطنون العرب في إسرائيل، وتحتاج إلى مواقف ومواجهة حقيقية. فنحن إذا تفهنانا طالبنا كجماهير بحق المواطن العربي بالانضمام إلى سلك القضاء الإسرائيلي، نستطع حقا بالتلوم عليه واتهامه بالخروج عن طوع القبيلة، ولا ميرر لدينا بساعة لكيف «يجوز» بقراراته الأمانة الوطنية وتوقعات أبناء شعبه أن يكون قاضيا مختلفا، لأنه في تصور تلك العدل على جميع القضاة أن يتصرفوا كائنها أو ورثليهم.

وأخيرا أعرّف نفسي تسير الأمور بين قضاة المحكمة العليا، وقد يكون هنالك احتمال بأنه لو لم يسوغ القاضي جبران قراره متمما لخصر صوت القاضي دستويغ ولأقصى ذلك إلى رفض التماس الفلسطينيين وإقامة مستوطنة «عامونا» على أراضيهم، ولكن مع هذا فلو كنت مكانه، وأعرف أنني لن أكون، لكتبت بحكمة ما يجب أن يبقى بريقا في بطن التاريخ يسجل الشرق بجمعة بيت لحم، ولحرفت بحكته لي علامة في بعض العواذر تنطق عن إنسان رفض أن يكون شامدا على الظلم وزيف العدل وجبروت القانون.

\*كاتب فلسطيني

الإعراب (الصوفي) لحادثة القرن المصرية

على كثافة وجود الإرهابيين في مناطق شمال شرق سيناء، بينما يترن الإعراب تتقلد بعيدا خارج نطاق الخواص التقليدية مع مسجد صوفي، الأمر بالنسبة لصحافي في نيويورك تايمز من مدن القناة، أو من العمق المصري، فالأمر ليس عملا إرهابيا وحسب، ولكنه عمل عسكري أيضا يكشف طرفة في قدرات الإرهابيين وتحولا واضعا في أهدافهم.

تواصل الخلل في إستراتيجية المواجهة بخروج الأزهر ليرفض تكفير مرتكي الحادث، وهو الأمر الذي يبدو ظاهريا رفض للتكفير جملة وتفصيلا، مع أن واقع الأمر يدل على وجود توجه داخل الأزهر، لاتخاذ الصيغة السلفية والتحيز لقرولات السلفيين، ووجود مواجهة غير معلنة بين الأزهر الذي نصهته الدولة ممثلا للدين الرسمي، والصوفيين الذين يعيدون تعبيراً عن الدين الشعبي في مصر، ويبدو أن مواقف الأزهر مرتبطة بتسوية مع السلفيين، بعد اتخاذهم لوقف تجنب الانسياق وراء الإخوان في الصراع مع الدولة.

استطاعت مصر أن تحرر سيناء بعد حرب أكتوبر 1973، ولكنها لم تتمكن من استعادة سيناء لتكون جزءا طبيعيا من أراضيها، والمرارة السيناوية يعبر عنها بعض أبناء الخنبة الذين انتقدوا تجاهل تواجد أبناء سيناء في أجهزة الدولة، وكان هذه الأرض كلها برسيم الفراغ، الذي يمكن أن يجعلهم ضحية مشاريع مستقبلية، أو صفقات كبرى، وإذا أتى الحديث عن دولة فلسطينية في سيناء مرفوضا على المستوى المصري والمصريين كذلك، فإن الفراغ القائم في سيناء من ناحية التنمية سيبقى مغريا لإسرائيل صاحبة نظرية أرض بلا شعب لأن تقدم مشروعا على هذه المناكلة للتخلص من الفلسطينيين، تخوف إسرائيل من الصوفيين أكثر من خوفها من الأصوليين الإسلاميين، الذين لم يلقوا بها أي نوع من الأذى تاريخيا، وتخوف ذلك من الإسلام المعتدل، فهذه التوجهات لا تنفي البناء على فكرة الوطني، فهي فكرة غير متعارضة مع قناعاتهم الدينية، أو على الأقل لا تتقاطع مع فكرة أرض الله، كما هي عند السلفيين الذين يرون أنفسهم فائقين لعالم جبل أبرني

\*كاتب أردني

السياسات الخاطئة التي تُغَيِّب العدل والمساواة تُقلل فرص الأمن والسلام الدول

السياسات الخاطئة التي تُغَيِّب العدل والمساواة تُقلل فرص الأمن والسلام الدول

دلالات استبعاد الولاية الثالثة
لعبد الإله بنكيران؟

بلال التليدي\*



تلقى عدد من المراقبين في الداخل والخارج قرار المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي في الحكومة الغربية ذو المرجعية الإسلامية) باستبعاد الولاية الثالثة لعبد الإله بنكيران بكثير من الدهشة والاستعجاب، بلغت عند البعض حد الانعقاد بان الحزب قام بعملية الإعدام الثاني للرجل بعد أن شكّل اغفاهه من رئاسة الحكومة الإعدام الأول. في المقابل، التفت البعض إلى الدرس الديمقراطي لقرار المجلس ويكونه تجربة إسلاميية الغرب المتميزة في إدارة الآلية الديمقراطية الداخلية ورفض النموذج الشرقي الذي يهيمن عليه منطق المشيخة.

يبدأ أن عطف الطرحين معا، أهنما لا يقدمان تحليلا سياسيا دقيقا لطبيعة المرحلة، إذ ينتهي توصيفها بالضرورة إلى نتائج معاكسة، فالاول، يقضي إلى أن بنكيران انتهى سياسيا، وأن الحزب سيقتطع هويته النصليية، وينتهي كما انتهت الأحزاب الديمقراطية التي سبقته تدريجيا ثم إدارية، والثاني، يقضي إلى أن الحزب يفضل الآلية الديمقراطية - يستمكن من استعادة المبادرة. عطف الطرح الأول لن ينظر إلى شخصية عبد الإله بنكيران من زاوية المواف التي تعرض لها، لا من زاوية الإمكان السياسي الذي يمتلكه، والوظيفة السياسية المستقبلية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

عطف الطرح الأول أنه لا يستحضر الخلفية التاريخية لشخصية بنكيران لبناء المستقبالية التي يمكن أن يضطلع بها، أما عطف الثاني، فإنه ينشر ضبابا كثيفا يمنع من رؤية الورطة التي يواجهها إسلاميو المغرب، إذ يبسو للمراقب الأجنبي، وربما حتى الفاعل الحزبي، أن الآلية الديمقراطية الداخلية خلقت الفرق والفارق، وجعلت العدالة والتنمية بعيدا عن أي مقارنة بالأحزاب السياسية الديمقراطية التي تعرضت للتحدى السياسي نفسه الذي يتعرض إليه اليوم، وأنه نجح في تحصين وحدة صفه، في حين يخضع الطرف عن مسؤوليات الحزب في التراجع الديمقراطي الذي بدأت تتواتر مؤشراتته، والذي أثر على شعبية الحزب وصورته لدى الجمهور بدلائل النتائج المخيبة للآمال التي حصل عليها في عدد من الانتخابات التشريعية الحزبية.

التطبيع العربي!



البناء الروسي في سوريا: هل ينهار على رأس البناء؟

الموفد الأممي ستافان ديمستورا في جنيف



وأما من جهة ثانية، فإنّ الاستخبارات الروسية هي خير من يقدر مقدار ما يملك الأسد شخصيا من سيطرة فعلية على أجهزته وما تبقى من جيشه، خاصة في الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة، فضلا عن ميليشيات عابرة للحدود ومستقلة عنها، وكانت سبع سنوات من الاستنفار والقتال الميداني والخسائر الجسيمة قد اتخذت بنقلها على وحدات نظامية لم تتعود إلا على الاسترخاء والكسل والفساد، كما خضعت لاختراقات جوهرية من جانب «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله» والمليشيات الحزبية، شملت العقيدة الحزبية والإيديولوجية، وأسفرت عن انزاحات عميقة بعيدا عن السيادة التقليدية للبيت الأسد، وحين ملك محمد وابراهيم جابر، قائدا ميليشيات «مفقور الصعراء» و«مهاويز الجسر»، بدايات تـ 72 وسوية الصلح، ويتفقدان في حوصامات روسية على طول الساحل، السوري؛ فإن أعتة السلطة ليست كاملة في قبضة الأسد، والاختراقات المضادة ممتدة دائما، ومنطقية أيضا.

عند السقوط في سوريا... وبين روسيا وإيران من جهة ثانية (ملفات إقليمية شتى لا تبدأ من صراع الهيمنة على سوريا، وما يُسمى بسوريا المفقودة، تحديدا، ولا تنتهي عند الملفات الدولية وفي طبيعتها الاتفاق النووي مع الغرب)؛ وبين إيران وتركيا (والمرء هنا يمكن أن يحدث ولا حرج، بصد الحزفي المتشعب من عناصر المنافس والزراع.) وبذلك فإن ما اتفق عليه بوتين مع أروغان وروحاني في سوتشي، يمكن أن ينقلب رأسا على عقب، مظفمه أو كله، عند كل تطور طارئ، ضار بمصالح النفوذ أو بطيران.

في الرياض - 2 كانت اللعبة السوسورية في تدجين أطراف المعارضة السورية أقل حتى من مستوى التمرين الناجح على عرض مسرحي يُنتظر أن يديره

صبجي حليدي\*

للإزمة السورية، ثمّ عنصر أول يحظى بإجماع مضطرد، من كاربيه والراغبين فيه على حد سواء: أن موسكو صارت المتعهد الأكبر لذلك «الحل»، حتى إذا كانت هي القوة العسكرية الأبرز التي تساند نظام الأسد على الأرض.

التعاصر الصاعقة لهذا الإجماع يمكن أن تبدأ من تقاهمات الرئيسين الروسيين دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة دافوس، وتمّ باستدعاء بشار الأسد إلى سبب أكثر جوهرية من ذلك الاعتبار الأبرز: التي دعا إليها بوتين وضمت الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني، فأجتماع أطراف الانفجارية السورية في الرياض-2، والجمولة الثامنة من المفاوضات لجنيف، قبيل إجماع استسائة 8، وصولا إلى ما يُسمى «مؤتمر الشعوب السورية» المرتقب في سوتشي أيضا.

بيد أن هذه هي، على وجه التحديد، العناصر التي يمكن أن تنقلب إلى ضدّها في جمعايات السردية الراهنة حول تقديرو روسيا فمفتاح الحل السياسي في سوريا؛ ليس لأي سبب آخر أكثر جوهرية من ذلك الاعتبار الأبرز: أنّ جميع هذه العناصر مرفخة، سواء أخذت مجتمعة متكاملة أم منفردة متعاضدة، وهي أقرب إلى المزيج الانفجاري منها إلى السلة المتناسقة. ورغم أنها تبدو، من جانب آخر، بمثابة نتوج سياسيي مستندين ونيف من التخل العسكري والدبلوماسي الروسي غير الميسوق إلى جانب النظام؛ فإنّ معطياتها، العسكرية تحديدا، هي التي تلوح بأولي نذّر انبهار البناء على رأس البناء.

ولعلّ من الحيرين أن يبدأ المرء من التقاهمات الأمريكية-الروسية، ومن زاوية تنطلق من طبيعة التواجّد الأمريكي العسكري على الأرض السورية، وما إذا كان يسمح حقًا بدرجات متقدّمة من التقاهم، فما بالك بالتقاهمات، مع روسيا حول ترتيبات المستقبل القريب، ولقد سبق لجنرال أمريكي واحد، على الأقل، هو جيمس جبارارد، أن زلّ

عماد شقور\*

عارف العسلي، ابن القدس، سبق عصره، مثقف ذكي، شجاع وجريء، إذ أتت عند قنّاعة راسخة، في إعلان رايه صراحة، ودون مؤاربة، لكشف دافع جزاء شجاعته، ثمنا باهظا، وهو جدير بأن يكون قدوة للمفكرين والكتّاب والسياسيين الفلسطينيين، لينبشروا الطريق الذي يعاني من العتمة، أمام شعبهم الفلسطيني وقيادته السياسية والفكرية والمجتمعية.

عندما علم والصد عارف العسلي باللاجج الحزبي، وكان يومها محافظا للملك في شرق الأردن عاد فوراً إلى القدس، وعندما فتح له الباب للدخول إلى «حضرة» الحاج أمين الحسيني خسر على ريكيتيه وبدأ التقدم إلى الحسيني زحفاً تقاعياً، الحاج أمين الحسيني وتقدم نحو ليونيه على مدى عشرين سنة حتى الآن، من سجد ورواية يهودا ليطاني عن كتاب عارف العسلي وحياته ومماته، من 1997 حتى 2017، ما أوقف في العتور على نسخ من ذلك الكتاب، وكان آخر ما توفر لدي الاطلاع عليه، هو نسخة من كتاب آخر لعارف العسلي، خاص بالمقارنة والقرب بين العربة والفة

عارف العسلي وقرار التقسيم والنكبة واللاجوء!

سياسية صامدة لكل من يعيش على أحلام أوهاه، لا علاقة لها بالواقع، والتي تشكل مزيجاً ثابتاً لكثرة مقبلة، سريمة المحقق، تعارف الفلسطينيين لاحقا على سميتها «النكبة».

قال عارف العسلي في كتّيبه، حسب ما روى لي يهودا ليطاني، (وأنا أورد ذلك دون اقتباسات حربية لم تتوفّر لي حتى الآن)، أن القوة والقدرات اليهودية في فلسطين في تصاعد وترسخ، في مقابل القوة والقدرات الفلسطينية الأذفة في الانزلاق والتدهور والتأخر. ولا كان من المؤكّد أنّها في نهاية المطاف ستصل إلى مرحلة ومحطة التوازن حول المستقبل في فلسطين، فإن الصلحة الفلسطينية الحقيقية، هي فتح باب التفاوض مع اليهود ومع بريطانيا الآن، للتوصل إلى اتفاقية تضمن الكثير من حقوقنا ومصالحنا القابلة للتحقق. وكما تأخرنا في انتاج هذه السياسة، قلّت حظوظنا، وأصبح ما هو ممكن الآن، غير ممكن في ذلك التوقيت المستقبلي، زاد عارف العسلي على ذلك القول، إذا لم نتمتع هذه السياسة، فقد نجد أنفسنا بعد عشر سنوات أو عشرين سنة، وقد خسرننا فلسطين، وشتنتنا لاجئين في العالم.

عندما علم والصد عارف العسلي باللاجج الحزبي، وكان يومها محافظا للملك في شرق الأردن عاد فوراً إلى القدس، وعندما فتح له الباب للدخول إلى «حضرة» الحاج أمين الحسيني خسر على ريكيتيه وبدأ التقدم إلى الحسيني زحفاً تقاعياً، الحاج أمين الحسيني وتقدم نحو ليونيه على مدى عشرين سنة حتى الآن، من سجد ورواية يهودا ليطاني عن كتاب عارف العسلي وحياته ومماته، من 1997 حتى 2017، ما أوقف في العتور على نسخ من ذلك الكتاب، وكان آخر ما توفر لدي الاطلاع عليه، هو نسخة من كتاب آخر لعارف العسلي، خاص بالمقارنة والقرب بين العربة والفة



## ماريا كاري تسوي خلافها مع خطيها السابق وتفوز بملايين الدولارات

■ لندن - «القدس العربي»: بعد صراع طويل بين المغنية ماريا كاري، وخطيها السابق للملياردير جيمس بيكر، توصل الطرفان إلى حل، اعتبر فصلاً للخلاف القضائي الطويل بينهما، ووفق موقع «انترتينت توناي»، فإن النجمة الأمريكية البالغة من العمر 47 عاماً، حصلت على ملايين الدولارات من بيكر بعد انفصالها عنه في شهر تشرين الأول / أكتوبر من العام الماضي، وأكد مصدر مقرب من الطرفين، أن كاري حاولت الحصول على 50 مليون دولار كتعويض عن إزعاجه لها عقب افتراقهما، لكنهما تفاوضا على المبلغ، ورغم أن حجم التسوية النهائي غير معروف، فقد احتفظت كاري بخاتم الزفاف الذي يصل ثمنه إلى 10 ملايين دولار.

## نساء ما قبل التاريخ كنّ أقوى من بطلات الرياضة اليوم

وتعود العظام إلى نساء عشن قبل سبعة آلاف و7400 عام، وتبين أن قوة عظام أسفل الرجل لدى هؤلاء النساء توازي قوة عظام لاعبات رياضة التجديف اليوم، أما عظام العنق فكانت أقوى بما نسبته 11 إلى 16%، وأقوى بنسبة 30% من عظام من لا يمارسن الرياضة، ورُجِحَ الباحثون أن يكون طحن الحبوب بحجارة ثقيلة هو المسؤول عن نمو أزرع النساء في العصر الحجري، وقالت اليبسون ماكينوش الشريفة على الدراسة «بتحليل عظام الأشخاص الأحياء الذين يمارسون الرياضة القوية بشكل منتظم وموازنة ذلك بعظام قديمة، يمكن استخلاص الأنشطة التي كانت النساء القديمات يقمن بها».

«ساينس أدفانسنز» عظام العنق بين الكتف والرقب وعظام أسفل الرجل لخمس وأربعين امرأة عيشن في أياها ومارسن رياضة كرة القدم أو الركض أو التجديف، ونساء أخريات لا يمارسن أي نشاط يذكر، ثم قارن الباحثون النتائج مع خصائص عظام نساء عشن في العصر الحجري الحديث، وقالت اليبسون ماكينوش الشريفة على الدراسة «بتحليل عظام الأشخاص الأحياء الذين يمارسون الرياضة القوية بشكل منتظم وموازنة ذلك بعظام قديمة، يمكن استخلاص الأنشطة التي كانت النساء القديمات يقمن بها».

■ واشنطن - أف ب: أظهرت دراسة أن النساء اللواتي عشن قبل سبعة آلاف عام في أوروبا الوسطى كنّ ذوات أزرع أقوى من أزرع بطلات التجديف اليوم، في ما يشير إلى أنهن كنّ يشاركن بفاعلية في الزراعة، وتوصل معدو الدراسة، وهم باحثون في جامعة كامبريدج، إلى أن قوة هؤلاء النساء اللواتي عشن في العصر الحجري الحديث مردها إلى العمل الذي كنّ يقمن به في حث الأرض وجمع الحصاد من طحن الحبوب بالحجارة، وحلل معدو هذه الدراسة المنشورة في مجلة

## هندي يسرق 120 جهاز تلفزيون من الفنادق

وقال «لقد أوقفناه في وقت سابق هذا الشهر حينما كان يحاول بيع أجهزة تلفزة لصالح متجر بعدما عد الأخير إلى إخطار الشرطة» وأشارت الشرطة إلى أنها استردت نحو عشرين جهازاً مسروقاً كما عثرت على نحو 24 حقيبة في ولايتي تاميل نادو واندرا براديش استخدمها الرجل على الأرجح في سرقة نحو مئة جهاز تلفزة خلال الأربعة أشهر الماضية.

من العمر 34 عاماً كان يبحث في السوق المحلية عن حقيبة أكبر لتفي بالغرض وفق الشرطة، ولم يشتبه عمال الفندق بهذا الرجل إذ كان يلتزم بسلوك جيد جداً، وكان نانايها يدفع مسبقاً في مقابل ثمن قضاء ليلال عدة في الفندق غير أنه كان يغادر قبل انتهاء المدة الأربعة على ما أكد نائب قائد شرطة بانغالور شيتان سينغ راثور.

■ نيودلهي - أف ب: أوقفت الشرطة الهندية رجلاً سرق 120 جهاز تلفزة من فنادق على مدى أربعة أشهر، على ما أفاد مسؤولون، وكان فاسوديف نانايها يحجز في فنادق رخيصة في ولايات عدة في جنوب الهند حاملاً معه حقيب ضخمة لوضع أجهزة التلفزة المسروقة فيها، وفي حال كانت الحقيبة التي يحملها لا تتسع لجهاز التلفزة في الغرفة، فإن هذا الرجل البالغ

### أحوال الناس

■ الباحث التونسي نادر المصمودي فاز بجائزة دولية في مجال الرياضيات، وأعلنت مؤسسة «فيرمات» الفرنسية فوزه بجائزتها السنوية مناصفة مع الألماني سيمون براندل، نتيجة أبحاثه المتميزة التي ساهمت في حل عدد من الإشكاليات المتعلقة بنظرية «الاستقرار الهيدروديناميكي»، وهو يعمل حالياً كباحث في جامعة نيويورك الأمريكية.

■ افتتح أمس أمين عام وزارة الصحة الأردنية الدكتور ليل الغاي، فعاليات المؤتمر السنوي 45 لجمعية الجراحين الأردنية، والمؤتمر 25 للرابطة العربية للجراحين، واليوم العلمي الخامس للجراحة، في وزارة الصحة، بحضور رئيس جمعية الجراحين رئيس المؤتمر الدكتور عبد الهادي بريزات.

■ المغربية فاتي خليفة، ملكة جمال العرب، أعلنت أنها تفكر في إنشاء جمعية المناهضة للتحرش بالنساء في الدول العربية، وأنها تواصلت مع مؤسسات عالمية تعمل في هذا المجال.

■ نجح كرة القدم المصري العالمي محمد صلاح، في فرض اسمه بقوة على الساحة الأوروبية، ونشر موقع «بليتشريپورت» البريطاني، «إنفوغراف» يوضح مدى تفوق محمد صلاح على أفضل لاعبي العالم في التهديف، كالنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، صاحب لقب أفضل لاعب في العالم 5 مرات، وغريمه نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي الحاصل على اللقب أيضاً 5 مرات، والنجم البرازيلي نيمار داسيلفا.

### هواء طلق

### ليصلي النار

### د. ابتهاج الخطيب

حين تجد النقاش قبل زمن في تونس حول منع تعدد الزوجات، أتذكر أن دار حوار غايبة في العمق يطسف تداعيات المنع والإباحة، كانت الدولة إدخال الناس إلى الجنة، الدولة في الواقع تنظم طغيان الزنا، وإن إباحة التعدد تعين الرجل في الواقع على إطاعة ربه وإبعاد الحرام عن نفسه وجسده، أما حجة الطرف المدني فقد أتت عميقة المعنى في فحواها الذي يقول، ليس دور الدولة أن تعين الناس على تجنب الحرام، ليس هدف الدولة إدخال الناس إلى الجنة، الدولة في الواقع تنظم شؤون الناس الحياتية وتدير أحوالهم المدنية، لذا، وقع الرجل في الخطيئة أم لم يقع، استسلم لشهوته أم لم يستسلم، ليس هذا شأن الحكومة ولا هو زاوية قانونية مدنية للدولة أن تنظر فيها، استكمل هذا الطرف حجته قائلاً: إن منع التعدد يحمي حقوق الناس في هذه الحياة، من حيث محافظته على التكوين الأسري، وتجنبيه الأسرة المتمددة الخلافات المستقبلي كلها حول الإرث وغيره بين الإخوة غير الأشقاء، حتى أن علاقة الرجل غير الشرعية الخيابة في الظلام، والتي ليس لها تبعات على الأسرة بأكملها، خير ألف مرة من علاقته الشرعية التي تأتي بإمارة أخرى للأسرة، تغير من معالمها وتعيد بتوازنها وتضيف إليها شركاء في الإرث سيكونون مصدر خلاف سيهدمها ربما لأجيال وأجيال، إنكرت فكرة حظر التعدد إذا على حماية الطرف الأضعف، المرأة، وحفظ حقوقها وحقوق الأبناء واستقرارهم المستقبلي وهدوء حياتهم الاجتماعية ولو على حساب دخول الرجل بخلتيه النار، فليس من العدل حماية الرجل الأخرى على حساب مصلحة زوجته وأبنائه المدنية، وليس هو أصلاً الدور المنوط بالدولة ولا المناسب لدنيويتها.

إن هذا المنطق الجريء القوي في إدارة الدولة يرتكز على مفهوم مدني حديث غايبة في الأهمية، ألا وهو أن الدولة كيان موجود في الحيز الدنيوي لا الأخروي، إنه معنى ينشؤون الإنسان على هذه الأرض لا يشؤونه، وهو في بعد وجودي آخر، وهذا المنطق بمعنومه المعاصر هو غايبة ما تحتاج اليوم للفرح من مازنا الأيديولوجي الفكري، ليست في الواقع أسواق نبع تعدد الزوجات أو الأزواج، كلاهما يمارس في المجتمعات الإنسانية وإن كان الأخير بشكل محدود جداً، فمفهوم الحرية واحترام آراء ومعتقدات الآخرين يدفع بالإباحة أكثر من الحظر والمنع، ولكن ما أدهج به هنا هو المنطقة المدنية لإقرار القرارات وسن القوانين، أي أن تشريع الدولة وتسند على أساس دراسات اجتماعية وفكرية واقتصادية وسياسية دنوية وليس على أساس تشريع أخروي، حيث سيكون نتاج هذا التوجه حفظ حقوق ومصالح المواطنين والمقيمين في الدولة دنويًا لا أخرويًا، وهو الدور المنوط بالدولة ولا دور لها غيره، فإن كان تشريع ما ربما يتسبب في وقوع الناس في محظور أخروي ولكنه يحفظ حقوقهم الدنيوية وينظم علاقاتهم ويحمي حرياتهم، فهو، وبلا أدنى شك، التشريع الأصح والأصح، ويبقى السعي خلف الدنيا الأخروية سعي شخصي، يقوم عليه الإنسان منفرداً وبجهدته الشخصي والذي يلاه، حسب اعتقادي، هو لا يستحق المثوبة الأخروية، فإن لا تشرب الخمر لأن الدولة تمنعه لا يبيحك ولا يجعلك مستحقاً للجنة، هكذا يقول المنطق البسيط المباشر.

يبقى أن قانون التعدد هو قانون تمييزي، يضع إنساناً في موقع أقوى من نظيره، كما هي حال معظم التشريعات الدينية المتعلقة بالمرأة أو التي تكون المرأة طرفاً فيها، فالمرأة تدخل منظومة الزواج وهي الطرف الأضعف، حرمتها تصبح ملك زوجها الذي يمكنه أن يبيحها أو يسرقها متى شاء، والذي تصل صلاحياته إلى إمكانية أن يسرح زوجته ثم يعيدها للصمت دون علمها أو رضاها، وهي تدخل منظومة الزواج بالتزام جسدي متساوي وأينما طلبها زوجها مقابل الإيقاع عليها، وهي تجلس في هذه المنظومة أسفل سيف معلق فوق رقبتها قد يهبط عليها بإمرة أخرى في أي لحظة، هل يستطيع الرجل تحيّل هذا الشعور العارم بالإمانة والضعف التام للجنسين عن وجود قانون يمنح طرفاً في العلاقة كل هذه القوة والحقوق؟ هل يستطيع تحيّل الدول في علاقة هو الأضعف في ميزانها منذ بدايتها وهو مهدد في مسيرتها باستبداله أو بضم آخر لها ليعملوا جميعاً على رضاب العلاقة وتيسرها؟ هل يستطيع تحيّل الدول في علاقة فيها واجب جسدي بحت وحقه فيها لقمع وسكن؟ هل يمكن للدولة أن تشريع بين مواطنين متساويين على هذا الأساس؟

إنه وقت إعادة قراءة الشرع وإعادة تفسيره حتى يكون معينا أدبيا وفكرياً لقوانين الدولة المدنية في حفظ حقوق الناس واستتباب قيم العدالة والمساواة بينهم، وإلى أن يحدث ذلك، فإنه لا يمكن حتى الاستشهاد الفكري والقيمي بالتشريعات الدينية التي تفترق على أساس النوع بين مواطني دولة مدنية لا يمكن التفريق بينهم، وحتى إذا ما تطور الفكر الديني وجاء بعقائد جديدة توافقة لجسرة القرن الحديث، فإنه يبقى فكراً يستعان به فلسفياً واجتماعياً ولا يدخل أبداً في حيز التشريع المدني المباشر، هكذا، وهكذا فقط تحفظ الحقوق وتتسبب قواعد العدالة والسواوة.

## تصميم مدينة سكنية تتسع لـ 10 آلاف شخص على سطح المريخ

وشحن بطاريات الهيدروجين التي تستخدم في وسائل النقل التي ستسير إلى مسافة بعيدة، ويرى أصحاب المشروع أن تلك المساكن التي صممها يمكن أن تستخدم لإنشاء مساكن في الصحراء وفي قعر البحر، وذكر موقع المسابقة أن هدف القائمين على المبادرة ليس السفر إلى المريخ والبقاء عليه وحسب، بل تطوير طريقة يمكنها من خلالها العيش على سطح المريخ على نحو مستدام، وأضاف أنه يتحتم على الباحثين والمتخصصين والبتكرين جميعهم تحويل هذا الحلم إلى حقيقة.

البيئة الطبيعية الأرضية مثل الأشجار وغياب الشتاء وذلك باستخدام موارد محلية مثل الجليد والماء والتربة والشمس، وكلها مواد موجودة على سطح المريخ، وقال طالب الدراسات العليا في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا جورج لوردس، إن الماء سيكون موجوداً داخل القبول للحماية من الإشعاع والحفاظ على عملية توزيع الحرارة وعمل البيوت الزجاجية، حيث ستزرع النباتات وتربى الأسماك، وأضاف إن القبول سيكون مزوداً بالبطاريات الشمسية التي تزود السكان بالطاقة اللازمة لاستخدام الماء في إنتاج الوقود الصاروخي وتوليد الأكسجين،

الفضاء في رحلاته إلى المريخ، وأضاف الموقع أن التصميم الفائز عبارة عن مساكن على شكل قبة يتسع لـ 50 شخصاً، ويعتزم أصحاب المشروع إنشاء نحو 200 مسكن، تتسع لـ 10 آلاف شخص، وتتصل تلك المساكن ببعضها بعضاً بأنفاق متفرقة تشبه جذور الشجر، ويخطط الباحثون لد الأنفاق تحت سطح المريخ، حيث ستؤدي إلى غرف للعمل والراحة، وتم تصميمها كي تحمي المستوطنين من تأثير الإشعاع والتأثيرات الصغيرة وتقلبات درجة الحرارة، وحسب الباحثين، فإن من مميزات المشروع محاكاة

■ ماساتشوستس - الأناضول: فاز فريق بحثي أمريكي، من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، في مسابقة خاصة بتصميم مدينة سكنية ستستخدم لاستيطان البشر على كوكب المريخ. وذكر موقع «سبيس»، المعني باختيار الفضاء والفلك، الخميس، أن الفريق فاز بالمركز الأول في مسابقة رعته وكالة الفضاء والطيران الأمريكية «ناسا» والوكالة الفضائية الأوروبية، وتعتبر المسابقة، واحدة من العديد من المبادرات التي ترعاها «ناسا» ووكالة الفضاء الأوروبية للبحث عن حلول مبتكرة للمشاكل التي يتوقع أن يواجهها رواد

### سجن زوجين في ألمانيا أهمل علاج ابنهما

■ ريجنسبورج (ألمانيا) - د ب أ: أصدرت محكمة ألمانية الخميس حكماً بالسجن على زوجين لم يبقا ابنهما (6 أعوام) إلى المستشفى بعد تعرضه لحروق تهدد حياته، وصدر حكماً بالسجن بحق الرجل وزوجته، اللذين تم حجب هويتهما بما يتماشى مع قوانين الخصوصية، أحدهما حكم بالسجن خمس سنوات ضد الرجل، وآخر بالسجن ثلاث سنوات وتسعة أشهر ضد زوجته، على الترتيب، ويبلغ كلاهما من العمر 37 عاماً، وخلصت المحكمة الواقعة في جنوب ألمانيا إلى أن الزوجين مذنبان بتهمة الإهمال بعد أن تجاهلا الحروق التي أصيب بها ابنهما منذ أربعة أيام، وأصيب الطفل بالحروق عندما اشتعلت النيران في شاحنة نقل بنزين في حديقة منزل العائلة، وتم نقل الطفل إلى المستشفى عندما راه أحد المارة في سيارة الزوجين واستدعى الشرطة، ويقيم الطفل وأشقائه الأربعة الآن في دار رعاية بديلة.

### أكثر من 57% من الأطفال الأمريكيين قد يصابون بالبدانة لاحقاً

■ واشنطن - أف ب: أشارت دراسة نشرت في مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين»، إلى أن أكثر من 57% من الأطفال المقيمين في الولايات المتحدة يواجهون خطر الإصابة بالبدانة في سن الخامسة والثلاثين في حال استمر الميل الحالي، وبينت الدراسة نفسها أن 50% من الأطفال الذين يتمتعون بوزن طبيعي يواجهون احتمالاً أن يعانون من البدانة عندما يكبرون، وأوضح زاكاري وارد الباحث في كلية الصحة العامة في جامعة هارفرد المعد الرئيسي للدراسة أن «هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية جهود الوقاية على صعيد كل الأطفال (.)، والتدخل المبكر لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة للتحفيف من احتمال إصابتهم بأمراض خطيرة»، ويرتبط الوزن الزائد والبدانة بخطر أكبر للإصابة بالسكري وأمراض وعائية - قلبية والسرطان في وقت لاحق على ما أوضح الباحث، واستند الباحثون في دراستهم على بيانات تتعلق بطول نحو 41567 طفلاً وبالغا، فضلاً عن وزنهم، وانطلاقاً من هذه البيانات، قام الباحثون بإسقاطات حول تطور الطول والوزن على عينات تمثيلية للسكان الأمريكيين حتى سن الخامسة والثلاثين، وخلص معدو الدراسة إلى أن «هذه النتائج تظهر أن البدانة ستطرح مشكلة جديفة لغالبية الأطفال الذين ينشؤون في الولايات المتحدة»، وكتب الباحثون يقولون إن الوزن الزائد في الطفولة يصعب تصحيحه لاحقاً، وأظهرت أعمالهم أن 75% من الأطفال الذين يعانون من البدانة في سن الثانية سيستمرون بالبدانة منها في سن الخامسة والثلاثين، أما بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بدانة تسمى ويبلغ عددهم 4.5 مليون في الولايات المتحدة وأهنا، فإن المخاطر أعلى بعد عندما يصبحون بالغين.

### دراسة: وراثي أيضاً



### كرة القدم محبوبة أيضاً للنساء

أصبحت كرة القدم محبوبة النساء أيضاً وليس الرجال فقط. وفي الصورة التي رصدها عدسة الوكالة الفرنسية امرأتان تحمل إحداهما نموذجاً لكأس العالم، ظهرت في الميدان الأحمر في موسكو، حيث تجرى اليوم القرعة النهائية للبطولة.